

يجب ان تقدم لهم القراءين . وبين هذه الأسماء يلفى اسم الآله ايني همان الذي جاء ذكره بعد مدة طويلاً عن القرطاجيين ، واسم هيبات الذي ربما كان محرف حواه التي ورد ذكرها في التوراة . وهذه الأسماء وغيرها منقوشة ايضاً على حجر اكتشف سنة ١٩٢٩ باللغة الحورية او مايشابها وهي تثبت النفوذ السياسي والاهدي الذي كان يتميز به الشعب الحوري في سوريا وفلسطين قبل التاريخ الميلادي بالي سنة ويدرك على هذا النفوذ ايضاً اسم حور الذي اطلقه المصريون على هذه البلاد . ان فقدان الوحدة الجنسية بين الشعب في ذلك العهد ظاهرة من اقوال التوراة عن الانسان الاول : فان اسم آدم السامي يمثل الساميين والكنعانيين والسوريين بينما اسم حواه الحوري الأصل يجب ان يعتبر ممدلاً للشعب الحوري .

#### حفيّات قلعة حلب

---

عشر المذفون ، اثناء عملهم في قلعة حلب ، على ١٠٦ قطع نقدية نحاسية مضروبة باسم الملك الناصر .

وقد اودعت هذه الاشياء المكتشفة متحف حلب الوطني .

#### كلمة من الادارة

---

لأسباب غير متوقعة تأخر صدور اعداد مجلة العادات السورية في هذه السنة ، فمعتذر لمشتركيها الا افضل عن هذا التأخير وسيتابع اصدار اعداد سنة ١٩٣٢ بسرعة تموضع علينا وعليهم ماضي .

واما الرسم الثاني فقد اكتشف في السنة الماضية بأرياك الواقعة شرقى ندرم على بعد ٢٣ كيلو متراً وهو عبارة عن نصب عسكري نشر صوره الألب مونتدد . على ان السيد سيرين قد تمكّن من اصلاح قراءته بعد ان فحص الرسم بنفسه وهذا النصب يثبت انه كان مشاداً على طريق انشئ في سنة ١٧٥ م . بأمر فاسبازيان وطيطوس وبasherاف حاكم سوريا او ليوس طراجانوس والامبراطور طراجان . ويستنتج السيد سيرين من هذا الامر التاريخي ان الرومانيين كانوا يعاملون تدمر من ابتداء سنة ٧٥ م معاملتهم لستعراهم .

ثم يهنىء السيد كاركوبينو السيد سيرين على اكتشافاته وتمايقاته التي يخصها بها ويسائل نفسه بقوله هل انتقلت هذه الحالة من الصفة الواقعية الى الصفة القانونية ؟ بيد انه يميل الى الاعتقاد بأن تدمر ، صناعة الرومانيين ، ظلت محتفظة بظاهر شبيهة بالاستقلال

### حول كتابة في رأس شمرا

---

قرأ السيد ادوار كوك بحثاً للسيد هروزني العضو المراسل لمجمع براغ عن كتابة اكتشفها السادة شافير وشنيدر في رأس شمرا على شاطيء سوريه في سنة ١٩٣٠ ويثبت السيد هروزني ان هذه الكتابة التي لم يعثروا حتى الان ، سوى على قسم منها تحوي سلسلة اسماء لا لهة من الحورين الذين

## حفریات شطل هیوک

لائزال بعثة جامعة شيكاغو الاميركية تتبع اعمالها التحضيرية بالقرب من تل شطل هیوک حيث ستجري ، قرباً ، تنقيبات أثرية غالية في الأهمية.

## حفریات سوران

تابع الكونت فرانسوا ديكلايرمون توينير ، مدة بضعة أيام ، اعمال الحفر التي بدأ فيها الكونت دي مسنيل دي بويسیون ، في تل سوران سنة ١٩٣٠  
تدمر والحاقة بالامبراطورية الرومانية

بعث السيد جيروم كاركوبينو ، من قبل السيد هنري سيرينج مدير مصالحة الآثار في سوريا ، بخبر اكتشاف رسمين لاتينيين لهما علاقة بتاريخ السياسة الرومانية في تدمر .

واما الرسم الأول فقد عثر عليه السيد سيرينج أثناء التنقيبات والحفريات الجارية بمعرفته ، داخل اسوار هيكل بعل وهو عبارة عن رسالة موجهة الى الامبراطور طيباريوس واولاده من قبل ترينتسيس قائد الفيلق العاشر . ويعتقد السيد سيرينج ان تاريخ هذه الرسالة يعود الى سياحة جيرمانيكوس في سوريا اي في سنتي ١٧ - ١٨ من التاريخ الميلادي . ويرى حضرته في هذا الرسم الاخير الاول الذي نماكه عن اعمال الامبراطورية الرومانية في تدمر .

فيجب علينا اذن ، ان نرى فيه شخصاً آخر ، تنوسي اسمه على ممر السنين .  
واما اسم جعفر فانه يساعدنا على معرفة اصل صاحب الختم فهو ربما  
كان اميراً من امراء الماليك الذين ادخلوا في الجيش العثماني بوابة السلطان  
سليم بعد استيلائه على مصر .  
وما تقدم يمكننا ان نحدده مستهل النصف الثاني من القرن السادس  
عشر كتاريخ تقريري ومحتمل لخطوتنا .

نَعْرِفُ وَسْطَ الْمُجْتَمِعِ

افتخار ائمۃ

حفرات حماة

انبعثة الـأثرية الدنماركية الخاصة بجامعة كرلسبرغ والتي يديرها السيد هارولد ايلغولت قد باشرت اعمالها في ١٥ شباط سنة ١٩٣٢ وتجري الحفريات اليوم ، كما جرت في السنة الماضية ، على قمة تل حماة . وقد ادت هذه الاعمال الى الكشف عن عدة ابنية عربية ، والحصول على مجموعة منوعة الاشكال من الفيشاني العربي وغيره من الاشياء العريقة في القدم .

لعل حفريات حماة العظيمة الأهمية، تساعد على تأريخ وتبسيط صناعة القيشاني عند الاسلام وهي صناعة لم تعرف حقيقتها حتى الان معرفة تامة

## الختم والطغفاء .

وعلى كل فان هذا السند لا يمكن اعتباره كفرمان سلطاني على الرغم من وجود الطغفاء عليه اذا اننا نعلم أن ذوي المقامات العالية وحتى الحكام من الدرجة الثانية كانوا يضعون توقيعهم بصورة الطغاء السلطانية ولكن عوضاً عن ان توسم على رأس السند ، وهو المكان المخصص للسلطان ، فقد كانوا يرسمونها على المامش الاين اعتباراً لمقام السلطان .

وبعلمي ان جميع الوسائل الموقعة عليها في ذلك العهد كانت تحمل طغاء وختم صاحبها فهل جرى الأمر نفسه في السند الذي يدور عليه بحثنا ؟ ان التدقيق في التوقيعين لا يثبت ذلك . لأن نسب صاحب الختم لا يوجد في صاحب الطغاء ولا يجمع بين التوقيعين سوى اسم اطفني . الا اذا اعتبرنا ان الاسم وحده موجود في الطغاء والباقي ما هو الا زينة او مقام ورتبة الشخص عينه وهي وجة نظر جديرة بالاعتبار . ولكنني اترك امر تحقيق هذه النقطة الى غيري من يسعدهم الحظ اكثر مني ، فنجدون في حل رموز الطغاء .  
ونحن لا نعلم ، في التاريخ العثماني ، وزير او حاكماً عرف بهذه الاسم ، سوى الوزير العثماني الكبير ، لطفي باشا بن عبد المعين ، الذي عزل في سنة ٩٤٨ هجرية ( ١٥٤١ م ) والذي اشتراك ، قبل ان ينعدو وزيرًا أكبر ، على زمن السلطان سليمان ، في حملة او حملات عسكرية ، ارسلت الى سوريا والتاريخ مطابق تماماً ، ولكن نسب هذا مخالف لنسب صاحب مخطوطنا ،

ويشير هذا المخطوط الى عدة اسماء تختص ببعض الشخصيات ولكنها تسميات مبهمة ، وبالاًسف ، لم تساعدني على جمع معلومات عنها في الكتب التي راجعها .

واما اسماء المقاطعات اللبنانيّة المذكورة فيها فهي لا تترك مجالاً لاشك في اصل الاشخاص المنوه عنهم فقد كان يعرف بلبنان ، في ذلك العهد ، الكثيرين من اسرة شرف الدين . ويخيل اليّ ان الامير شرف الدين بن جمال الدين حاجي ، هو الوحيد الذي يمكن تطبيقه مع هذا التاريخ . اذ ان الامير جمال الدين حاجي مات في السجن بدمشق في سنة ٩٢٦ هجرية ( ١٥١٩ م ) ناركاً ولداً قاصراً يسمى شرف الدين علي ولم اجد غير ذلك من المعلومات التي تساعدني على معرفة سيرته في المستقبل .

واسرة قر الدين لم تأخذ في الظهور في الحوادث اللبنانيّة ، في ذلك العهد الا ابتداء من سنة ٩٥٥ هجرية ( ١٥٤٨ ) وهذا التاريخ ، من المستطاع اعتباره كنقطة الابتداء لتاريخ السندي الذي نحن في صدده .

على ان ناصر الدين بن صواف لم يجر ذكره في مؤلف من المؤلفات التاريخية مع ان الكثيرين من اسرة صواف اللبنانيّة جرى ذكرهم في مختلف الحوادث اللبنانيّة في النصف الثاني من القرن السادس عشر .

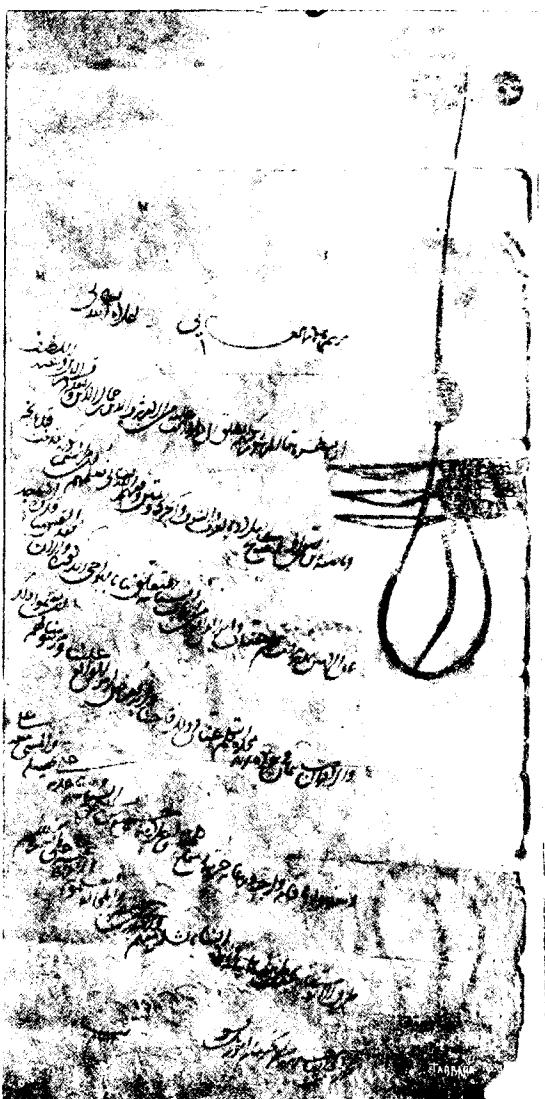
واما الشخصية المهمة ، سليمان ويوده ، المنعم عليها في الرسالة بالقاب الشرف الهامة فلم تعرف هويتها بعد وكذلك قل عن صاحب او اصحاب

١ رسم المقام (؟) العالمي  
 اعلاه الله تعالى  
 ٢ ان يسطر هذا المرسوم الکريم المطلق الى كل واقف عليه من الامير  
 شرف الدين بن جمال الدين والمقدم قر الدين وعبداللطيف  
 ٣ وناصر الدين بن الصواف وبقية مشايخ البلاد بالغرب والشوف والجرد  
 والمتن وفقهم الله تعالى نعلمهم ان تقدمت قبل تاريخه مرسائينا الکريمة  
 ٤ بأن الامين بعدينة (؟) بيروت يتكلم عنا في امر الواقع من ارباب  
 السياسة المتعلقة بباب التواحي المذكورة والآن فقد التمس منا قدوة الاماجد  
 ٥ والاقران سليمان ويوده (؟) زيد مجده التكلم عنا في ذلك فاجبناه وانه  
 يعرض امر الواقع علينا ورسومنا لهم كي يللموا ذلك  
 ٦ ويتقدموها بأقامة واجبه ورعاية حرمتها وسماع كلتيه واعلامه بجميع من  
 يسيحق السياسة ومساعدته على تحصيله والمشي معه على  
 ٧ طرق الاستقامة بحيث لم تزل مكتاباته واردة اليها بالشكر منهم والخذر من  
 التقصير والخالفة فيعلمون والمهدة فيها على الحير (؟) ذاك (؟) تنتهي  
 ٨ تحيرأً من ثالث عشر من صفر الحير عام ... (؟) ... تسعمية ونم  
 اما الطغراط الواقعه في الهاشم الأئين فهي تحوى اسم اطفى وربما كان  
 فيها ايضاً اسم حلب ويقرأ على الختم :  
 « الواثق بالله الجليل لطفي بن عبد الحميد جمهق » وقد كتبت الرسالة  
 بخط واضح لا تصعب على المطالع قراءته ما عدا الطغراط والتاريخ .

# رسالة قبرىمة اكتشفت فى قلعة حلب

## بقلم الامير جعفر عبد القادر

ان الحفريات التي يقوم  
بها في قلعة حلب ، زميلنا  
العالم النشيط ، السيد  
بلوادي دورو ، ابرزت  
الي الوجود ورقة مخطوطة  
عربيه لها اهميه كبرى  
لعلاقها بتاريخ النظام  
الأقطاعي بلبنان في القرن  
السادس عشر  
ويبلغ طول هذه الورقة  
٢٤ سنتيمتراً وعرضها  
١٥٥ وهي تحتوي على ثمانية  
اسطر كتبت بالخط  
النسخي ، وعلى هامشها  
الايمان نقشت الطفراء



(توقيع) برافقها ختم . وفي ما يلي مضمون الرسالة .

والمحب بما شاهدته فيها من الأثفان والتدقيق وكلها شاهد بين على ما عاناه هو وزميله المستر لورنس من العناء والذنب وما ابدياه من الجلد والصبر في سبيل الظفر بمثل تلك العاديات بل تلك النفائس الجليلة التي لا تعادل ثمن ولا تقوّم بقيمة .

(يُتبع)



دفائهما فلبت سؤلهم على شروط معلومة فاوفدوا بذلك الآثريين المستر ووله (Woolley) والمستر لورنس صديق العرب ! والاقفاز ! والاكراد ؟ فبماشرا العمل على خطة منتظمة مطرزة بين شهري شباط وآذار سنة ١٩١٠ . على ان شركة الخط الامانية عادت سنة ١٩١١ تحاول انفاذ ما قرره مهندسوها فباءت بالفشل وفاز الانكليز بامنيتهم وابعدوا الخط عن تلك الرسوم الشاخصة .

وأول ما فكرت به في رحلتي ان ازور الآثريين المشار اليهما لعل اقف على ما يتعدد عني الوقوف عليه في ساعات معدودة فتوجهت عند العصر الى منزلها الذي لا يبعد عن موقف الخط أكثر من خمسة عشر دقيقة وهو مؤلف من غرفة للعمل وأخرى للآثار والباقي للرقد وسائر حاجيات المعيشة . ولما ولت غرفة العمل التقاني المستر ووله وما كاد دليلي يلقط باسمي امامه حتى اظهر اشارة تدل على سماعه به من قبل وجعل يحدثني عن مقالتي التي ادرجت على صفحات مجلة الآثار في (آثار - الحسين) وانه قد ترجمها وبعث بها الى ادارة المتحف البريطاني .

فأخذت بعد ذلك اسئلته عما توقف الى العثور عليه من آثار جرابلس فاطلعني في الحال على مجموعة (البوم) تحتوي على صور عديدة تشمل كلها نيش من التماثيل والكتابات وغيرها من الآثار المئنة فتولاني الدهش

ولنسون الانكليزي ومسير وافرنسي بل هو في محل منبع الحديثة . وارتأى آخرون غير ذلك الى ان قيس الله سكين قصل حلب الانكليزي ان يهتدى الى المدينة ويكشف عن موقعها الحقيقي بين سنتي ١٨٧٤ و ١٨٧٥ ولما مر العالمة جرج سميث بحلب ماضياً الى زينوى للبحث عن الآثار الاشورية اخبره سكين بعثوره على خرابات مدينة كبيرة مؤذنة باز، هنالك مدينة قديمة يسمى بها البدو جرابلس والأتراك جرابيس وانه يرى ان هذا الأسم هو مكسر اسم هيرابوليس التي ذكرها علماء اليونان ووصفها كثیر من السياح وانه يرى ان هنالك كركميش الشهيرة . فشخص سميث اليها وتفحص انقاذها ونسخ ما وجد فيها من الكتابات واستوضح ما عثر عليه من الآثار فتابع سكين في رايه وكتب الى انكلترة ان قد اكتشف كركميش عاصمة مملكة الحثيين . ثم توفي سميث بعد أسبوعين على مقربة منها ضحية في سبيل العلم فكلفت بعده ادارة المتحف البريطاني هندرسون قدصلها في حلب ان يقصد هذه الخرابات ويعث اليها بما يعثر عليه فيها ، ففعل وارسل منها كثیراً من الآثار والكتابات الحثية على ما ذكره بیشوف الجermanي في تاريخه (تحف الانباء) .

والخطط مهندسو الامان الخط البغدادي الكبير قرروا ان يخترق الخط تلك الاقض فخشى الانكليز ان يستأثر الامان بتفاؤل آثارها من دونهم فتعجلوا في مخاطبة الدولة العثمانية في ان يتولوا هم نبشها واستخراج

اليونانية ومعتقداتها في اذهان الشعب الارابي من الاثر العميق حتى القرن الثاني للميلاد كما يظهر بكل جلاء من قرآن التقليد المشار اليه وبه كسفاة .

يتفق اكابر العلماء على ان ديانة الحبيين اقتبسوها عن بابل و بشوها في سوريا و آسيا الصغرى ومن ثم تطرقت الى بلاد اليونان ولا ريب في ان كركميش او جرابلس كانت مبادرة التوْن و الشرك مدى عصور متطاولة ، يعظمها الوئنون ، او الصابئة ، و يمحجون الى هيكلها من اطراف البلاد ، فدعاهما اليونان هيرابوليس اي المدينة المقدسة ، والصابئة بعدينة الاخبار ، والسريان والمرب بعدينه الكهان ، على ما سبقت الاشارة اليه . بل بقيت النصرانية تغالب الوئنية و تنازعها السيادة فيها الى ان غلبتها نهائياً . وانتشر بين ظهارتها ، وبات مطرانها الخامس بين كبار مطارنة الكرسي الانطاكى الرسولي ، على ما قاله الشهاس بولس الراعي المعروف بالحادي في تاريخ بطاركة انطاكية . وكان من اساقفتها في اواخر القرن الخامس فيلكسين المنجبي الذي كان من اشد دعاة الاُوطاخية و غلاة مناهضي الجموع الحلقميون . وقد عده ابن العبرى من افصح كتبة السريان . وذكر العلامة السمعاني تأليفه في المكتبة الشرقية (٢: ٢٣) .

وقد طمست غير الدهر بتواتي الزمن على هذه المدينة العادمة حتى بات موقعها نكرة لا امْر ، فعمله البعض بين نهر الحabor والفرات وقال

وهك ووجه نجاته ، فقد دخل مع اولاده ونسائهم في تابوت كبير كان له ،  
ولجأ إليه في إثرهم خنازير وخيول واسود وحيات ومن كل حيوانات  
الأرض فقباها كلها عنده والمهم ما ذاوس (الله) كل مدة اقامتها في  
التابوت وداداً متى دلاً لولا يسطو ببعضها على بعض ، واستمرت على ذلك  
في التابوت مادامت الأمواء في طغيانها . فهذه أخبار اليونان عن دوكليوز .  
قال على ان اهل هيرابوليس يزيدون على ما يتبعون اليونان فيه ، قصة  
اخري عجيبة هي انه فتح في بلادهم وهذه فسحة ابتلعت مياه الطوفان على  
آخرها فأقام دوكليون حينئذ مذبحاً ودشن هيكلاً لهارا (الله) حداء  
الوهدة وقد رأيت أنا هذه الهوأة الواقعة تحت الميكل فإذا هي ضيقة ولا  
اعلم ان كانت قبلاً واسعة فضاقت الآن . وذكرأ للمحدث الذي يروون  
خبره يختلفون في العام مرتين بجلب ماء البحر الى الميكل ولا ينقله الكهنة  
فقط بل يأتي جم غفير من الحجاج من سوريه كلها ومن بلاد العرب وعبر  
الفرات حاملين الماء فيصبوه في الميكل فيجري في الهوأة فتبقى على صغرها  
امواهاً غزيرة وينسبون سر ذلك الى سنة دينية افترضها دوكليون تخليداً  
لذكر الطوفان واحسان الله اليه فهذا هو التقليد القديم في هذا الميكل  
قال العلامة سايس : وتقليد الطوفان عند الحسينين مطابق لما في التورات  
اخذه اجدادهم من بابل (عن فصل ٦ من كتاب مسائل في الحسينين ) على  
ان الأظهر والأقرب الى الصواب ان التقليد يدل على ماتركته التقليد

# آثار جسر ابريلس

جرابلس كانت تراها

٧

وروى لوقيانس ما كان عند الــراميين من اخبار الطوفان كما كانت تروى في هيكل هيرابولي السابق الذكر قال : خــبر الكثيرون ان باني هذا المــيكل هو دوكليون السكــيــي وهو الذي حصل في عهده الطوفان الاــكبر وقد سمعت ما يرويه اليونان ايضاً في وقعة دوكليون فيحدــثــون ان ذريــةــ البشر الحالية ليست الاــولــى بل كانت ذريــةــ قبلها هــلــكــ اــنــاســهاــ كلــهمــ وــنــحنــ من ذريــةــ مــانــيةــ اــصــلــهاــ دــوــكــلــيــوــنــ ثــمــ نــمــتــ وــكــثــرــتــ بــتــوــالــيــ الاــيــامــ .

اما الناس الاــولــونــ فيقال انهم كانوا ذوي كبراء ومن ارتكبوا المعادي ولم يكونوا يبرون ايــامــهم ولا يعمــلونــ بــســنــ الضــيــافــةــ ولا يــســرــأــفــونــ بالــعــوزــينــ فــعــوقــبــواــ لــاــنــاــمــهمــ بــدــاهــيــةــ طــامــةــ . فقد انفجرت بــغــتــةــ اــمــواــهــ هــائــلــةــ من الاــرــضــ وــانــهــرــتــ من الســماءــ عــلــيــهــ اــمــطــارــ غــزــيــرــةــ وــخــرــجــتــ الــاــمــهــ عن مــجــارــيهــ ، وــتــجــأــوــزــ الــبــرــ حــدــودــهــ ، فــفــطــىــ المــاءــ كــلــ شــيــ "ــ وــهــلــكــ النــاســ كــافــةــ . وــنــجــاــ دــوــكــلــيــوــنــ وــحــدــهــ ســالــماــ لــيــكــوــنــ اــصــلــاــ لــذــرــيــةــ حــدــيــثــةــ جــزــءــ لــفــضــيــلــتــهــ وــتــقــوــاــهــ ،

بيوت القلعة المتردمة اليوم بعض الفلاحين الموزين فأخر بهم لو سكنا  
قبوراً ورموساً، منهم داراً حقيرة كهذه وبيوتاً.

ولما نظرنا الى الساعة عن عرض ، اذا بفروب الشمس قد كاد يقبل ،  
فاضطررنا ان نرجي زيارة قبر عمر بن الوردي وهو قرب المرة الى جولة  
اخري ، وامتنينا خارب سيارتنا فسارت بنا لاتربم على شيء بل تسارع  
أعجل من الشهاب ومن الرحيم حتى حلانا الساعة السادسة مساءً في مدينة  
حلب ، والنقوس قد غلت عليها نشوة الطرف وقد تصمحت فشرقت  
بذكرى فلاسفة وشعراء العرب ...

بالبناء والشكر ، وقد اقيم له بناء شائق في المقبرة في جنوب البلدة خفينة  
باكرام من بعيد.....

ثم اقامت السيارات في مثل رجم النفس الى القلعة التاريخية المعروفة  
فاذابها خرابٌ وبارٌ ودمارٌ ، على ان هذه القلعة هي من عمد الملك الظاهر.  
اماً في الاجيال التي سبقته فربما كانت ايضاً قلعةٌ على هذا الجبل فرمها  
واصلاح شؤونها الملك المشار اليه فقيل عنه انه بانيها ومؤسسها - وكان محيط  
المعرة رحباً بعيداً اطلاقاً اذ انها كانت لصيقة القلعة أي متعددة متسمة  
حتى هذه المسافة الشاسعة ، وقد تهدّمت اسوارُها اليوم وغابت . فلم  
يبق منها سوى بعض بيوتٍ اشبه بغارٍ واجمار حيوانات منها بمساكن  
بشر . ولها سخون دورٌ متساوية وفي وسطها جدارٌ غليظٌ قد يسمى سوراً ،  
وفيـ بـاب مـفـتوـح علىـ جـامـع قـدـيـم جـدـأـتـرـى فيـ وـسـطـه جـبـراـئـيلـ المـيـةـ  
حـفـرـتـ عـلـيـهـ نـقـوـشـ قـدـ لـايـقـ الطـرـفـ عـلـيـ اـجـلـ مـنـهـ صـورـةـ وـنـقـشاـ وـقـدـ  
ازـدـانـتـ باـزـهـورـ الـمـنـدـسـيـةـ التـيـ تـمـلـأـ الطـرـفـ لـطـفـاـ وـصـبـاحـةـ وـعـضـاضـةـ ،ـ اـمـاـ  
مـحـلـ الـمـحـرابـ فـهـوـ عـرـيقـ فـيـ الـقـدـمـ ،ـ بـيـنـاـ اـنـ السـقـفـ هـوـ مـحـدـثـ جـدـيدـ -  
وـكـانـ يـوـجـدـ دـارـ كـيـرـةـ فـيـ جـنـوـبـهـ ،ـ وـفـيـ الجـهـةـ نـفـسـهاـ تـأـخـذـ الـيـوـمـ الـعـيـنـ وـلـوـ  
عـنـ بـعـدـ الـمـحـلـ الـمـسـمـىـ بـالـآـسـيـ اوـ وـادـيـ الـمـعـيـاـ ايـ مـقـامـ اوـ لـادـ شـيـتـ  
وـيـعـقـوبـ ،ـ فـيـ جـوـارـهـ وـحـولـهـ يـنـقـرـ اـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـمـائـةـ وـسـتـيـنـ نـبـعـةـ ،ـ فـكـانـ  
بـالـوـادـيـ جـنـةـ عـدـنـ بـجـدـاـ لـهـاـ مـتـسـلـسـلـةـ وـانـهـارـهـاـ الطـالـفـةـ الـمـسـتـرـسلـةـ -ـ وـيـسـكـنـ

قد علق الناقوس فوقها، وكان هذا الحكم قد أصدر في شأن مشدنة جامع حلب أيضاً، ثم في كلام الامراني ما بعد ورجع الحق إلى نصبه - ولما افرغنا كتابة النظر في المشدنة حوالينا الابصار أولاً إلى السبيل القائم في دار الجامع وهو مختص بالوضوء، فراقتنا عواميده الجميلة البيزنطية النسق المكملة بالزهرة المفرغة في قالب الجمال واللطف المعروفة بشوكه اليهود ونائياً إلى بناية كانت قد اقيمت لبركة الماء في سجن الدار المذكورة وقد أصبحت مزولة في هذا الزمان - ثم برحنا الجامع فقصدنا خان ابناء السبيل وتاريخه من سنة ٩٧١ هجرية وهذه هي الكتابة التي تقرأ فوق بابه :

قد بني هذا الوجه لله تعالى حامي دفاتر الديوان السلطان مراد جابي  
ففني يمنع فقيراً ودوابه شتي فعليه لعنة الله والملائكة والناس بطرق شتى سنة  
٩٧١ ولما لا وصلنا الكتابة يميناً ويسرة شهدنا نقشين عربيين جميدين قد يمين  
يستدعيان النظر. ومررتنا مقابل هذا الخان بخان آخر يدعى خان اسعد باشا  
التركي وهو أحدث تاريخاً من الاول فهو من عام ١١٩٦ للهجرة .

ولم تقف طويلاً أمام هذه الآثار ضناً بالوقت بل اعتزناها ميمعين  
قلعة المرة الشهيرة فعبرنا امام وادي المنسيم وهو تجاه سور البلدة وقد كان  
في غابر الاعوام مفشي بأشجار الفستق المؤنثة الحليمة البيضة القشر فرفع لنا  
ضريح نورس باشا الحراكى والد حكمت بك محمود المأثر المذيل الذكر

الأخلاص محفورة في الحبر ، واعجينا بنقش آخر نحري وجذناه عليه ، وهو ذو رواء ظاهر وجهارة رائعة .

وكان الوقت قد فات وكانت قد سمعت قرقرة البطون وأطيطها ، فعدنا إلى منزل حكمة بك ودخلنا المائدة توأ ، فالفييناها محفوفة بالاطممة المستطرفة الطيبة المضاع وقد جمعت كل ما هو كريم المقة سهل المزدود شهي المطعم فتجلى الكرم العربي العد" وانفجرت ينابيع الندى وحق لاصاحها ان يقال عنه انه مسراد العافي وبحر النوال ونجمة السكارم ، فأكلنا حتى هئنا وكشتنا وفنا عازمين ان نسير ذكر تلك الحامد في المحافل والاقطار - ولم نكد نصبح على جمام ، حتى رجعنا فهينا لزيارة الجامع الكبير وما تبقى في البلدة من الآثار .

اما الجامع فهو قديم جداً لأن مئذنته وهي في الطرف الايمن لدى الدخول هي من سنة ٤٢٧ هجرية ، وقد نقشت عليه اكتتابات عديدة لم نجد الى استطلاعها كلها سيلا ، ولكننا قد عرفنا ان الاولى منها هي بقلم ريحاني وان الثانية التي تقع في البرج الثالث هذا نصها : محمد بن قاتن بن قاهر بن علي ، واز ، الاولى هي على البرج السابع - على ان علو" الابراج كلها يساوي بعده ب ايضاً وهو ثلاثة امتار وخمسة وثمانون - تتميزاً كل برج وعدد الابراج سبعة فيكون ارتفاع المئذنة كلها ستة وعشرين متراً وخمسة وتسعين سنتيمتراً - واما يذكره التاريخ عن هذه المئذنة انه في عهد الصليبيين وعن امرهم ، كان

ولا يذكر بلقاء الرجال ، بل انه كان يؤثر الاقامة بددور العلم ، حتى قيل له في بغداد رهن الحبسين للزوجه بيته وضرب اطناه على الدرس والتأليف ! وقد ولد سنة ثلاثة وسبعين وستين وقال الشمر سنة ثلاثة وثمانين وثمان وسبعين فلم يكن الا ابن احد عشرة سنة ولم يزل يسح به سحا حتى عام تسعه واربعين واربعمائة اي مدة واحد وسبعين حوالاً فكان يجيش في خاطره بلا انقطاع فلا يسر عليه جفناً ولا يكدر فيه طبعاً ويأتي صافي الديباجة نقى المستشف كانه الوشي الفارسي او السحر البابي وقد حبكت فيه المعانى التي لم يسبقه اليها سابق ولم يناظره فيها منازع . وكم كان رجلاً قوي الذكر بعيد النسيان حتى كافى به آية من آيات الله في سعة الحافظة فاذا تلاعن لوح قلبه كان كما يتلو في لوح مسطور ! وقصاري الكلام ان ابا العلاء المعرى كان رجلاً خيراً قومه وعالماً امام وقته وشاعراً نسيج وحده ، ونامراً قريع دهره ، وفيه .. وفاً واحد عصره ، لا بل فهو في عالم الفن والادب العربي صاحب المزية الظاهرة والقدح المعلى ، ... الا اذن يازأر القبر الافق امام الرفات الشريفة بخشوع وتجلة .....

وقتنا امام ذلك الضرر الخطير وقفة طويلة بمعاهدة واحترام ، فنهضنا بالواجب الجدير بالمقام ، ثم ودعنا القبر والغرفة فاذا بنا على اليمين ، في غرفة أخرى فيها ضريح ثان ، فقيل لنا انه رمس الشيخ محمد الغباري وهو احد الذين تأدبو على ابي العلاء المعرى ، فتقرسناه فقرأنا عليه سورة

الفلسفة المكانة العالية والسمعة المستطرية ! كان ذميم الحلقة مجذور الوجه ، على عينيه بياض من اثر الجدرى ، ولكنه سري "الاخلاق حر" الحلال توأم النجابة وعصارة الكرم ، وقد قال عنه ابو الفرج محمد بن الحسن الكاتب الوزير زور نامج انه كان قد قصر همه على ادب يفيده وتصنيف يجيده ، ومتعلم يفضل عليه . ومسترقد صعلوك يحسن اليه ، وقد ذكر هو عن نفسه ان البغداديين وصفوه بـ عالا يستحق ، وشهادوا له بالفضيلة على غير علم ، وعرضوا عليه اموالهم عرض الجد ، فصادفوه غير جذر جذر بالصفات ولا هش الى معروف الاقوام ، وقد رحل وهم لوحاته كارهون ، خسبه الله وعليه فليتوكل المتوكلون .... وكم قرأ عليه من اقطاب اهل العلم وأملاهم ومن كانوا جلة الوقت وعرنون الشرف ، فتنظم ذكرهم حاشيتي البحر والبر وجاب بريد صينهم افاصي الاقطار والافق ! وكم كان متفنن الحديث ، فسيح المجال غزير الحفظ والادب ، متبعا اثار السلف والخلف يدير بين فكيه لساناً احلى من العسل . ولقد اصبح حدث ملوك وزراء ، فلم نعلم أن وزيراً مذكوراً وفاضلاً مشهوراً صرّ بمعرفة النعماان في ذلك العصر والزمان ، الاّ وقد صدّه فسمع منه حديثاً هو طريق المهموم لابل الريحق الختوم ، واطرف بحكمة او ادبها السحر الحلال او شرك العقول ! وain حل ركابه اسواءً كان في بغداد وقد قطن فيها سنة وستة اشهر ، او في طرابلس او في المرة موطن اجداده ومسقط رأسه ، كان لايسافر استثنائاً من النشب

نَاكُونْ هِيَةً وَأَجَلًا كَنَا نَرْسِي فِي نُفُوسِنَا قَرِيبًا الرَّصِينَ الْمَعْنَى وَالْمَتِينَ  
الْمَبْنَى ، وَلَا سِيَّما بَعْضُ الْأَشْعَارِ الْبَدِيءَةِ الْأَسْتِعَارَاتِ وَاللَّطِيفَةِ الْكَنَاءِيَّاتِ  
الَّتِي هِيَ حُرْيَّةٌ بَانَ تَكْتُبُ عَلَى جَهَةِ الدَّهْرِ وَتَعْلَقُ فِي كَعْبَةِ الْفَخْرِ - لَقَدْ شَكَوْهُ  
بِالْزِنْدَفَةِ وَكَيْفَ يَا تَرَى كَيْفَ ؟ أَلِيسْ هُوَ الْمَصْرَحُ الْقَائِلُ :

اللَّهُ سُورَنِي وَلَسْتُ بِعَالَمٍ لَمْ ذَاكْ سَبْحَانَ الْقَدِيرِ الْوَاحِدِ  
فَلَتَشْهَدَ السَّاعَاتُ وَالأنفَاسُ لِي  
أَنِّي بَرَأْتُ مِنَ الْفَوْيِ الْجَاهِدِ - اذْكُرْهُكَ انْهِيَتْ مِنَ الْكَرِيَّ  
وَإِذَا هَمْتَ لِهِجَمَةً وَرَقَادَ  
فَاللَّهُ رَبُّكَ الْقَدُّ الْفَقَادِ وَاحِدٌ مُجِيئُكَ فِي الْحِسَابِ بِزَائِفَ  
عَلَى تَرْقٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْرِيَ الْفَلَكُ - هُوَ الْفَلَكُ الدَّوَارُ أَجْرَاهُ رَبُّهُ  
فَيَاجْهِلُ انسَانٌ يَقُولُ لِي الْمَلَكُ لَهُ الْعَزُّ لَمْ يَشْرِكْهُ فِي الْمَلَكِ غَيْرِهِ  
عَلَيْهِ وَانْ عَاقِبَتِي فَبُوَاجِبُ  
لَكَ الْمَلَكُ أَنْ تَنْعِمَ فَذَاكَ تَفْضِيلُ  
يَقُومُ الْفَتَى مِنْ قَبْرِهِ أَنْ دَعْوَتَهُ  
عَصَمَ النَّسْكَ أَحْمَى ثُمَّ مِنْ رَمْحِ عَاصِرٍ وَأَشْرَفَ عَنْدَ الْفَخْرِ مِنْ قَوْسِ حَاجِبٍ  
وَمَا أَجْلَ أَبْيَاهُ الْحَمَاسَيَّةِ وَالْفَخْرَيَّةِ وَالْعَلْمَيَّةِ وَالْفَقْهَيَّةِ ، وَمَا أَوْفَرَ مَؤْلَفَاهُ  
الَّتِي تُمْدَدُ بِالْمُشَرَّاتِ وَالْمَثَاثَاتِ ، وَهُوَ السَّائِقُ لِأَجْلِ الْمَوْضِعَاتِ ، وَالْجَامِعُ  
لِأَفْخَرِ الْبَلَاغَاتِ وَالْبَرَاعَاتِ ، وَالْحَافِظُ لِأَقْوَالِ الْفَصَحَّاءِ ، وَالْمُتَجَرِّبُ فِي حُكْمِ  
الْحَكَمَاءِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْنَّقْدِ وَالْجَدِيلِ الصَّحِيحِ السَّبَكِ ، الْجَيْدُ الْجَبَكُ ،  
وَمُبْتَكِرُ الْمَعْانِي الْحَطِيرَةِ وَمُسْتَبْطِنُ الْأَفْكَارِ الْمَرْوِيَّةِ الشَّهِيرَةِ ، وَقَدْ ادْرَكَ فِي

واستدارت حول القنطرة بصورة ختم اهيف القوم حسن الشكل  
بارع التكوين .

اما الآخر الثاني فهو مفخرة مدينة المرة كلها وقطب تاريخها وقريع  
انارها وقبلة زوارها الا وهو قبر الشاعر المفارق الحنذري والمفكر الواري  
الزند بعيد الأمد الرائع المنطق الطائر الصيت أبي العلاء المعري وهو  
الذي كان ابن جلا القرون الغابرة ولم يذل ذكره يطوي المراحل ويحجب  
الامصاد واسمه اليوم اشهر من الصبح وابعد صيتاً من القمر .

ويقع القبر في غرفة طولها ثلاثة امتار في عرض ثلاثة . اما طول  
الضريح فهو مائة وسبعة وستون سنتيمتراً في عرض خمسة وسبعين ، وعلوه  
مائة وثمانية عشر وعاليه في نسبة الرأس كتابة استقامت لنا قراءة بعض  
كلمات منها وعلى الخاطئ في صدر الغرفة قطعة من الكرتون قد خطّ عليها  
هذا البيان :

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة نفيسة صاغها الرحمن من شرف  
عزت فلم تعرف الأيام قيمتها فردها غيره منه الى الصدف  
اجتنينا ذلك القبر الجليل المهيء ، فطار بنا الخيال الى عشرة قرون خلت ،  
قام امامنا شبح الشاعر الفحل الكبير واللغوي المنطيق التحرير والفيلسوف  
الناقد البصير ، ففضحيات جلالته الابصار وتطأمنت لديها انفارق وخشعت  
الانظار ، ووقفنا امامه وقفه التمجيل والوقار - ولما كنا نخالصه النظر . ونحن

مقطمات الحديث وطرائف الشرح ونواذر الاقاصيص التاريخية عن المرة  
و عن ماضيها وحاضرها وعن جميع تطوراتها واحوالها ، كل من سعادة  
قائم بلدة نسيب بك النابلسي ومفتيها اسعد افندي الجندي ورئيس  
بلديتها عبد القادر افندي اسود فارز جيلهم شكرنا وأبدع برهن بنائنا  
فعينا بهذه السطور نقوم بحمة صنيعهم ونشر على الآء حكمت بك رياط  
الشَّكْر والحمد .

اما تاريخ بلدة المرة فقد سبق حضرة رئيسنا الجبهة الحق الشيخ  
كامل افندي الغزي صاحب البسطة في العلوم التاريخية وفيصل احكامها  
فوشي في المقالة السابقة برود البيان عنه وعرّفنا مكاسبه ومحاباته ولا فائدة  
للتكرار والاعادة .

وكان اول أثر زرناه في المرة المدرسة النورية او مدرسة نور الدين  
الشهيد ويشهدها بباب البيمارستان النوري في حلب ، وعليه كتابة من  
سنة ٥٧٥ هجرية وعلى باب اليدين في داخليها غرفة جميلة السقف تشبه  
القبب التي نراها في سقف الحمامات في الشهباء بمحجارها المرمرية  
وهندستها المزخرفة وعليها كتابة فاتت قرائتها مبلغ ذرعنا ، وخارج الغرفة  
على قنطرة الباب ، محجار ضخمة طوبيلة القد ترتفع وهي ضيقه في اسفلها  
وعريضة في اعلاها ، متنوعة في الوانها وقد المصقت بعضها واتصلت

المكان ، فان من صعد فيه النظر وصوبه نبأه حده انه ليس براسنخ العرق في نسب هذا المقام .

ولما غادرنا خان السبيل ، ادفعت بنا السيارات في عدوها لا تلوى على شيء ، فائتمت بنا الى بلدة المعرة وكأنها خطف البرق ، فخلانا فيها ضيوفاً على اسرة آل الحراكي المصاصمية العظامية صاحبة الشرف التلind والطارف التي قد جمعت المناسب بينها وبين حمزه احد الاعمام الكرام للنبي العربي محمد بن عبد الله . اما زعيمها اليوم فهو حكمت بنه نجل نورس باشا العريض الجاه العالى الكعب الرفيع السناء والشرف ، فإنه بسط لنا عنان المكارم وسفر ينابيع الندى فبارى الريح جوداً والغيث اريحيةً وعطاءً ، وقد طالما قيل عنه انه المرهق المصياف العظيم الرماد صاحب الغرد والاوپاح في السماحة والبذل ، فكتبه على بايه بأحرف كبيرة ما فرآناه لدى الدخول : اهلاً وسهلاً ومرحباً . فاستقبلنا بنبل فطرته ولين عطفه ووضوح محياه وتهلل غرته ، وارتاح اليانا بأنسه وبشره بأنه فوجدنا به برد السرود ، واغبطت له الاافية وبلغت به الصدور . وقد تلطف وتمطط فرفقنا ولابسنا طيلة ذلك اليوم التاريخي الجميل ، فكان يساقطنا احسن الاحاديث وهو عارف باخبار المتقدمين والمتاخرين في المعرفة متبع لأمار الحلف والسلف - وقد شارقه في شريف الملكة ورقة الحاشية واشراق الديباجة فتلقيانا ايضاً بوجه منطلق ومحيا منبسط ، وتكرّم بمخالطتنا وتناولنا

السبيل ، خلنا في الاولى منها ، فاذا فيها بناية ايوية العهد قد نقشت فيها كتابة على القنطرة ، والكتابه تنبئ ان هذه البناء قد جددت سنة ٩٧١ هجرية في زمن السلطان سليمان خان (القانوني) وان مجدّها هو الشيخ محمد بن مولانا شيخ الاسلام عمر المرعشي وقد حفر على الحجر في طرق الكتابة رسم عساكر من خيالة المماليك مما يثبت ان ترميم البناء كان في عهدهم ، اي في الجيل الخامس عشر للمسيح . ثم وقفتا فترة من الزمان ايضاً في قرية خان السبيل فإذا بنا امام خانٍ هو من اجمل الحانات المحسنة في الاقطار السورية ، وفي اعلاه كتابة تذكر عهد الملك الاشرف المنصور سنة ٧٧٠ هجرية ، وعلى يمينه اي على رأس الطرف الايسر من جهة قنطرة الباب شبه كأس من حجر وهو اثر من شعار المماليك في تلك الايام ، اماً القنطرة فتتركب من اعمدة حلزونية صغيرة وافرة العدد لاصقة بعضها منظمة على شكل قوس جميل كأنه تاج يكمل به الباب المذكور وفي ذروة البناء دعامة شرفية محسنة تظهر اثارها حتى اليوم ، ومثل هذه الشرفة المزينة يقوم على الوجه الجنوبي من البناء تامة صحيحة لم تلمع بها ايدي الدهور . ومتنازع البناء ايضاً بابين صغيرين يقع الاول منها على يسار باب الخان الرسمي والثاني في داخل البناء الواسع المرتفع وراء الخان ، الذي كان الجزء الامن منه وكل الابابين بنيا على النسق البيزنطي وقد اتسما بجمال الهندسة والفن ولكن العالم والتباشير تنطق بأن الباب الاول قد نقل من محله الاصلي الى هذا

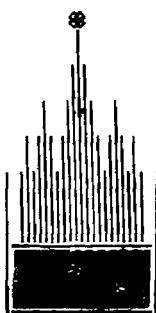
# جولة أسرية لجمعية عاديات حلب في معرة النعمان

بعلم حضرة الحوري جبرايل رباط

أَبْتَ جمعيتنا إِلَّا إِنْ تَقَبُّ عنْ غَرَائِبِ الْآَمَارِ وَنَوَادِرِهَا، فَتَنَفَّقُ أَوْ قَاتِهَا  
عَلَى طَلَبِهَا وَتَخْلِي لَهَا ذِرَعَهَا حَتَّى تَلْعَنَ مِنْهَا مَوْضِعًا جَلِيلًا ، وَتَأْخُذُ مَكَانًا خَطِيرًا،  
فَلَمْ تَكُدْ تَهِي جُولَتَهَا الْأُولَى فِي قَلْعَةِ جَبَلِ سَمَانٍ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَنْهَا حَتَّى  
اقْتَرَحَ رَئِيسُهَا الْهَمَامُ حَضْرَةُ الشَّيْخِ كَامِلُ الْفَزِيِّ مَعَ أَحَدِ اعْصَامِهِ الْمُقْدَامِ السَّيِّدِ  
أَمِيدِهِ سَالِمٌ، جُولَةً ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ تَتَبَعُ فِيهَا بَصَرُنَا قَبْرَ الشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ إِبِي  
الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ الَّذِي سَارَ ذَكْرُهُ فِي الْأَرْجَاءِ كُلِّ مُسِيرٍ ، فَتَجاَوَبَتْ بِصَدَاهُ  
الْمَحَافِلُ ، وَجَابَ بِرِيدِهِ الْاِقْتَارَ وَالْاِفَاقَ . فَبَارَحْنَا حَلَبَ فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْ  
شَهْرِ كَانُونِ الْأُولَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ اَفْرَنْسِيَّةِ رَغْمَ الْبَرْدِ الْحَافِشِ وَنَفْسِ  
رَبِّيْسِنَا الشَّيْخِ مَلَأِيِّ مِنَ الْهَمَةِ وَالنَّشَاطِ . لَا يَتَعَاضِلُهَا فِي جَانِبِ الْعِلْمِ اَمْرٌ ،  
فَقَرَّكَبَ ظَهُورُ الْعَوَائِقِ ، وَتَلَخَّطَى رَقَابُ الْمَوَانِعِ . فَرَدَنَا بِشَتِيِّ الْقُرَى وَكَانَ  
اَهْمُهَا قَرَى بَنِيَّاْمِينَ وَخَانَ الْعَسْلِ وَأَوْدَمَ الْكَبْرِيِّ وَأَوْدَمَ الصَّفَرِيِّ الشَّهِيرِ تِينَ  
وَكَفَرَ حَلَبَ وَمِيزَنَازَ وَالْمَعَارَةِ وَتَفْتَنَازَ وَالْيَنْزَ وَسَرَاقِبَ وَمَعَارَةِ دَبَسَهِ  
وَخَانَ السَّبِيلَ ، وَلَكَنَّنَا لَمْ نَتَقِيدْ عَنِ الْجَرِيِّ، إِلَّاً أَمَامَ قَرِيَّتِيِّ خَانَ الْعَسْلِ وَخَانَ

هذه البلدة الآن عبارة عن محتلين : قبلية عدد سكانها ٣٠٤٦ وشمالية عدد سكانها ٢١٧٥ نسمة والبلدة تشتمل على دار حكومة ومستودع للجند وقلعة متهدمة وستة عشر جاماً وخمسة عشر مسجداً ومدرستين واربع حمامات وما يقرب من خمساً وعشرين مداناً وهو مطحنة تدار بالدواب وخان واحد واربعة افران وعشرون معاصر للزيت وعشرة مقاهي ومسجد واحد وجامعها الاعظم عمري قديم له من الأوقاف ما فيه كفايته يضاف اليها الفاضل من غلة خان مراد چاي وخان اسعد باشا وفيها جامع آخر فيه مقام ليوشع وجامع آخر فيه غار يشتمل على قبر عطاء الله بن رباح حامل لواء النبي . ولمن اهل البلد العربية والاسر الشريفة فيها اسرة آل الحراكي ووجيهها الآن حكمت بـك نجل المرحوم نورس باشا الدائم الشهرة واسرة آل الجندي ومن رجالها مفاني هذا القضاء واسرة آل يوسف وغيرهم من الاسر التي لها في سجل الشرف آثار واخبار .

هامن الغزي



دار صميم وفي غرب المعرفة قرية تدعى حاث في شمالها إلى الغرب اطلال مدينة كبيرة تدعى حاث ايضاً وفي هذه القرية آثار أبنية قديمة من جلتها بناء تام تحت الأرض يقال انه كان وجد فيه مائدة من الرخام وفي غربي المعرفة ايضاً قرية تدعى سفوهن في قمة جبل عندها ميدان فسيح يليه تل كبير فيه آثار بلدة كانت قلعة وفي الغرب من سفوهن قرية تدعى الفطيرة ذكر في بعض التواريخ ان اهلها مشهودون بالشر وشراسة الاخلاق وهم معروضون بذلك حتى الان وكان اكتشفت في سفوهن صندوق حجري فيه منطقة من الذهب على عقودها بعض رسوم عادية بيع الواحد منها بخمسين ذهباً، ويوجد في تلك النواحي غير ذلك من الآثار القديمة الحية والكلدانية والرومانية مما يدل على ان تلك الجهات كانت من اجل البلدان عمراناً واكثرها سكاناً.

• حالة المعرفة في الوقت الحاضر - تعاقب على المعرفة حروب كثيرة من قبل السلاجقة والصلابيين والاتamar الجنكيين وتاتار تيمورلنك وغيرها وقد خربت عدة مرات فصفرت وذهب نضرتها واصبحت الان شبه قرية كبيرة تعتبر مركز القضاء المضاف إليها وآخر ضربة اصابتها انقطاع القوافل عنها التي كانت تحيط اقفالها في خاناتها وفنادقها وهي القوافل التي كانت تتردد بين حلب ودمشق وما بينهما من البلدان وكان السبب بانقطاع تلك القوافل سكة حديد حلب - رياق .

التين والزيتون والفستق والجوز واللوز وكان اهلها قبل الفتح الاسلامي من عرب تنوخ وصارت بعد الفتح توصف بذات القصور لكثرتها ما اشتملت عليه من المباني الفخمة والصروح المظيمة التي يسكنها عظاماء الناس واصراء الدولة الالذين من جملتهم اسرة هند بنت اسماء بن خارجة زوج الحجاج القمي .

والذى تدل عليه اطلاال سور هذه البلدة انها كانت بلدة عظيمة مساحتها مسیر ساعة طولا في مثلها عرضًا وكان لها من جهة القبلة باب يدعى باب السيد شیث يبعد عن قاعتها نحو عشر دقائق وكانت القلعة في وسط البلد ولها من جهة الشمال باب يدعى باب ايله عنده بناء ضخم من ابنية السريان ومن جهة الشرق باب يدعى باب منس لانه يخرج منه الى منس وهي قرية معروفة كان ظهر فيها عadiات زجاجية واسس ضخمة ولها من جهة القبلة باب آخر يدعى باب نصره تل كبير يذكر ان فيه كنزاً . وفي شمال البلدة اطلاال عمران يدعى محلها « رويمه » يظهر انها كانت بلدة عظيمة فيها ابنية ضخمة من جملتها اربعة اقواس ضرب احد الرعاة حلقة في احدها فاذا هي من ذهب وفي غربي المرة الى الشمال على بعد ساعة منها ثلاثة اطلاال يدعى احدها جندثين وآخر يدعى فركيا عنده بناء ضخم يعرف بدار الملك والثالث يدعى اشنان فيه قنطرة كلدانية ينفذ ماؤها الى البساتين وعلى مقربة من هذه الاماكن اطلاال تعرف باسم دير سنبل او

الأب المحترم الخوري جبرائيل الرباط أحد رفاقنا في هذه السفرة فاجاب  
ملتمسنا واتحضا بالمقالة التالية التي ابدع فيها ماشاء ان يبدع بخاءات كلها  
غزدا ودررا .

ونحن نورد هنا نبذة في الكلام على معرة النعمان وبعض شؤونها  
العادية إليها قديماً وحديثاً ليطلع قصادها على مالمما من العظمة التاريخية  
فيتضاعف شوقيهم لزيارة الضريح المذكور فاقول :

كلمة المعرة - هذه الكلمة سريانية الأصل معناها بالعربية المغاردة  
سميت بذلك لأشجارها هذه البلدة على عدة مغارات يحرز فيها ماء المطر  
وأصل لفظها بالسريانية مفترتا ، أما النعمان المضاف إليها فهو النعمان بن بشر  
صحابي اجتاز بها ففات له ولد فدفن فيها واقام عليه أياماً فنسبت البلدة إليه ،  
هذا مقاله ابن خلkan في كتابه وفيات الأعيان وفي معجم البلدان  
لياقوت ما يخالفه .

هذه البلدة قديمة وكانت من أعمال حمص وهي بين حلب وحماته  
قطعنا مسافة ما بينها وبين حلب بالسيارة في برهة ثلاثة ساعات سارت في  
أثنائها السيارة سيراً معتدلاً وهذه المسافة تقطع على اقتاب الإبل في برهة  
٢٢ ساعة .

موقع البلدة - موقعها على نشرز من الأرض يحيط بها من جهاتها  
الاربع سهول وبراري تستغرق مد البصر كانت كرومها ومغارس لشجر

نحو هذا المشروع العالمي الذي كان اهاب به السيد الفاضل والكاتب  
اللبناني السيد محمود عزبي فكان نداوته بذلك صرخة في واد قائلًا ان المقام  
بهذا العمل امر واجب لأن ذلك المبكري لو كان في غير الشرق لاقاموا  
له الانصاب واحتفلوا في ذكراه كل عام على مر الدهور والاحقاب - ثم  
قال السيد ثابت ماخلاصته ان اهتمامه بهذا الشأن اذا كان لمحظوظ فيه فإنه  
يقترح على " بأن اعهد الى من ارى به الكفاءة بان يضع للضريح مصودا  
يتفق مع روح عصر الامام المعربي مشفوعا بتقرير يبين مقدار النفقات  
التي يحتاجها وانه حفظه الله اذا رأى في ماله سعة يتبرع بذلك النفقات  
وتحده والا فانه لا يحجم عن المباشرة في العمل باسرع ما يمكن .

## سفرة الى معرة النعمان

---

منذ امد غير بعيد شددنا الرحال من حلب الى معرة النعمان صحبة  
جعیتنا المحترمة قصد الاستطلاع على مرقد ذلك العلم الفرد معجزة الزمان  
والآية الكبیرى في صحائف الفضل والعرفان ابى العلاء احمد بن سليمان  
المعري التتوخى غايتها من الاستطلاع على ذلك المرقد الجليل - السعى  
والاهتمام باقامة ضريح عليه لائق باصاحبه حائز مظاهر الابهه والاجلال  
لدى قصاده من السياح الذين يمتطون اليه غوارب الأسفار من مختلف  
الاقطارات وكان هذا التصور يتتردد في عالم الخيال ولا يتجاوز دائرة القيل  
والقال الى ان ورد على "منذ شهرين كتاب من حضرة الاديب الحبيب  
السيد ثابت الحلبي المولد والمنشأ مقيم في القاهرة وهو من عظماء تجارةها  
الذين تفتخرون بهم مدينة حلب .

على ان هذا الكتاب الذي يشف عما وقر في صدر مرسله من  
الغيرة الأدبية والشهامة العربية يستحقن على بذل الجهد وصرف العناية  
لعمل ضريح على مرقد تلك الدرة الثمينة مستنهمضا همة عار في فضل المعري

## اخبار اسرية

### صدرة جديدة في متحف بيروت

اذاع السيد موريه صورة صدرة مصرية مزركشة بالذهب ، اشتراها من القدس الامير شهاب ، محافظ متحف لبنان الوطني بيروت .

و هذه الصدرة تحوي داخلها صورة رسم عليها الملك امنمحات الثالث (الأسرة الثانية عشرة سنة ١٨٤٠ قبل المسيح) بهيـة ولد عريان مع البقرة هاتور امه . وهذا الرسم يرمز الى ان الفرعون هو من سلالة الالـمة . ولعل هذه الصورة ، التي اختص بابسها الفراعنة منذ الأسرة الثامنة عشرة ، آتـية من بعض مدافن بني كنعان ، الذين كان اصـراؤهم على مثال اصـراء جـبيل ، يأخذون المـدـايا من الفـرعـون مـولاـهم .

### الاساطير الفينيقية

عرض السيد دوسو نبذة من مجلة تاريخ الاديان عنوانها «الاساطير الفينيقية بموجب الصفايح المكتشفة في رأس شمرا» وقد اشار حضرته الى ان افتراضاته الثلاث التي اوضحتها بهذا الخصوص قد اثبتتها المقال الجديد النشور في تلك المجلة .

### الى قرائنا الافاضل

نرجو عموم مشتركينا الافاضل ، من لا تصلهم المجلة او يغـروا محل اقامـتهم ، ان يـلـمـوا الـادـارـةـ بذلك ، وان يـرـاجـعواـ فيما يـخـتصـ بشـؤـونـ المـجـلةـ ، السيد يوسف شـلـحـتـ .

وعليه فالشعور بالحس وإن لم يكن تابعاً لمحوى النفس هو منوط بشروط فيها . ولقد ذكرنا استقلال الجمال عن هوى النفس بنية الاصفاح عن كنه الجمال لأنّه أوّل في الموضوع ذاته ففيه الجوهريات وفيه الكماليات وفيه ما يحمل القلب يجد صورة اليه ثم ولما فيهما به . أما استعداد النفس فأن الإحساس بالحسن معقود بعض الشيء بها للأسباب التي سبق بيانها والخلاصة أن شرائط الجمال لا تربط بالذوق الفردي بل إنها من المتضيّبات المفروضة ولكن ماهي تلك الشروط ياترى :

- يتبع -

ييد ان كل ادراك لا يعد كافياً للشعور بلذة الجمال ولو التمس اليه المتأمل  
 بلاغاً بطول التصفح والتفكير ، فالادراك المطلوب هو ادراك الكماليات  
 في الشيء لا الجوهريات فقط طبقاً للمثال الذهني المرتسم في العقل . وحيث  
 ان المثال الذهني يختلف باختلاف الاشخاص فطبقات الجمال تتفاوت ايضاً  
 بذات النسبة حسب اخلاق المتأمل وميله . ومن ثم لا بد من ترسم الحسن  
 ونوسمه عدا الصفات الغريزية الملاعة ، من ان يأخذ ولو طرفاً من علم الجمال  
 فيقتبسه عن احد المؤمنين عليه ويستفيء بعشكاه لابل يتطلب شئي الد رائع  
 للتضلع من ذات العلم وأخذ مكانه منه . فلن كان فنه علم الجمال او من كان له  
 بعض الالام به كان صحيح الشعور فيه ، بصيراً بمحيمه وفاسده ، عليماً بمحاسنه  
 ومساوية ... فالمهندس الذي انزل الفن على قواه وجمع منه التحف المؤورة  
 اصبح حاضر الدليل صائب الفكر فاري في ما هو جيل وناقد وخرج من  
 عهدة ما عمل تاركاً معارضه معقول اللسان . وقد لا تتوقف بصيرته النافذة  
 عند الكشف عن السفاف والجيد بل تهوي الى انتقلب بين احناه الجمال  
 فترشق الحسن بسهامها وترفع القناع عن وجه ما هو احسن واجمل ، فينجلي  
 سنياً نيراً كالشمس في رابعة النهار اما من كان خليّ القلب من الصناعة فلا  
 ابداع له البتة وإن قام للعمل فكثيراً ما يكون فاسد الفكر ، شاذ الشعور ،  
 عمله او هن من خيط باطل ...

لدراسة المعاجم الضخمة واستنزفنا الايام في معاشرتها حتى انطبع على لوح حافظتنا جلّها ودقة فاصبحنا في معرفة الانفاظ نسيج وحدنا فهل يازرى نجد منها لذة تناسب كدنا وجدنا ؟ .. كلاب ان مثل هذه المعرفه لا تشير في الفؤاد الاماقل من البهجة واللوح لأنها حرية بها ان تدعى فعل حافظة وذكر منها فعل ادراك وفهم فهي تكاد لا تباشر العقل . فالمعرفه التي تسفر عن لذة الجمال ، هي تلك المعرفه التي تكون قد اسرت لها القلب وتمهدتها بالروية والنظر ولم تزل تربع حجرها وتنقب بصبر عن خافتها حتى تخسر عنها الشام قتيلاً لك شواكلها واضحة بينة ... ذلك مما لا يتفق الا مع الامور المركبة التي فيها ليل من الشك مظلم وقد وفرت فيها مواطن الفموض فاصببع من الصعب ان تخرج من سترة الريب الى صحوة اليقين . وكل يعرف حادة ارجحيدس النابه السمعة والذكر في علم الهندسة والطبيعيات اذ كان في الحمام يقلب الحواطر في ميزانية السواقل وينظر اليها متطلباً قانونها متعرضاً بخبرها . ولما آذن الامر له بالجلاء استقرته اللذة قصي انه عريان وخرج من الحمام وقد ماد السرور بعطفيه وهو يصرخ ويقول Evpnua ، افريكا ، افريكا ، لقد حصلت لقد حصلت (على الضالة المنشودة . ) . فلذة الجمال اذن تصدر عن امر معرفة الروابط التي تقع في الامر معرفة لامساغ اليها الا بالاغرارق في البحث والتنقيب .

قد نالنا اللذة مما لا علاقه له بالخير ولا بالجمال فالاطعام المستطرف مثلاً يلذنا واللقة الكريمه نستطيعها حتى درجة الافراط فالخطأ ولكن تلك اللذة لا علاقه لها مع الجمال ومتى انتهت الى الخطأ فلا اشتراك لها بالخير وعليه فكل لذة لا تكون دائماً عن خير او جمال .

على ان كل ما هو حسن خير ولا يمكن . فالبنية المتواشحة بالصباحة والروضة المتسربلة بالللاحة والرواية المرتدية الظرف والاغنية والزهرة والشراب وكل ما سبق ذكره هو جميل وخير اذ ان كل موجود هو خير في العرف الفلسفي ولكن كل خير ليس بجميل فاللذة كلفة بصغرها تتعشه وتذهب به لأنها عميد قلبها وان كان جافي الحلق تقدى به النوااظر ولا يقف عليه الظرف قيحاً وسماحة فهو خير لها وان كان ليس بجميل .

اما اصل لذة الحسن فهو في المعرفة . لان اللذة لا تدخل طور المشاعر الا بعد ولو جها بباب الحواس والعقل بحيث ان ماغاب عن صرى المدارك لا تتولاه لذة الحسن فالمكتسب به العين مثلاً او لم يسمع له ولو ركز فقط او يقضى بطرف الاسنان او لم يغض اليه بالاصبع او يتخالج في الصدر او العقل هيبات ان تجد لذة الحسن اليه سبيلاً . ولذلك بهجة الجمال التي لا سبيل اليها الا بالمعرفة لا يجب مع ذلك ان توحد بالحق الذي هو موضوع المعرفة . وسبب ذلك هو ان المعرفة لا تأنس فيها دائماً غبطة الحسن وباجهه . فكماي من اصر نظمه طلعاً ونبني باديه وخافيه ولا نحس منه بكثير لذة كما لو خلونا

رجعت فرسلت فيها ترسيلًاً و اذا بي - وقد ثلبت لها نفسي و انفسح صدري - هتفت من ذات قلبي على غير فكرة و حسبان : جميل هذا وأيم الحق جميل ، ما اجمل هذه الرواية ، اللهم در الماء في الكلام .

اغنية رفعت لها حجاب سمعي فالقيتها محكمة الوضع ، متقنة الصنع عذبة الواقع ، فلاحت علي اريحية السرور واستطارني البشر والجبور . زهرة لطيفة التكوين هيقاء القوام بارعة الشكل عنبرية النفس نشقتها فابليجتني ووجدت بها برد كبدي ، شراب لذيد الطعم ، طيب المقطع ، شربته وتعطرت به فغلبت علي نشوة اللذة والطرب وكنت كل دفعه أشربه ارتاح لما يناله حسي واطيل المتع فيه واصنه بالحسن والوسامة والجمال .

تلك اشياء حسنة تحدث البهجة واللذة وعكس الامر في الكائن المنكر الطلعة المتخاذل للخلق وفي الطعام الذي ينبو عنه الذوق وتقبض منه النفس وفي الراحة التي تسود في الحيوانات وتأخذ بالكم ومفي كل ما سوى ذلك مما يسمى غير جيل ، شيئاً ، مستقيحاً . فان الحواس تتبذه وقطوي عنده الكشح دابرة نافرة .

يتحصل مما سبق ان الجمال يوقع اللذة واما مالا طلاوة فيه فلا يعقد عليه قلب وكل ما هو قبيح ففكروه ، لا نصيب له سوى النبوة والجفاء . لكن اللذة التي نوهنا باسمها تسترعى الانتباه فلا بد لنا من بلو سرها واختبار كنهها بالتفصيل فنقول :

بنية شائقة ترفت عن الاشكال . وانفردت عن مواقف الاشتباه .  
 وسمت بعيسى الحسن والبهاء وأفرغت في قالب الجمارة والرواء . تنظر اليها  
 فتفاها خنبلة الميئه مهيبة القوام . سوية الصورة متناسبة الاقسام . حسنة  
 القطع حكمة الصنع متقدة الوضع خطيرة الواقع . يفترق بجزدها الا بصاريم  
 وتتجدد لمهندستها الا نظار . هيفاء الا طراف واسعة الا كناف . عبلة الوسط  
 قسيمة النسق ؛ قد أبلاها تناصح الملوك . وأخلقتها تعاقب الجديدين . وهي  
 مع ذلك باهرة الا بهة ظاهره الجلالة . لا تفتح العين على أئمّ منها حسناً  
 وأوفر جمالاً . فلا توشك تكتحل بها عينك حتى تصرخ قبل ان يحركك  
 فيك خاطر : اللـه ما أبدع الصناعة والفن . وسيـم هذا الأـثر رائـع وسيـم !  
 روضة قد صفا نسيها ورقـادـها وترـاستـ بلاـيلـها وـتـسلـسـلتـ  
 جـداـولـها كـانـها حـسـنـ الطـيـعـةـ الـجـسـمـ وـجـالـهاـ المـثـلـ . فـيـهاـ منـ كـيـفـ الـأـشـجـارـ  
 وـمـسـطـرـفـ التـارـيـخـ ماـيـرـجـعـ عـنـهـ الـطـرـفـ وـالـذـوقـ وـذـاكـ كـلـيلـ ، تـلـكـ روـضـةـ  
 لـاـيـكـادـ يـلوـحـهاـ المـرـءـ بـنـظـرهـ حـتـىـ يـصـرـخـ دونـ اـنـ يـسـبـقـ بـهـ حـدـسـ هـذـهـ روـضـةـ  
 جـمـيـلـةـ ، مـاـاجـلـ هـذـهـ روـضـةـ !

رواية طافية الموارد مطردة السياق ناصعة البيان رائفة الديباجة مليحة  
 الفصول انيقة الفقر بلينة الايجاز شهية الاطنان كلامها الجمر او اعدب وبيانها  
 السحر او اغرب ، شعرها حري لان يكتب على جبهة الدهر ويعلق  
 على كعبه الفخر ونثرها كان صحائفه الوشي المخبر او قطع الرياض تصفحها ثم

# العطف الاول

## نظرة فلسفية في الجمال

اول ما ينقطع عليه العزم هو تحديد الجمال المتأفسيقي (ما وراء الطبيعة) ييد انا لا نسلك اليه السبيل مباشرة خيبة ان يظن المطالع انا نشرع في سياق المماني من المتقدم ولهذا فاننا نؤرط طريقة الاُستقراء فتذرع باللحظة ونصرف في الطبيعة اعنده الفكر سائلين النفس متى نقول عن الشيء بداهة انه جيل وعن غيره انه ليس بجيل ومتى نقر لهذا بالقدم الفارعة في الجمال على ذاك؟ ولذلك باذن غيره قد شق غباره وابر عليه ، الى غير تلك الاسئلة من ذرائع المراقبة تتطلبه ثم نقتدح لاجوبتها زناد الفكر والتنقيب فتبدو لنا تباشير الصبح عن صفات الجمال ومميزاته وننتهي الى ما يراد بالجمال في اعتبار المقل واذا ما اغرقنا في البحث وتقضينا في الت نقير عرضنا ما انتهت اليها معرفته على محك التحليل المتأفسيقي فانجلت عنا الشبهات وانحرفت ظلمات الابهام ونادينا لاما الالة الى وضع تعريف كامل للجمال .

اذاً متى يقال في شيء انه جيل وفي اي حال من الاحوال وشرط من الشروط توصف الكائنات بالجمال ؟ .

# بحث فلسفى في الجمال والصناعة

بقلم الحورى جبرايل رباط عضو الجمع العلمي العربى

جميلة وجليلة هي الطبيعة في محسناها وتنسيقها وكما لها العجيب الغريب ، وأجمل ما فيها هو ذلك النظام الواضح الناصح الذي استقرى دقاشه حضنة العلم والعرفان ، فانجلى اين من فلق الصبح وابهى من الشمس في ديمان الضحي ، فتشر فيه الادباء بـ" الفصاحة " ، وصاغ له الشعراء نظماً آنف من النور في الاكمام وابياتاً اطرب من سبع الحمام . على أن تجلي النظام والكمال هو الجمال واظهر مظهر للجمال هو الصناعة والفن . فما هو الجمال وماهو الفن وما عسى ان تكون علاقة النسب بين الجمال والصناعة او الفن ؟ . هذا بحث قصدنا ان نعمز قناته فكان لم يكله عطفان ورأس : عطف اول وفيه بحث فلسي في الجمال ، وعطف ثانٍ وفيه تعريف الصناعة او الفن ، واما الرأس فهو اطروحة في مناسبات الجمال والفن ، تلك تضاعيف موضوعنا نبدي سرها ونفصح عن مضمونها . والله هو الموفق وعليه الاتكال ...



وهو وحده يابس الأرجوان ويضع على رأسه تاجاً من الذهب . واما سلاح الحسين فكان الرمح والقوس يشد على الظهر والقصاص ذا الحدين وهو من مخصوصاتهم وقد صار في ما بعد من اى الاله زمس وهو المشتري . هذا ما ادتنا آثارهم الى معرفته ولسان حالها يكرد قول الشاعر المشهور :

تلك آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدها الى الآثار

وغادرت تلك الأطلال والرسوم الموحشة وصدرى منقبض ورأسي مثل من عبر الدهر وتذكارات الأجيال المؤلمة واسرعت الى غرفة دليلي على الفرات التماس الواحة وتدوين ما يقى في ذاكرتي من وصف تلك الآثار الجليلة والانقضاض الخطيرة . وكانت الشمس توارى بالحجاب ، وجيوش الفسق تدب اليها من كل حدب وصوب . وقد انقضت الطبيعة لفراقها واستولى عليها الجمود والسكون ، بخلست على شاطئ الفرات الاعظم وهو يجري متدافقاً مندفعاً صاخباً ، وصدى هديره يعلاء ذلك الفضاء ويقلق هدوء الليل ، فقرات في صفحاته المتجمدة كيف تدافع الأيام بالشعوب والأمم الى هوة الفناء والعدم .

الخوري ببروس منس

وصناعة النحاس ، والصياغة والطلي بالذهب والفضة . وبرعت في التجارة ، وعلى المخصوص نجارة الاخشاب الصلبة كالأنوس والسنديان . وترصيعها بالعاج (سن الفيل) وكان لها اليد الطولى في تسييج الصوف والكتان والبرفير . وأما ملابسها ، فالخذاء المنعطف والمنعطف الطرف الى فوق مما يختذى به البدو حتى الان . وضرب من القفاز (الكافوف) يدفىء الراحة ولا يشمل الاصابع ليطلق لها العمل ، مما لا يزال معروفاً الى الان . ولها نوعان من القبعة ، احداها تنطبق على الرأس كالغرافية والثانية كبيرة بشكل تاج مستطيل ، اعلاه مخروطي على الغالب ، ويشاهد احياناً مدوراً ومن زданاً بعصائب على شبه من القرون . ولباس الرجال قيس مستطيل يتصل الى العقب او قيس تصل الى الوكبة فقط مشدودة على الوسط ب نطاق يعلق عليه طير . وملابس النساء طويلة تشمل الرجلين ، فصورة امرأة الكاهن الساجدة للزهرة ، التي وجدت في جرابلس (كركيش) ترى متسلحة بثوب طويل يستر جسمها الا الذراعين وبعض الصور محترمة بنطاق من حبل مشدود الى الوراء ، فهذا ولا ريب هو النطاق المقدس الذي اشار اليه إرميا في رسالته التي دواها باروك النبي (فصل ٦ عدد ٤٢) بقوله : (و النساء يقعدن على الطريق متزحمات بالحجال) وملابس الكهنة كانت مستطيلة ايضاً متسعة الاكمام ، وملاقيان رأى نحواً من ٣٠٠ كاهن كانوا آتين لتقديمة الزيجة بثياب بيضاء ورؤسهم يتناسب منهم في كل سنة وهم يسمونه حبر الاحجار ،

وفي الجهة المقابلة صور ركبات ملوك الحشين وبين ارجل الخيل صور تمثل الامراء او الملوك المقهورين المغلوبين على امرهم . وبين الآثار المكتشفة بيت مناسب الشكل مبني بالحجر الأسود لعمله بقايا هيكل جرابلس ، لم يبق من رسومه الا علو متر ، وفي وسطه قاعدة عمود ، وعلى بقية عضادتي بابه كتابات باللغة الحثية ، وامامه تمثال عجلين قرنا الى بعضها ، ويظهر انهما كانا قاعدة تمثال الاله جوبير (المشتري) ويوجد حجر كبير ملقى على وجهه رأيته قائمًا في الوجلة الثانية ، يمثل عليه سركون او شرkin فاتح جرابلس يطأ بقدميه على اسد هائل اخاله يمثل الدولة الحثية العظيمة ، وفي الجهة الأخرى صورة والي المدينة يقدم مفاتيحها للملك الأشوري وهو مغضب لا يكاد يلتقط اليه . وأضرب صفحًا عما بيقي لقلة فائدته وتفاديًا من التطاويل والملل .

فالذى يستفاد من هذه الآثار الخالدة ان الأمة الحثية العظيمة قد بلغت في عهدها شأواً بعيداً من الرقي والمدنية ، فاشتهرت بفن البناء ، جامعة بين الاتقان والزخرف ، واجدت فن النحت والت نقش ، ولا سببا على حجر الحرى اي الحجر الصلد ، وافتقت فن هندسة التحصين . فان حصون حنى او بوغاز كوي ، وخصوصاً حصنها الأوسط ، غاية في المناعة والمتانة . وقلاع حصن وحمة وحلب هي خط دفاع اقامه الحشون للنضال عن جنوبى مملكتهم الفسيحة الارجاء . ومهرت في استخراج المعادن وتحويل الحديد الى فولاذ ،

استخدمها الإنسان في صناعته وسأر حاجياته في عصر البداوة والهمجية وإنف عن العلماء بالعصر الحجري ، وهو سابق زمن التاريـخ . وعمود ، أحدـها من العـقيق وآخر من الجـزع ، وآخر من الصـندل ، ثوب خـردـه من الـذهب وـهو اـثـمـها . وـثـلـاث طـاسـات من النـحـاس مـطـلـيـة بالـذـهـب وـمـفـشـة بالـكـتـان الـأـبـيـض استـخـرـجـت من مـدـافـنـ المـدـيـة ، وـقـطـعـ منـ الـكـتـانـ بـقـيـتـ منـ غـشاـوـةـ أحـدـىـ الطـاسـاتـ السـابـقـةـ وـالـصـفـتـ عـلـىـ الـبـلـورـ حـفـظـاـلـهـ . وـخـواـيـيـرـ كـبـيرـةـ منـ الفـخـارـ منـ صـنـاعـةـ الـحـشـينـ ، وـجـرـارـ صـغـيرـةـ منـ الفـخـارـ اـيـضاـ . وـسـرـجـ وـاصـنـامـ منـ الـخـزـفـ ، إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ منـ الـأـنـارـ الـحـشـيـةـ وـالـأـشـورـيـةـ وـالـيـونـايـتـ وـالـرـومـانـيـةـ حـتـىـ الـعـرـبـيـةـ وـهـيـ كـتـابـةـ بـالـحـلـطـ الـكـوـفـيـ المـذـيلـ تـعـذـرـ عـلـىـ قـرـاءـهـ لـتـحـطـيمـهـ .

وـمـاـ شـاهـدـهـ مـنـ الصـورـ اوـ التـائـيلـ الـقـيـ كـانـ كـشـفـ عـنـهـ بـيـنـ اـنـقـاضـ جـرـابـلسـ ، صـورـةـ الـمـغـنـيـ الـحـشـيـ ، تـثـلـلـ فـيـهـ صـورـةـ رـجـلـ يـنـشـدـ عـلـىـ القـصـبـ وـآـخـرـ يـضـرـبـ عـلـىـ الطـنـبـورـ ، وـفـتـانـ اوـ اـمـرـأـتـانـ تـرـقـصـانـ اـمـامـهـماـ وـيـداـ اـحـدـاهـماـ مـتـعـادـدـانـ فـوقـ رـأـسـهـاـ . فـصـورـةـ مـلـكـ حـشـيـ ، وـالـىـ جـانـبـهـ كـتـابـةـ حـشـيـةـ مـسـبـهـةـ . فـصـورـةـ اـبـنـةـ مـلـكـ آـخـرـ تـقـودـ يـدـهـاـ غـنـزـةـ ، فـصـورـةـ اـخـوـتـهـ وـاخـوـاتـهـ ، فـصـورـةـ وـالـدـهـاـ الـمـلـكـ وـعـقـيلـتـهـ الـمـلـكـةـ تـسـتـندـ بـذـرـاعـهـ الـأـيـمنـ عـلـىـ يـارـهـ ، فـصـورـةـ الـقـوـادـ الـحـشـينـ بـالـبـزـةـ الرـسـيـةـ ، فـصـورـةـ الـجـنـدـ الـحـشـيـ بـالـبـسـتـهـ الـحـرـيـةـ ، فـصـورـةـ قـوـاسـ حـشـيـ رـاكـبـ عـلـىـ الـمـجـيـنـ وـفـيـ يـدـهـ الـقـوسـ وـالـنـشـابـ .

# آثار جرس ابلس

جرابلس كأنك تراها

٨

وعندما ابديت لها رغبتي في مشاهدة متحف الآثار، و محل الحفريات ، اجاباني فوراً ان ذلك منوط بالامور العثمانى ، وهو ضابط عنته الحكومة في صحبتها مدة العمل ، فتوجهت و دليلي اليه ، و حدثته بأمرى ، فابدى ارتياحاً اليه ، و سار في الحال امامي ، الى متحف الآثار ، وهو الى جانب الغرفة السابقة، وعلى مقربة من تمثال احمد ملوك الحشين من الحجرى (اي الحجر الأسود) وعلى قاعدته كتابات حثية ، إنما لعبت به ايدي الفير حتى شوهرته بعض التشويه . ودخلت بعده المتحف ، وهو بيت مستطيل من اللبن ، وفي وسطه منضدة (طاولة) نضد عليها بعض الآثار ، ونضد بعضها الآخر في زوايا الغرفة وعلى رفوف من الخشب ، فتناولت اذ ذاك مفكري لا أشير فيها الى ما أرأه ، فقال ذلك المسؤول ان هذا محظوظ وهو من اغرب الغرائب ... فاكتيفت مكرها بان ارى واقعها على امل ان لا تخوتي الذاكرة .

وما رأيت و عاق في الذهن من آثار المتحف ، شفات الصوان

هذا اليت ينسب الى امرىء القيس وطر طر هذا المعروف باسم  
 «بو طلطل»، مجموعة من البساتين التي يسمى بها نهر الذهب تمثل للعين جنات  
 ظلها ظليل وهو اؤها عليل وماؤها يطفىء الفيل ، مناظر تهير بجمالها الناظر  
 وتشرح الصدور وتطيب بمرآها الحواطر ، اشجار باسقة وانهار متداة صفا  
 مااؤها وعذب مذاقها .

وعلى مقربة من تلك الرياض الفيحاء ، وادى بطنان الذي قال فيه  
 بعض الشمراء حين خط فيه رحاله :

عليه مضاعف النسج العميم حنو المرضعات على الفطم فيحجبها ويأذن للنسيم الذي من المدامنة للنديم يروع حصاه حالة العذاري	واقانا نفتحة الرمضاء واد تزلنا دوحة خنا علينا يقصد الشمس أنى قابلته وأرشفنا على ظاء زلالا فتلمس جانب العقد النظيم
--	---

هذا الوادي الذي ذكرناه قبله لو لعبت يد الصناعة في مرتفعاتها  
 فشيدت فيها الفنادق والمنازل لاربي كل واحد منها بجماله وطيب مائه  
 وجودة هوائه وحسن مناظره - على وديان لبنان وسفوحه وحزونه وسهوله

يتابع

# يلحق بافتتاحية العدد التاسع

لشهر كانون الاول سنة ١٩٣١

ومن البقاع الصالحة للاصطيف في ضاحية حلب - بستان الجوهرى  
قرب قرية الشيخ سعيد وهو مسافة فيحان فسيحة جدا تمتد عدة أميال  
على سفوح هضاب مكسوة بالكرم وشجر الفستق والزيتون والجوز واللوز  
والتين والرمان وبقية الاشجار المثمرة . رياض نقية الهواء بديبة الرواء  
والشعراء الحليون يترنمون بمحاسن تلك الناحية ويبالغون بوصف جمالها فيما  
قاله فيها ابو النصر محمد بن محمد الخضري الحلي :  
(رسوخ)

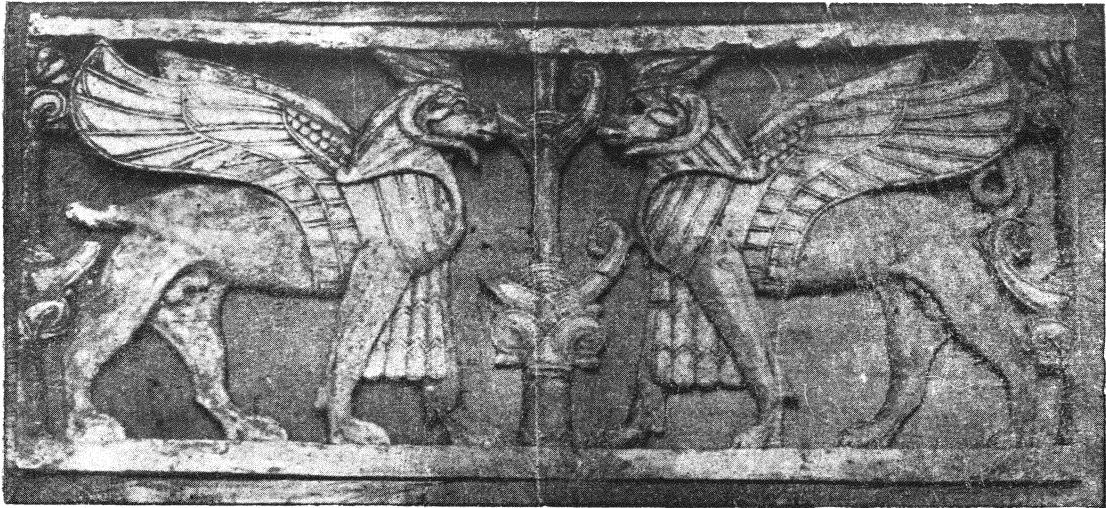
وروض ذاك الجوهرى الذي ارواحه اذكى من المطر  
وزهره الاحمر من ناضر ال ياقوت والاصفر كاتبر  
والنور في اجياد اغصانه منظم ابهى من الدار  
منازل لازال خلف الحيا على رباهما دائم الدار  
ومن المترفات المقصودة في شرقى حلب ناحية « بوطرط » التابعة

قرية تادف في قضاء الباب التي قيل فيها :  
(طويل)

الا رب يوم صالح قد قطعته بنا دف ذات التل من ادن طرطا

القدسية نهره ٣٠٠

شكل ٥٥ كيشا الـ امون بـ عـ جـ بـ اـ نـ



## صحيفة صحيفة الجلة

٧٦	٢٨	القاعة السادسة
٧٧	٢٩	القاعة السابعة - لاحجار الصغير المكتشفة في تل خلف
٨٧	٣٩	القاعة التاسعة - التصوير الاشوري
٩١	٤٣	القاعة الدائمة عشرة - آثار ما قبل التاريخ
٩٢	٤٤	القاعة الرابعة عشرة - الآثار العاجية
١٠٢	٥٤	

## صحيفة صحيفة الجلة

٤٩	١	
٥٠	٢	
٥٧	٩	
٦٦	١٨	
٦٩	٢١	
٧٥	٢٧	

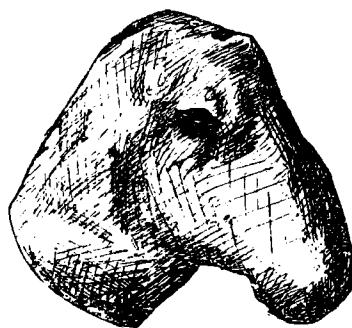
فهرست

قـ هـ رـ سـ تـ  
تنـ يـهـ  
الـ قـ لـ اـ عـ اـ لـ وـ لـ  
الـ قـ اـ عـ اـ ئـ اـ نـ يـهـ - آـ ثـ اـ رـ تـ لـ خـ لـ  
الـ قـ اـ عـ اـ ئـ اـ نـ يـهـ  
الـ قـ اـ عـ اـ ئـ اـ نـ يـهـ  
الـ قـ اـ عـ اـ ئـ اـ نـ يـهـ

دي مسنيل دى بويون ١٩٢٧ (١٨٥١١×٢٤، مترًا)  
 رأس خروف او جمل وهو مثال بدین للفن السوسي في منتصف  
 الالف الثانية وقد كان ينحص ثيالاً مصنوع من مادة قابلة للاضمحلال  
 (القرن الخامس عشر) وقد كانت محاجر اليونين مرصدة وبها كان الرأس  
 مطلباً بقشرة ذهبية



شكل ٣٠٦ نمرة ٣٠٦



شكل ٣٧٨ نمرة ٣٧٨

### أقال على هيئة البط - من الحجر البركاني الأزرق - من مهاده مختلف



شكل ٣٠٨

أقال من عمور مختلفة على هيئة البط  
 إن هذه القطع كانت تحيط على أشكال البط حتى يطابق  
قلها وزناً معيناً (٤٠٤ إلى ٥٠٥ غرامات) مع اقسامها ونضاعيفها  
تنبيه - أن القطع الأصلية للآثار المسكوبة والمعروضة  
 في القاعتين الثانية والسابعة من المتحف ، توجد في متحف  
تل خاف ، في مدينة شارلو تبرغ بالمانيا

فوق افريز يظهر رأس امرأة عليه جرة (شعر مستعار) مصرية

٣٠٤ - كبسا الأله امون (١٩٨٠، ٠٠٦٨٠، ٠٠٠٦)

كبسا الأله امون يابسان القبة المصرية المزданة بالناج المزدوج رعن  
عمر العلية ومصر السفل يرافقان نجاه

٣٠٥ جنيان يحزمان باقة بردي (١٠٥٠، ٠٠٩٠، ٠٠١٠)

باقة بردي فوقها

عبد صغير جالس

القرصاد يحزمها جنيان

فرق رأسهما تاج مصر

السفلي والعلية ويرتديان

رداء مفتوحاً من الأمام

٣٠٦ المعبود

عوراؤوس مجذح -

٥٤ ٠٠٤٧، ٠٠٤٧، ٠٠٤

(٠٠٠٠ متراً)

عبدان يران بسرة

مرتدين قيضاً مشدودة

اطرافه الى الحصر ويسكان

باليد الواحدة اوريقا

وبالآخرى صولجاناً قبضته رأس كبش وقد ظهر على طرف الصفيحة الائين

قسم من جناجي المعبود المصري عوراؤوس .

٣٧٨ رأس خروف - من الشبه الأصم - فطمة (مشرفة) حفريات



شكل ٥١ - جنيان يحزمان باقة بردي نسراً ٣٠٥

٣١٠ - وعل يرعى (٢٠٠٥ × ٢٠٥٨ × ٢٠١٠ مترًا)  
عوضاً عن حوروس فوق البردي ، نخلة (٢٠٠٩ × ٢٠٥٨ × ٢٠١٠ مترًا)

الوعل ذو المائة البذلة هو تمثيل في المراعي يرعى أسفل نبتة موضعية  
امامه (تأثير الفن الأنجبي)



شكل ٥٠ - وعل يرعى-نمرة ٣١٠

### بقرة ترضع عجلها

بقرة ترضع عجلها الموضوع تحتها وثالث ما تحت ذنبه (تأثير الفن  
الأنجبي)

٣١٣ - رؤوس اسد (٤٠٠٤ × ٦٤٠٠٦٤ × ٢٠٠٦٢ مترًا)  
(٢٠٥١ × ٦٤٠٠٧٥ مترًا)

ان هذه القطع المحدودية تدل دلالة واضحة على رغبة الفنان في ابراز  
حقيقة الشيء كما هي بلا تحمل ، واغراق في اظهار كل تفصيل (انظر  
داخل الفم)

### امرأة على النافذة

ملك آشور عداد نبوداري الثالث ليحصل على تزوح الجيوش الآشورية التي كانت تحاصر دمشق في ذلك المهد . ثم تركت ، لسبب غير معروف في القصر الملكي الآشوري في حاداته ( اسلام طاش )



شكل ٣٠٩ ولادة خوروس - غرة

اما ميزة هذه التحف فهي تأثيرها من الفن المصري والأنجبي وهي صنع احد سكان الشاطئ السوري على البحر الابيض المتوسط

### ٣٠٩ - ولادة خوروس - (٢٠٠٩ × ٢٠٨٤ مترًا)

جييان واقفان وجهاً لوجه يرتديان قيساً طويلاً خلده مفتوحة من الأمام ومن دانتان بخناحين وعلى رأسيهما الناح المزدوج لمصر العليا والسفلى يمسكان بيدهما سعف نخل ويطللان خوروس الصغير (معبود مصرى) عند ولادته وهذا المعبود مثل وهو موضوع على زهرة البدى ويمسك بيده سوطاً (تأثير الفن المصرى)

### ٣١١ - شجرة مقدسة - هي عين التحفة الآثمة الذكر ولكن يوجد ،

٣٨٧ كسرة من وند مقدس . من الحش - فطه - حفريات دي مسنيل

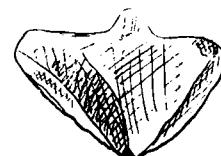
<sup>٣٧٩</sup> - ٣٨٣ - مقال مئية الزوايا . من الحجر الصوان - فطمة -

(مشريفة) حفريات دي مسنيل دي بويسون وبلاادي دو ترو (٠٠٣٤٠)  
٠٢٦٧٩١٩ × مترًا الح (٠٠٠)

ان هذه المقالب امثلة الزوايا التي كانت موضوعة تحت محراب «آلة الملك»، كانت تخص ، بدون شك ، مخزنًا للبناء وهي مستعملة وتذكّرنا بعض المقالب التي ينتهي إليها ، حتى الآن الفلاحون في سوريا



شکل - ۶۸



شکل - ۶۷

٤٠٣-٣٦٨-صفاً ثم من العاج

## - وارانو (ارسان طاش) حفریات

تورو دانجان وباروا ودونان ودونان ١٩٢٨ - ١٩٢٩  
 ان هذه الصفائح من العاج المحفور كانت تزين حداقة مخصصة لملك  
 دمشق حزقييل كما تشهد بذلك كتابة بالحروف الaramية (في منتصف  
 القرن التاسع ق.م)

اما الحداجة فهي من ضمن الغنائم التي قدمها ابن عداد بن حزاقيل



شكل ٤٦ - نثار آشوري اكتشف في السفيرة نرة ٩٦  
٣٨٦ - طرف دزة باب . من الشبه - قطمه - ( مشرفة ) حفريات  
دي مسنبل دي بوسون وبلوادي روترو ١٩٢٨ ( ٣٥، ٢٦×٥٦، ٠٠ مرا )  
غلاف من شبه مخروطي الشكل كان ينطلي طرف دزة باب في قصر



٣٠٨ غرة شكل



## شكل ٢٥ بقرة ترضع عجلها

«انا ، ادوفي - عيما ، ابن عينا - عايما » لاله نيرب مسكننا الها اقمن ، ويتالي امامه رفت » فمن چدم تالي لي يكن اسمه ، من الارض » محوقا «

وللأوصي شخص بتجارة أجنبي غني، قد أقام هيكله صنفياً لمعبود  
نيب شكرأ له على نجاحه بتجارته

٣٨٥- قفل - من الشبه - فطمة - (مشرفية) حفريات دي مسنيل دي

قسم من قفل ایوان قطنة بولیسون و بلوادی روتو - ۱۹۲۹ (۱۱۰۰۰،۱۰۰،۳۴۰ متر)

لم يبق من الشخص  
الممثل على هذا الامر الا  
وسيطه وهو يابس قيضاً  
ضنا في امتحانه بنسبيج يذكرنا  
بالوزرات المصرية المشدودة  
الي الوسط بنطاق عرضها  
ويحيث بكلتا يديه كائناً  
لتلقيمة .

والختير العريض  
المتدلي تحت الطاق هو  
على طراز عريق في  
القدم  
واما الكتابة المسجارية  
المحفورة على ظهر التمثال  
فقد قرأها السيد دوسان  
كاكيل :

٣٩٢ - ٣٨٨ تمايل مهملة الصنع - من الحجر البركانى الأزرق والحجر الأبيض .

تمايل ببعض الألة مهملة الصنع لا يظهر منها سوى الرأس المصنوع بخشونة

٣٩٣ - القسم الأسفل من تمثال شخص جالس -

من الحجر البركانى الأزرق - قوله (مشرفية)

حفريات دي مسنيل دي بوليسون ١٩٢٧ (٠٢١٧×٠٢٥×٠٢٤ مترًا)  
ان الشخص الممثل في هذا الاتر هو عاري القدمين يرتدي قبصاً مصوبياً  
بعصابة عمودية ويجلس على مقعد لازينة فيه (النصف الأول من الألف الثانية)



ش - ٤٢ غرة ٣٨٨ - ٣٩٣ ابو المول مصرى نمرة

٣٩٣

٣٩٤ - نصب صغير اللاله تيشوب - من الحجر البركانى الأزرق

- كفر هوت - اكتشف صدفة سنة ١٩٣١ (٠١١٥×٠١٠٦×٠١٨٥ مترًا)  
ان المعبد الاكبر، تيشوب، هو مثل بيته الحية يلس قصيراً وخدوة  
من دانت بالقرنيين ، ومن الآلهية ، يمسك باليد الواحد الفأس ذا الحدين  
وبالآخرى الصاعقة المطمدة اليوم عاماً . لقد صفر حجم هذا النصب لسبب وهو  
استعماله داخل بعض المنازل (النصف الثاني من الألف الثانية)

٩٦ - تمثال آشوري

من الحجر البركانى الأزرق - سفيرة - اكتشف صدفة سنة ١٩١٨ (٠٠٤٢×٠٠٢٧×٠٠٢٣ مترًا)

معبودة سورية فوق محمل - المعبودة عريانة جالسة فوق حفة يحملها حسان  
وهي ممثلة تسد ثديها وفي بعض الأحيان تحمل طبلة فوق صدرها  
آنية لحفظ العطور من الرخام الأبيض - مصدرها أجنبي (القرن السادس  
والسابع ق. م.)

دمى آشورية وحية - من الفخار - المطبوخ - دمى صغيرة تمثل كبرى الآلهات

عريانة يدل على ذراعيها وثديها وسرتها اخطوط  
 بسيطه ، وكثيراً ما يلون في اطهار المضو  
 التناسلي المشعر.

٢ - كير الآلة يلبس قبة مخروطية  
الشكل .

٣ - كير الآلة وكبرى الآلهات  
فوق حيوان

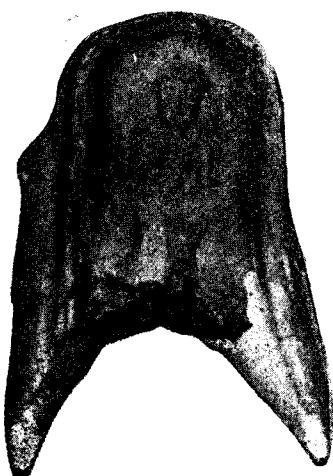
٤ - حيوانات صغيرة، اسود، وكلاب الخ...

### القيشاني

يموي متحف حلب الوطني مجموعة كبيرة من الآلهة عريانة داخل الحفنة - شكل ٤١  
 القيشاني لا تستوعب هذه الجريدة تعدادها وسينشر عنها كتاب خاص .  
 ونكتفي بالإشارة فقط الى الجموعة البدية من الآنية الحية ( وهي آنية  
 عليها صور بعض الاشخاص ومصنوعة على شكل الطيور ) المكتشفة في تل احر  
 (القرن الخامس عشر والرابع عشر ق. م.) « كانوا النابين » الخ .

٣٨٤ - ابو الهول مصرى -

من الرخام الأسود الأبرش - مصدره غير معروف -  
 ابو الهول مصرى ، ناقص الرأس ، يحمل بين قدميه خاتماً ملكياً باسم  
 امنمحات الثالث فرعون الاسرة الثانية عشرة ( ١٩٣٨ - ١٩٠٤ ق. م. )



القاعة الرابعة عشرة  
الأثار الماجية

دمى من العصر الفارسي - من  
الفخار المطبوخ والجاج - مصادر مختلفة  
دمى منقوشة تدل :

١ - كبير الآلهات عريانة تضفت  
على نديمها عالمة الخصب وهي نتيجة  
فن محلي متأثر من مابين التبرين  
والغرب .

٢ - كبير الآلهات - ١ - تابس  
فيها ذات ثنيات طويلة وفوق كتفيها  
رداء يغطي الذراعين ويكشف عن  
الصدر ورقبها مزينة بعقد من اللؤلؤ  
من صفين وهي تمسك بيدها الييف ،



شكل ٣٩ - ابو المول

فوق صدرها وبين نديمها ، سقف نخل وذراعها  
الأنسر يتسلق فوق جسمها (الفن القبرصي) .

ب - لابسة وتمسك فوق صدرها « سنتيريا »  
(آلة موسيقية ذات اوتار نحاسية) .

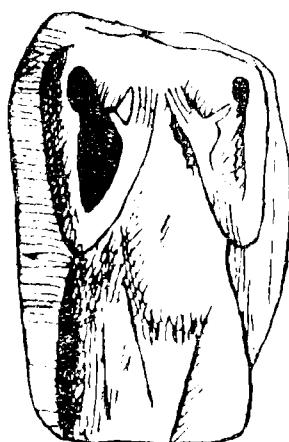
فرسان . فرسان ذكور ملتحون مقبعون بقبعة

مجروطة الشكل مملوكة الطرف ويمسكون بأيديهم ،  
في بعض الاحيان ، شيئاً قائم الزوايا ولعله طبل

ذوجان فوق حصان - شخصان ، ذكر واثي

مثلان ثارة فوق الحصان وآخر في مكان دأس

الحيوان (كير الآلة وكبير الآلهات)



شكل ٤٠

الفاعة الثالثة عشرة

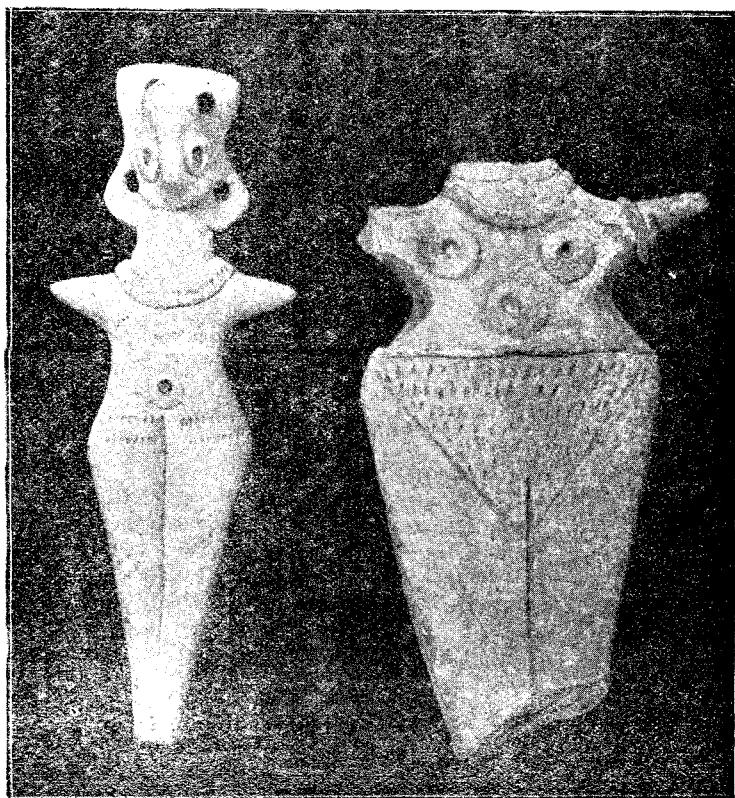
آثار ما قبل التاريخ

ادوات من الحجر المقطوع والحجر المصقول - فؤوس ومقاشط وسلاسل

وسمامير وسهام الخ . . .

جاءة فيها آثار مزورة - جمعت في هذه الجامة مختلف الآثار المزورة والمصطنعة

من آشورية وحشية ومصرية .



شكل ٣٨ - المجددة عريانة -

خرب سنة ١٣٧٥ ويرجع عهدها الى القرن الخامس عشر قبل المسيح .  
ويلىق بين الاشياء الكثيرة المدرجة في البيان ادوات حديدية كانت تعد  
من النوادر في ذلك العصر

٢٤٨ - صفائح مسماوية اكتشفت في نيرب - نيرب -

حفريات الا بون باروا وهابيل من المدرسة الائمة في القدس .  
صفائح من المعهد البابلي الحديث اغلبها سندات تسليف فضة وشمير وبسح  
دقائق

٣٤٩ - صفيحة مسماوية - صفيحة عليها اسم سبن - غصید ملک

أوروك سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح

اسطوانات واختام - من مصادر

مختلفة

اسطوانات واختام سامية وحبة  
وآشورية وفارسية

٤٧١ - رأس المعبود بيت -

من الحجر الاسود المصقول - راسم الحجل  
(٣٠٠، ٢٥٠، ٢٥٠ مترًا)



المبود بيت شكل ٣٧ نمرة ٦٧١  
ان المعبود بيت المكلف بابعاد الشوم  
هو ممثل في هذا الاثر على شكله الاعتيادي  
ويجدر باللحاظة تجويفات في اعلى الرأس كان مندحجاً فيها قرنان  
من المعدل

زرقاء وحرا

٢٢٩ - جانب وجه - القسم الاعلى من شخص ملائج مصور على جانب

وجوه الآئم

٢٣٠ - رأسا ضابطين من الضباط الملكي -

قطعة تخص اطاراً كبيراً كان يزين ودهة استقبال  
تغلغلزار الثالث عليها شخصان لهما لحية طويلة على  
الطريقة الآشورية ويزين رأسيهما عصابة ملوّنة بالأبيض  
والاحمر



٢٣١ - خصي محارب - قطعة تخص الاطار

شكل ٢٣٠ ضابطان نمرة ٢٣٠ الكبير الذي كان يزين ودهة استقبال تغلغلزار الثالث  
والمحصي ذو الذقن العريضة والذراعين الخاليتين  
من العضل والحلقات العريضة المعلقة على الاذنين قد رسم مررتين ، في الاولى  
على الهيئة الالهية الذكر ، وفي الثانية قلب هيئته المصور ، لسبب غير معروف  
فحوله الى جندي بان اضاف اليه ذقناً وحاجه كثانية وقد طمس اليوم هذا  
التحوير فظهر الرسم على هيئته الاصلية .

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ صفاتي - عليها كتابة مسارية وجدت في

هيكل نين - إغال - من الفخار المطبوخ - فطمة - (شرفية) حفريات

دي مسفيلى دي بوبسون ١٩٢٧

ان هذه الصنائع الفخارية المكتوبة بالخط المساري كانت تحوي بياناً  
لكموز هيكل المعبد نين - إغال وآلهة الملك وقد قرأها لأول مرة السيد  
شارل فيرولو فظهر عليها اسم قطنة المدينة العريقة في القدم  
وقد اكتشفت هذه الصنائع على أرض محراب المعبد نين - إغال الذي

## ٢٢٥ - القسم الأعلى من شخصين -

شخاص ملتحيان وقد صور جانب وجههما فقط وعلى رأسهما عصابة يسود فيها اللون الأحمر وقد صورت عيون هذين الشخصين كما ترى من الأمم رغمًا عن أن الوجه مصور من جانبه وذلك حسب العادة عند المصورين في ذلك العصر

## ٢٢٦ - قدمًا شخص

قطعة مطموسة جداً من صورة عليها قدمًا شخص

## ٢٧٢ - رمان

قطعة من زينة هندسية كانت موضوعة على القسم الأعلى من جدار وفوق كل رمانة جانب وجه انساني قد ظهر الآن بعد ان مسحت الالوان على مر الزمان

## ٢٥٠ - غزاله

غزاله كثيرة التحطيم

## ٢٥١ - معركة بحرية

جندي واقف على مقدمة مركب بجانب صف من المجاديف يمسك يد شخص آخر موضوع ، على ما يظهر ، فوق مركب آخر . ويحمل المركب جنوداً مسلحة بدروع مدوّرة والازرق المستعمل لتلوين موجات البحر ينطلي اسماء مختلفة الاشكال ورسمت بخطوط سوداء وتند هذه الصورة انوذجاً فريداً لتصاوير تلك بوسبيب

٢٢٨ - جندي يحمل درعاً - قطعة من رسم تمثل جندياً ملتحياً يرى من الجانب اليمين يحمل بيده درعاً كبيراً منيناً بواثر ذات مركز واحد

الفاعم الخامس  
ال تصاویر الآشورية



شكل ٣٥ - خصي محارب

نمرة ٢٥١

**٢٢٤ - الصيد الملكي - نسخة بالحجم**

الطبيعي عن الصور المزينة لجداران حمام القصر  
الآشوري الخاص بالملك تغلغلزار الثالث

تل برسبيب - (تل اهمر) حفريات تورو دانجان

ودونان ١٩٢٩ - ١٩٣٠

تقدمة للمنتحف من قبل السيد فرنساوا تورو دانجان عضو الجمعية العلمية الفرنسوية  
و محافظ قسم الماديات الشرقية في متحف اللوفر سابقاً

الملك تمثل في هذه الصورة ملتفاً بالشالة الكبيرة وعلى وائه الناج،  
واقفاً على سرّكته بجانب الحوذى يشد قوسه ويُسد سهماً على أسد مصاب  
قبلاً بثلاثة سهام

وهنالك فارس يركض بجانب المركبة مستعداً لأن يمنع كل خطر  
مفاجئ ووراء، مركبة الملك ثانية مركبة أخرى تجتمع الأسود المائة  
وقد طمسح رأس الملك كرؤوس جميع الاشخاص وذلك استقاماً من قبل سكان

تل برسبيب بعد تزوح الآشوريين عن هذه المدينة  
ولهذا الأثر الفريد في نوعه حتى الآن أهمية كبرى لأن علماء العادات  
كانوا، قبل اكتشافه، يجهلون الوان الألبسة الآشورية

**قطع تصاوير آشورية - تل برسبيب (تل اهمر) حفريات تورو دانجان**

ودونان ١٩٢٩ - ١٩٣٠

قطع تصاوير كانت موضوعة على ارتفاع مترين عن الأرض فوق جدران  
قصر تغلغلزار الثالث (٧٤٥ - ٧٢٧)

من الحجر البركاني الأزرق - (١٧٤٥×٠٤٥، ٦٨٥×٠١٧، متراً)

١٩٥ - اسد واثب - من الحجر البركاني الأزرق (٢٠٠٢٧×٠٣٧، متراً)

(٥٢×٠٥٢، متراً)

١٩٦ - رامي السهام - من الحجر البركاني الأزرق (١٢٠×٠٣٨، متراً)

(٥٥×٠٣٨، متراً)

١٩٧ - أحجار طاحون حشية - من الحجر البركاني الأزرق

أحجار طاحون فاتحة الزوايا في وسطها شق يوضع فيه الحب

١٩٨ - أحجار أبواب - من الحجر البركاني الأزرق

أحجار فيها تجاويف لتسند إليها الأبواب



شكل ٣٦ - نعامة - نمرة ١٨٩



١٨٨ - حامل المقلاع شكل ٢١ نمرة

١٨٩ - نعامة - من الحجر البركاني  
الأزرق - (٢٠،٤٢×٠،٦٥ مترًا)  
نعامة جبلية الصنف تسير متوجهة الى  
الجبلين

١٩٠ - شجرة فستق برية (١٨،٠٠×  
٠،٧٠×٠،٥٥ مترًا)

١٩١ - ثود مروض - من الحجر  
البركاني الأزرق - (١٩،٠٠×٠،٤٤×  
٠،٦٧ مترًا)

١٩٢ - حجر للدق - من الحجر  
البركاني الأزرق - (١٠،١٠×٠،٧١×٠،٤٩ مترًا)

حجر للدق منين بأأخذيد على  
شكل شجيرات كان يستعمل لطحن  
الحب بواسطة حجر آخر

١٩٣ - وعل وفهد - من الحجر

البركاني الأزرق - (١٧،٠٠×٠،٤٣  
مترًا)

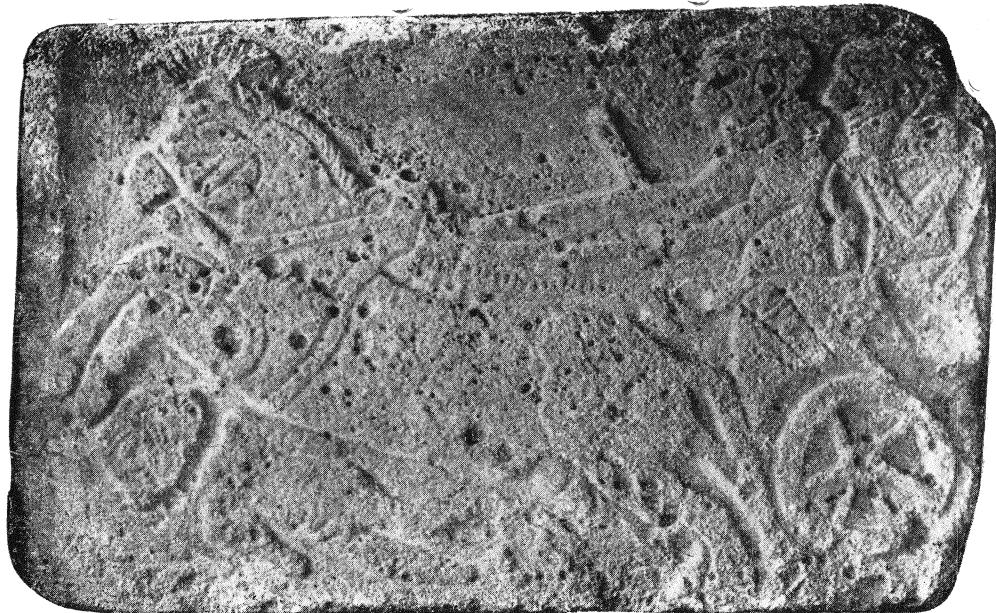
فهد صغير متقوش فوق وعل  
يتب الى الشمال - ان هذا الاُثر  
يشبه بعض نقوش كركيس

١٩٤ - وعل بجانب شجرة فستق



شكل ٢٢ - وعل وفهد نمرة ١٩٣





شكل ٢٣ ملك علي مركبته - نمرة ١٨٣

خنزير بوبي يشب الى العين

١٨٣ - ملك على عربته - من الحجر البركانى الأزرق - (٠٠٤٢٠ × ٠٠٤٢٠)

(٠٠٤٨٠ × ٠٠٤٩٠ مترًا)

الملك يمثل في هذا الانثر واقفًا ، بجانب صائق ، على عربة مستعدة  
لأن عمر فوق جسم رجل يمدو على بطنه  
ويعلو رأس الجنادل ديشة على الطريقة الآشورية . واما عدد الجنادل  
فلا يتتجاوز الائتين كما يدل على ذلك حجر العربية

١٨٤ - نمر وأثب - من الحجر الأبيض الملوّن بالأحمر - (٠٠٤٢٠ × ٠٠٤٢٠)

(٠٠٤٦٠ × ٠٠٤٤١ مترًا)

١٨٥ - حامل الجبل - من الحجر البركانى الأزرق (٠٠١٨ × ٠٠٣٩)

(٠٠٤٦٦ مترًا)

شخص يرتدي القميص القصير ويمسك بكلتا يديه طرف جبل

١٨٦ - ثور مجذجح - من الحجر البركانى الأزرق (٠٠٤٢٢ × ٠٠٣٨)

(٠٠٤٦٤ مترًا)

ثور مجذجح يشب نحو الجهة اليمنى

١٨٧ - أسد وأثب - من الحجر البركانى الأزرق (٠٠٤٢١ × ٠٠٤٢٧)

(٠٠٤٥٩ × مترًا)

١٨٨ - حامل المقلاع - من الحجر البركانى الأزرق (٠٠١٨ × ٠٠٣٢)

(٠٠٤٦٥ مترًا)

شخص يلبس القميص القصير يمسك بيده الواحدة ضرباً من المقلاع  
وبالآخر قذيفة كروية

٢

**١٧٧ - شجرة النخل (- × ٤٥، ٦٩ × ، متراً )**

**١٧٨ - خاطف المصفور - مسكوب**

رجل يابس قيضاً قصيراً وبتساق شجرة طويلة ونحيفة في اعلاها عصفور  
يحافظ على صفاره

**١٧٩ - أسد مجذح - من الحجر البركاني الازرق - (- × ٤٤، ٦٨ × ، متراً )**



شكل ٣٠ - أسد مجذح نمر ١٧٩

يظهر ان الكتابة الموجودة على  
هذا الـ ثور قد حفرت بعد ان كسرت  
الزاوية اليسرى العليا

**١٨٠ - ثور صرسوّض من  
الحجر البركاني الازرق (- × ٤٣، ٦٥ × ، ٤٠ متراً )**

**١٨١ - حامل الرمح -**

من الحجر البركاني الازرق (- × ٤٣، ٦٨ × ، ٣٥ متراً )

ان الشخص الممثل في هذا  
الـ ثور يرتدي قيضاً طويلاً متهيئاً  
لحمل ويلبس قبعة مخروطية الشكل  
ويمسك بيده رمحاً موجهاً الى الأرض

**١٨٢ - خنزير بري - من الحجر الابيض الملون بالاحمر - (- × ٤١، ٥٥ × ، ٤٢ متراً )**

نصفه انسان والنصف الآخر حيوان وعلى رأسه قبة مخروطية الشكل  
ويظهر انه يمسك الشجرة بيديه الاثنتين .

١٦٩ - جباري - مسکوب (- × ٠٠٤٣ × ٠٥٦ مترأ)

١٧٠ - خنزيرة - مسکوب (- × ٠٠٣٦ × ٠٥٧ مترأ)

١٧١ - اسد واثب - مسکوب (- × ٠٠٤٣ × ٠٧٠ مترأ)

١٧٢ - حيوان غير واضح - مسکوب (- × ٠٠٤٠ × ٠٦١ مترأ)

١٧٣ - وعل بين رجلين - من الحجر الأبيض الملون بالأحمر (٠،٢٠)



شكل ٢٩ - رامي السهم - غرفة ٢٧٤

١٧٤ - رامي السهم - من الحجر  
البركانى الازرق - (٠٠٣٤ × ٠٠٤٠ × ٠٠٣٥ مترأ)

١٧٥ - وعل بجانب شجرة فستق -

من الحجر البركانى الازرق (٠٠٢١ × ٠٠٢١ × ٠٠٦٠ مترأ)

١٧٦ - حامل السكين - مسکوب

عن حجر أبيض ملون بالأحمر (- × ٠٠٤٠ × ٠٠٦٣ مترأ)

ان الشخص الالبس قيضاً طويلاً وقبة مخروطية يحمل سكيناً فصيرة  
وصربيضة النصل نحو شيء غير واضح ابداً محفورة في الجهة اليمنى من القش



شكل ٢٨ - نورة ١٥٩

**١٦١ - رابي السهم - مسکوب**  
 $(- \times ٠٤٨ \times ٠٥٨ \text{ متراً})$

**١٦٢ - شجرة النخيل - مسکوب عن حجر أبيض**  
 $(- \times ٠٤٦ \times ٠٦١ \text{ متراً})$

**١٦٣ - ضارب المود - مسکوب**  
 $(- \times ٠٤٨ \times ٠٦٠ \text{ متراً})$

**١٦٤ - ثور صر وض - مسکوب**  
 $(- \times ٠٤٣ \times ٠٥٧ \text{ متراً})$

**١٦٥ - نهر يواب - مسکوب -**

$(- \times ٠٤١ \times ٠٩٦ \text{ متراً})$

**١٦٦ - عقلاب - مسکوب**  $(- \times ٠٤١ \times ٠٦٩ \text{ متراً})$

**١٦٧ - حامل الرمح - مسکوب**  $(- \times ٠٤٤ \times ٠٦٨ \text{ متراً})$   
**ثانية**

**١٦٨ - رجلان ونخلة - مسکوب عن حجر أبيض**  $(- \times ٠٤٤ \times ٠٦٨ \text{ متراً})$

نخلة بين رجليْن أحدهما ، وهو الذي على الشهاد ، يلبس ثوباً طويلاً وعلى رأسه عصابة من دابة بريش يتسلق طرفه على ظهره ويستمد لأن يطعم النخلة بواسطه نخلية يمسكها بيده اليمين وبيده اليسرى يحمل وعاءً ملئواً بالماء المطهر . وأما الواقف على اليدين فهو من الحيوانات الخرافية ،





شكل ٢٢ - الاحجار الصغيرة المكتشفة في تل حلف - من اليمين الى الشمال - ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ (الصف الاول)  
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ (الصف الثاني)

والممنطبق بالنطاق الحني العريض يرفع بيده اليسرى عوداً وبالآخر يبعض على شيء غير واضح  
ان هذا الاثر هو ذو سمة خاصة ويظهر انه صنع فنان آخر

١٥٢ - شجرة الفستق - مسکوب عن حجر برکاني ازرق ( -  $0,35 \times 0,35$  )

(  $0,66 \times 0,66$  متراً )

١٥٤ - حامل سعف النخل - مسکوب ( -  $0,37 \times 0,63$  )

١٥٥ - وعل وايث - مسکوب ( -  $0,35 \times 0,62$  )

- رجل يتبارك مع حيوان - مسکوب ( -  $0,44 \times 0,63$  )

ان الشخص الممثل في هذا الانز لابساً قيضاً قصيراً يتحفز لأن  
يضرب بسكنين قصير النصال وعلاً متتصباً امامه

١٤٧ - اسد وايث - مسکوب ( -  $0,37 \times 0,58$  )

١٥٨ - وعل - من الحجر البرکاني الازرق ( -  $0,44 \times 0,58$  )

قسم من نقش بارز يمثل وعلاً وايثاً نحو الشمال بينما رأسه ملتفت  
الى شجرة فستق برية موضوعة على الجانب الain

١٥٩ - ثور يقر بطن اسد - من الحجر الابيض الملون بالأحمر

(  $0,23 \times 0,38 \times 0,70$  متراً )

الثور يمثل في هذا الاسر في الوقت الذي فيه يتلقى اسدآ على قرنيه  
فيقر ببطنه وافعاً أياه عن الأرض

١٦٠ - جباري - من الحجر البرکاني الازرق ( -  $0,39 \times 0,18$  )

(  $0,54 \times 0,54$  متراً )

شمسي مجذجح ، وهذا القرص مسحوب ماعدا الجناح الائين

١٤٣ - كاهن له عصابة - مسکوب عن حجر ابيض ملون بالأحمر -

( $٠،٤٥ \times ٠،٦٥$  مترًا)

ان الشخص المصور على هذا الحجر ، هو — على ما يظهر —  
كاهن يلبس قبلاً طويلاً مشدوداً الى الخصر ببطاق عريض وستني ، عند  
اطرافه ، بخمل ، ورأسه منزین بعصابة وهو يمسك بكلتا يديه عصابة اخرى ؟  
يقدمها نحو الشمال

٤٤ - بقر وحشى - مسکوب عن حجر ابيض ملون بالأحمر ( - ٤٧

( $٠،٧٤ \times ٠،٧٤$  مترًا)

١٥٤ - رامي السهم - من الحجر البركانى الأزرق - (  $٠،٢٠ \times ٠،٦٥$  )

( $٠،٤٥$  مترًا)

١٤٦ و ١٤٨ - عقبابان - من الحجر البركانى الأزرق

١٤٧ - شجرة النخل - من الحجر الابيض الملون بالأحمر

١٤٩ - حامل العصا - من الحجر البركانى الأزرق (  $٠،١٩ \times ٠،٤٧$  )

( $٠،٦٣ \times ٠،٦٣$  مترًا)

١٥٠ - كاهن يحمل سكيناً - مسکوب عن حجر بركانى ازدق - ( -

( $٠،٣٨ \times ٠،٦٠$  مترًا)

١٥١ - ضارب العود - مسکوب عن حجر ابيض ملون بالأحمر

( $٠،٦٨ \times ٠،٨٦$  مترًا)

ان هذا الشخص ذا اللحية الصغيرة ، واللابس قبلاً قصيراً منزركثاء

نقش غليظ يمثل نخلة لها صفار من السعف

١٣٨ - اسد يشب . من الحجر البركاني الأزرق - (٢٠١٧ × ٠٣٩ × ٠٣٩)

(٠٦٣ × ٠٦٣ مترًا)

اسد مروض على قائميه الاماميتين ومتقوش وهو متوجه الى الشمال .  
والحيوان مصور على الطريقة الحية .

١٣٩ - وعلى صروص . - مسکوب عن حجر أبيض - وعليه آثار

لون أحمر . (٠٦٦ × ٠٤٠ × ٠٢٠ مترًا)

ان الحيوان القائم على قدميه الاماميتين يتوجه نحو الشمال .

١٤٠ - خنزير يقفز . مسکوب عن حجر أبيض ملون بالاحمر (- ×

٠٤٩ × ٠٦٨ × ٠٤٩ مترًا)

١٤١ - حامل مذبحة البعوض . مسکوب عن حجر أبيض ملون بالأحمر

(- × ٤٣ × ٠٦٨ × ٠٤٣ مترًا)

شخص يلبس ثوباً طويلاً ينزل حتى القدمين ومنطق بنطاق عريض  
على الطريقة الحية ، يحمل بيده اليسرى مذبحة للبعوض وهي اشبه بطرفة ،  
وبالاخرى المرفوعة حتى حمازة الكتفين ، شيئاً طويلاً ورفيعاً . وقد بولغ  
في ابراز الاذن المكتنز على دأس متصوب بصابة .

١٤٢ - المعبود انكيدو يسند الشمس - مسکوب . (- × ٠٤٣ × ٠٧٠)

مترًا)

المعبود انكيدو (نصف الله) وهو عبارة عن حيوان خرافي نصفه  
انسان ونصفه ثور ، يلبس قبعة مخروطية الشكل مزданة بالقرنيين ومن  
الآلية ، هو مثل في هذا الانور مرتين ، يسند مظلة كان فوقها فرس

القاعة الرابعة

### ال أحجار الصغيرة المكتشفة في تل خلف

ان الاحجار الصغيرة الموجودة في هذه القاعة هي آتية من قصر الملك قبارة في تل خلف (حفيات فون اوينheim سنة ١٩١١ وهي متممة للآثار المروضة في الطابق الأرضي من المتحف (القاعة الثانية) وهذه التقوش التي كانت تحيط باسفل الجدران المبنية من اللبن - يلفى على اغلبها ، بالخط المسنوي ، اسم قصر قبارة ابن حاديان والبعض من هذه الاحجار يدل على انها استعملت مرة ثانية وذلك اغصانياً من قبل الملك قبارة مما يثبت على ان هذا الملك قد اخذ لنفسه تقوشاً شخصياً من سبقه من الملوك وسمة هذه التقوش من جهة الفن ، هي سمة الفن السوري وقد لحقته تأثيرات خارجية عده .

١٣٥ - وعل مروض . من الحجر الأبيض المدهون باللون الأحمر .

(٠٠١٦ × ٠٠٤٤ × ٠٠٩٣ متر)

وعل مروض على قائميه الأماميتين وينظر الى اليمين .

١٣٦ - اسد واثب . من الحجر البركاني الأزرق - (٠٠٢٠ × ٠٠٤١ متر)

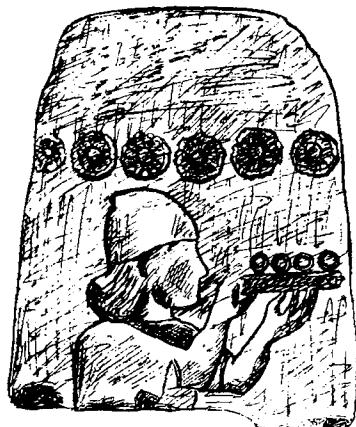
(٠٠١٦ متر)

اسد مروض على قائميه الأماميتين ، ناظراً الى اليمين . منقوش على الطرفة الخلفية

أن رأس الاسد الذي اعيد صنعه مؤخراً على اثر كسر اصابه في الزاوية العليا اليمنى ، قد ابرز ملتفتاً الى الشمال

١٣٥ - نخلة . من الحجر البركاني الأزرق (٠٠٢٠ × ٠٠٤٩ × ٠٠٦٧ متر)

(٠٠١٦ متر)



شكل ٢٥ - جنى مجمع - تل احر غرة ٢٥

القسم الاعلى من نقش يمثل، تحت زينة من ذهب الاقحوان ، شخصاً له لببة قصيرة يلبس على رأسه قبعة لاصقة ويرتدى قيضاً ذا أكمام قصيرة ويحمل صفة عاليها اربع اساور

ولا شك ان هذا الشخص هو من اصحاب الديمة  
عصر تغلاتفازار الثالث (٧٤٦ - ٧٢٧)

#### الفاعم الارس

#### ٥٠ - كتابة سلمنصر الثالث .

من الحجر البركانى الأزرق - نل بسب - (تل احر) حفريات  
تورو دانجان وداروس ١٩٢٩ (١٦٧٨×٠٩٨×٠٤٥ مترًا)  
كتابه مؤلفة من ٤٧ سطراً تذكر انتصارات سلمنصر الثالث (٨٥٩ - ٨٣٥)



شكل ٢٦ - ثور مروض - حامل الرمح - ختنبر بري

٣٠ - شخصان آتيان من الشمال . من الحجر البركانى الأزرق - حاداتو -

(ارسان طاش) حفريات تورو دانجان وبارو ودوسان - ١٩٢٨ (٠٣٤ × ٠٩٨ × ٠٩٠ مترًا)

شخمان غير واضحين ، يلبسان القميص الصوبل والثالة ويحملان صفحة على رأسهما

#### القاعة الخامسة

٤٢ - حجر منقوش عليه اهل الذمة . من الحجر البركانى الأزرق

- نل برب - (تل احر) حفريات تورو دانجان ودونان ١٩٢٩ (٠٢٩ × ٠٩٨ × ٠٩٠ مترًا)

حجر آشوري يمثل حفين يحملان الجزية . وقد بالغ النقاش في اظهار الميزات الحية في هذين الشخصين كالشعر المصفور إلى الوراء والخداء المكوف على الطرف .

٣٥ - جنی مجنهج . من الحجر البركانى الأزرق - حفريات تورو دانجان

ودونان (٠٣٧ × ٠٦٤ × ٠٨٧ مترًا)

ان هذا الجنى الذي له رأس نسر ، تلوه العفرة الآشورية ، والمزادان بمناجين ، يمسك باليد الواحدة إناه معدنياً مملوءاً بعاء مطهر ، وبالآخر ضرباً من ذره التخل (القرن الثامن ٩)

٤٢ - حامل الصفحة . من الحجر البركانى الأزرق - مصدره غير

معروف . (٠٣٩ × ٠٥٠ × ٠٥٩ مترًا)





شكل ٢٤ - حامل الصندوق - ارسلان طاش - نمرة ٥٩

هذه التحائيل الاربعة ، وربما كانت انصاف آلة ، ترافقه  
عصر تغلقفار ثالث (٧٤٦ - ٢٢٧)

٤٦٩ - حاملاً الوعاء . من الحجر البركاني الأزرق - بني كوري -

اعذ هذا الأثر من خراب محقق وحفظه للعلم وللبلاد الليوثان جيربون  
من دائرة استخبارات عرب بونار - (٣٥، ٠٩٨ × ٠١٠ × ٠٣٥) متراً  
وهذان الشخصان هما عاربا الرأس ، قصيرا الملحمة ، طويلاً الشعر يرتديان  
قبضاً طويلاً منطلي بشالة يحملان بيدهما البني وماماً (سطلاً) فيه سائل  
وبيدهما البسرى يمسكان طرف كيس موضوع على الظهر  
عصر تغلقفار ثالث (٧٤٦ - ٢٢٧)

٣٤ - حاملاً اللوح . من الحجر البركاني الأزرق - مارانو -

(ارسان طاش) حفريات تورو دانجان وبادوا ودونان (١٩٢٨، ٠٢٢ × ٠٨٢)  
١٤٠٤ × ٠٨٢ متراً

شخصان ، يظهر انها من اهل الزمة ، وجههما مسح تماماً ، يلسنان  
قبضاً طويلاً منطلي بشالة ، ويستدان لوحأ  
عصر تغلقفار ثالث (٧٤٦ - ٢٢٧)

٣٢ - حاملاً الوعاء . من الحجر البركاني الأزرق - حادانو -

(ارسان طاش) حفريات تورو دانجان ودونان وبادوا (١٩٢٨، ٠٣٧ × ٠٦٨  
٠٩٣ × ٠٦٨ متراً)

راجع نمرة ٤٦٩

٣٣ - حصار مدينة . من الحجر البركاني الأزرق - قل برسينب -

(قل أحر) حفريات تورو دانجان ودونان - ١٩٢٩  
(٢٠، ٠٩١ × ٠٤٨ × ٠٤٨) متراً

القسم الأعلى من نفس يمثل حصار مدينة آشورية



شكل ٢٣ - فرة ٢٣

(تل احر) حفريات تورو دانجان ودونان - ١٩٢٨  
 (٠٠٣٥ × ٠٠٨٤ × ٠٠٤٤ متر)

نقش آشوري يمثل ثوراً ماضياً نحو الجهة اليمنى وقد كان فوقه ، فيما مضى ، كبير الآلهة الذي كان يعبد الإـشـوـرـيـون باسم عداد (القرن الثامن ٤)  
 ٥١- تمثال حامل الصندوق. من الحجر البركانـي الأزرق - مادانـو -

(ارـسـانـ طـاشـ) حـفـريـاتـ تـورـوـ دـانـجـانـ وـبـارـدـاـ وـدوـسـانـ ١٩٢٨ (٠٠٤٦ × ٠٠٥٦ × ٠٠٦٨ مـتـرـ)

ان هذا الشخص ؛ ذو الوجه المضورـة باعتناـء ، واللابـسـ قـيـصـاـ  
 مـزـرـكـثـاـ بـخـمـلـاتـ وـمـفـطـىـ بـشـالـةـ ، وـالـواـضـعـ عـلـىـ رـأـسـهـ تـاجـاـ يـضـوـيـ الشـكـلـ  
 مـزـدـانـاـ بـالـقـرـنـيـنـ ، رـمـنـ الـآـلـهـةـ ، تـعلـوـهـ زـيـنـةـ عـلـىـ هـيـنـةـ السـعـفـ ، يـمسـكـ  
 عـنـدـ مـنـصـفـ جـسـمـهـ سـنـدـوـقـاـ لـلتـقـدـمـةـ  
 وهذا التمثال مع اثنين مشابهـينـ لهـ وـجـداـ مـحـطـمـينـ وـرـابـعـ لمـ يـكـشـفـ كـانـتـ  
 زـيـنـ بـهـ اـحـدىـ قـاعـاتـ هـيـكـلـ آـشـوـرـيـ كـانـ مـخـصـصـاـ لـإـبـادـةـ بـعـضـ الـآـلـهـةـ وـهـذـاـ كـانـتـ



شكل ٢٢ - جنديان آشوريان - ارسلان طاش - غرة ٤٤

شخص له لحية ، ربما كان ضابطاً من ضباط الملك سلمنصر الثالث  
يمسك بيده اليمنى حزمة اسهم او قبضة مذلة ببعض .  
٤٧- القسم الأُسفل من شخص . من الحجر البركانى الأزرق - تل برسيب -

(تل اخر) حفريات تورو دانجان ودونان - ١٩٢٨

(٠٠٢٤ × ٠٠٩٠ × ٠٠٢٤ متراً)

يلبس قيماً طويلاً ذات حل ومزركشة اطرافه بخواش (القرن الثامن)

٣٧- نصب صغير عليه ثور . من الحجر البركانى الأزرق - فل برسيب -

**٤٤ - جنديان آشوريان . من الحجر البركانى الأزرق - مارانو -**  
**(ارسلان طاش) حفريات تورو دانجان وباروا ودوسان ١٩٣٠ ، ١٩٢٩ ، ١٩٢٨ (١٠٢٦ × ١٠١٠ × ١٠٠٢٦ متراً)**

جنديان لها لحية يلبسان قيماً قصيراً مشدوداً الى خصرها ببطاق ،  
 وعلى رأسها خوذة عالية ويحمل كل واحد منها بيده اليسرى توسةً مدورةً  
 بينما يشد الى كتفه ، بيده اليسرى دمح ينتهي بهماز مثلث .  
 عصر تفلاقلزار الثالث (٢٤٦ - ٢٢٢)

**٤٧٠ - جنديان من حملة السهام . من الحجر البركانى الأزرق - أندز**  
**هذا الانو من خراب محقق وحفظه العام وللبلاد اليبوتان لا يكروا من قلم**  
**استخارات عرب بوتار (٣٦٠ × ٠٠٧٣ × ٠٠٠٤٦ متراً)**  
**جنديان لها لحية طويلة يلبسان قيماً طويلاً مخطى بشالة يحملان توسةً**  
**بيدهما اليسرى**  
**ويحملان كنافة على ظهرها وما يسلحان بسيف قصير**  
**(عصر تفلاقلزار الثالث ٢٤٦ - ٢٢٢)**

**٤٥ - ادخال شخص . من الحجر البركانى الاذوق - فل بسبب -**  
**(تل احر) حفريات تورو دانجان ودونان ١٩٣٠**  
**(٣٤٠ × ٠٠٩٧ × ٠٠٥٠ متراً)**  
 رجل امرد الوجه يلتف نحو رجل آخر لا يرى في الاُثر ويشير  
 الي بيده البيفي ان يتقدم وهذا الاخير يضع يداً فوق اخرى علامه الاحترام  
 عصر سلسنسر الثالث (٨٥٩ - ٨٢٥)

**٤٦ - القسم الأعلى من شخص له لحية . من الحجر الابيض .**  
**= فل بسبب = (تل احر) حفريات تورو دانجان ودونان - ١٩٣١**  
**(٣٧٠ × ٠٠٨٤ × ٠٠٦٥ متراً)**

كما يقطع دُوْسِ السُّمَكَ، كما اشارت إلى ذلك بعض الخطوط الآشورية وأما القوش المسماوية التي تقطي أسفل النصب والتي قرأها السيد تورو دانجان في خاصة بتجيد انتصارات الملك اسرحدون ونجاهه وعلى جابي النصب صور ابى اسرحدون على هيئة الاحترام الواجبة للملك ، عارب الرأس ومكتوف الذراعين . على الجانب الأيمن اشور بانيال وريث عرش اشور يلبس الرداء الملكي الكبير ؛ وعلى الجانب الأيسر ساوشوماكلن الوريث المعن لعرش بابل وتاريخ اقامة هذا النصب يدل على اوج الفتوذ الآشوري الذي ظهرت نتائجه في نينوى وبابل وعفيف .

### ٣١ - نصب آخر لـ اسرحدون . من الحجر البركانى الأزرق - تل برسـ

(تل اهر) حفريات تورو دانجان ودونان ١٩٢٩ - ١٩٣٠ (٠٦٦٣٠ × ١٥٦٦ مترًا)

ان هذا النصب الذي يمثل منظراً مطابقاً للسابق (نمرة ٤٧) مع نفس الاشخاص هو ايضاً سابق للحملة المصرية في سنة ٦٧١ ولما كان مشادداً ووجهه نحو الغرب فقد كان اول ما يجلب انتشار المسافرين الداخلين تل برسـ من «باب الأسود» و هناك نصبان آخران للملك اسرحدون الواحد اكتشف في «زنجريـ» والآخر نقش على صخور نهر الكلب

### ٤٦ - فارسان آشوريان . من الحجر البركانى الأزرق . مارانـ

(ارسلان طاش) حفريات تورو دانجان وباروا ودوسان - ١٩٢٨ - ١٩٢٩ - ١٩٣٠ (٠٩٩٨ × ٠٤٠ متر)

حجر ناقص يمثل فارساً امرأ اللحية يركض مستحناً بواسطة سوط ، ذاته المزينة بشراريب وقد ضفرت وجمعت اطراف ذئبها الى جدائـ . ويظهر في الطرف الأيمن من هذا الحجر القسم الخلقي من حصان ينبعض فارساً آخر يتقدم الفارس الذي نحن بصدده (عصر تغلقلا فار الثالث ٧٦٦ - ٧٢٧)

### الفاعات اليسورية

#### القاعة الرابعة

**٢٩ - رأس أسد.** من الحجر البركاني الأزرق - مارانو (أرسلان طاش)  
حفريات تورو دانجان وباروا ودوسان - ١٩٢٨ (١٤٤١ × ٦٦٠ × ٠٠٦١ × ١٠٨٠ مترًا)  
رأس اسد نخم جداً كان يزن احد جانبي مدخل بعض الأبنية (القرن  
الثامن ق. م.)

**قدما الأسد نفسه .** (٩٢ × ٠٠٧٢ × ٠٠١٥ ، مترًا)

**٤٧ - نصب كبير لأسرحدون .** من الحجر البركاني الأزرق  
- قل بسبب - (تل احر) تعريف تورو دانجان وداروس ١٩٤٧ (٥٥٩ × ٣٨٠ × ٠٠٧١ مترًا)

ان هذا النصب الذي وضع على اسم ملك آشور اسرحدون (٦٨١ - ٦٦٩)  
بعد فنصرته سنة ٦٧١ على جيوش الفرعون طهارقا هي اعلى ما عرف  
من الانصاب في ذلك العهد اذ يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار وثمانين سنتيمترًا  
والملك الذي يلبس التاج ويرتدي القميص الطويل المفطى بشالة ذات  
خل ، مشدود طرقها الى وسطه كنطاق ، هو مثل في هذا الائز  
بهيئة السجود يرنو بسامي طرفه الى رهط من الآلهة يبلغ عددهم الحمس  
يتقدمون اليه راكبين حيوانات . ويمسك بيده اليمنى المرتفعة مذابة صفيحة  
البعوض وبيده الأخرى مطرقة لها قبضة بيضوية الشكل والقيود التي ربط  
اليها ، بواسطة حلقات ادخلت في الشفة ، اسريران احدهما راكع وهو اوشانا حورو  
ابن الفرعون ، المعروف من خصلة شعره ، ويقف وراءه ملك صيدا  
عبدي - ملكوني الذي أسر في سنة ٦٧٧ وفي سنة ٦٧٦ ، قطع رأسه

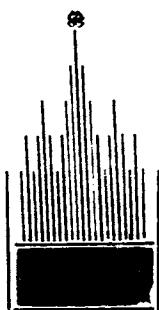


شكل ٢١ - نصب الملك اسرحدون  
تل أحمر - غرفة ٤٧



قلب وأسأعلى عقب وحفر على قسمه الأسفل الحروف الثلاثة I M P  
٤٦٨ - نصب على هيئة مسلة . من الحجر البركانى الأزرق - فراجي -

دل عليه السيد لاسو الضو في الجامعية الازمية بدمشق .  
نصب على هيئة مسلة ينقشه قسمه الأعلى  
وقد نقش في أسفله معبد فوق جبل ( كبير الآلهة ؟ ) يحضر ذبح نور .  
وفوق ذلك يلفى معبدان وضعا وجهاً لوجه وقد أجلسا على مقاعد ووضع  
كل منها بجانب هيكل  
واما المناظر الدينية المئونة في هذه المسلة فهي مقاربة لما ينقش على  
الاسطوانات الاشورية - الحية في الالف الثانية



١٩٣٠ و ١٩٣١ (١٠٤٩ × ١٠١٥ × ١٠٨٩ و ٠٠٢١ × ٠٠٨٩ × ٠٠٧٩٥ مترًا) يلفي في القسم الأعلى من هذين الحجرين ثقب ترسخ بواسطةها في أماكنها وفي وسطهما زخرفان هندسيتان هما عبارة عن سلسلة افقية مؤلفة

من أربع حلقات حلزونية الشكل على هيئة رقم ٨

ان هذين الحجرين وسبعة منها اكتشفت في قلعة حلب ولم تنقل حتى الان الى المتحف كان قد اعيد استعمالها في بعض الابنية العربية . ونحن ، في هذه الآثار ، امام الصفيرة المستعملة غالباً في الفن الحلي . واما منشأها فهو عبارة عن نبيانين متعاقدين كثيراً ما قشا على آثار بلاد ما بين النهرين القديمة .

والفصيرة في هذا الاتر وفي غيره ، تقصر حتى تصبح شبيهة برقم ٨ يتصل بيده بواسطة حلقات افقية .

ويظهر ان النقاش قد تم ، حفظ هذه الرموز التي تدل على معنى ديني ، اذ تنتها داخل تجاويف يبلغ عددها خمس سنتيمترات (الفن السوري - عصر غير محدود )

٣٩ - نصب صغير تذكاري . من الحجر البركانى الازرق - مصدره



غير معروف (٠٠١٩ × ٠٠٢٧ × ٠٠٦٩ مترًا)

أصب صغير حفر عليه قرص الشمس المندمج داخل الملال (القرن الثامن)

٤٨ - نصب صغير تذكاري . من الحجر البركانى الازرق

- سومين - وجد صدفة على وجه الأرض - (٠٠٢٦ × ٠٠٧٨ × ٠٠٤١ مترًا)

نصب صغير حفر عليه قرص الشمس المندمج داخل الملال . شكل ١٢ - غرة ٢٠

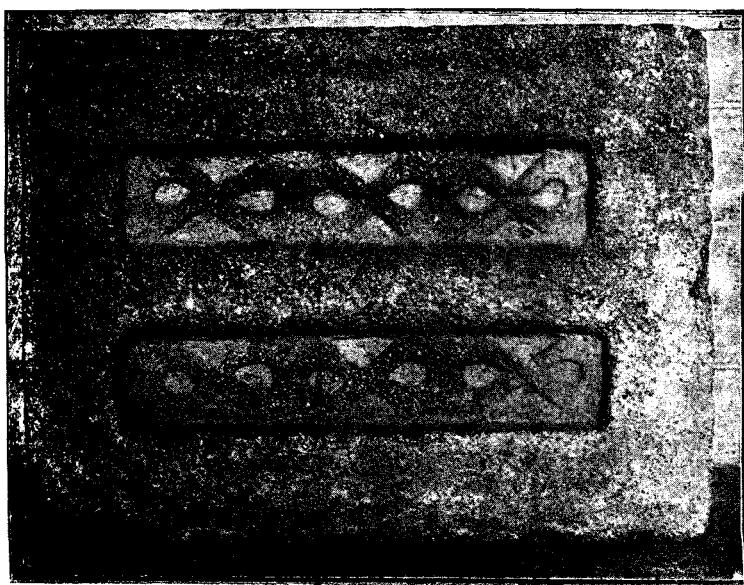
وقد اعيد استعمال هذا النصب في المهد الرومانى بعد ان

القاعة الثالثة

٤٦٦ - معبود كبير من الحجر البركانى الأزرق - مصدره غير معروف -

(١٠٨ × ٠٤٢٠ مترًا)

ان كبير الآلهة هو مثل في هذا القش واقفًا يمسك بيده اليسرى الفأس ذو الحدين . وهو يرتدي قبصاً قصيراً مشدوداً إلى الخصر ينطاق معلق عليه سيف . والقبعة المخروطية الشكل من دأنة بالقرن ومن الآلهة .  
(الفن الحثي في القرن العاشر)

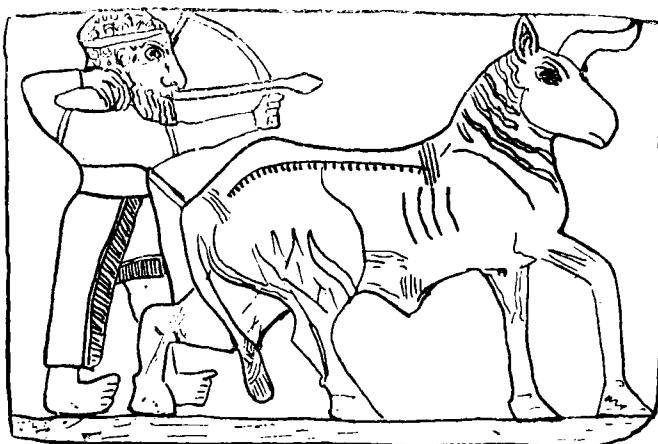


شكل ١٩ - حجر عليه زخارف هندسية وجد أثناء حفريات بلدية حلب في قلعة حلب  
 و ٢٢٣ - حجران عليها زخارف هندسية . من الحجر البركانى

الأزرق - - ملوك القلعة - حفريات بلدية حلب - بلوادي روزو - ١٩٢٩

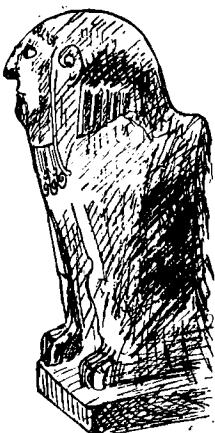
ان هذا الرسم البارز النقاش ، الذي كان متمماً لصيد الوعول ، يمثل منظراً مطابقاً للأول فالصياد ، وهو ملك بلا ريب ، يصوّب ثوراً موضوعاً أمامه ، مستعداً لأن يلحقه بسهم .

وبحسب الطريقة المتفق عليها في ذلك العصر فان النقاش أخف السوم ووتر القوس من على وجه الملك حتى لا يعطيه . (القرن الثاني عشر)



شكل ١٨ - صيد الثور - تل حلف - غرة ٢٦

فون اوبيهم - ١٩١١ - ١٩٢٩ (١٥٧٠ × ٠٠٦١ × ٢٥٥٥ مترًا)



شكل ١٦ - ابو الحاول  
نسائي ببرقع

ان غرابة هذا الازر ، الذي ينم عن قفوذ  
في ، مصرى وعرائى ، هي في البرقع - المشابه  
للحجاب نساء البصرة في يومنا الحاضر - الذي  
يفطى الوجه متربأ في اسفله بخملات  
اما شعر التمثال وجانب وجهه فهما يشابهان  
شعر ووجه التمثال الكبير للشخص الجالس  
وتحت الاجنحة المحيطة ، كثيراً ما ترى رسم انصاف  
آلهة تشارك مع حيوانات (القرن الحادى عشر ق.)  
راجع حاشية وجه (١٤)

٢٥ - رأس اسد . مسکوب - تل خلف -



شكل ١٧ - رأس اسد - تل خلف

٢٦ - صيد الثور.

مسکوب ( الاصل

الكثير من التحطم موجود في المتحف ) - ان فاف - حفريات فون اوبيهم  
١٩١١ - ١٩٢٩ (١٥٣٥ × ٢٤٢ × ٠٠٢٨ مترًا)

اكتشف هذا الاُثر في غرفة صغيرة للعبادة في قصر قارة ومعه حوض صغير للقربابين وقد كان القسم المجوف من هذا الحوض يستعمل لجمع دم الفصحايا التي مذبحة على القسم الآخر المسطح

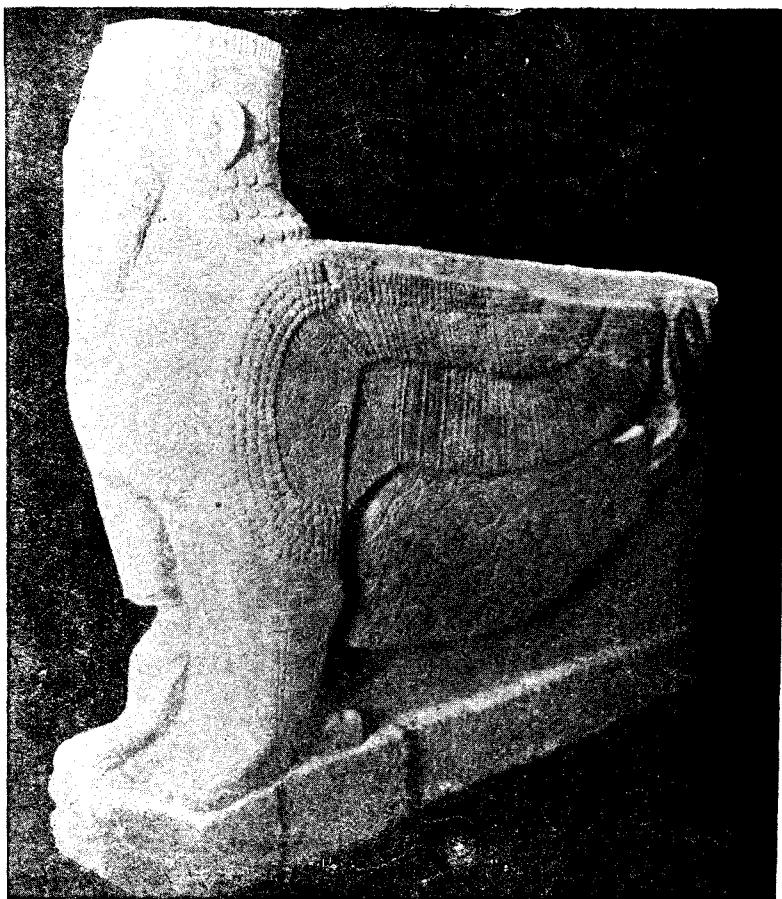


شكل ١٥ تمثال مضاعف وجد في تل حلف

والأشخاص الممثلان في هذا الاُثر ، ولعلهما مكيير الآلهة وكبيرى الآلهات ، يمسكان في يدهما كأس التقدمة ويلبسان الواحد قبعة تليس عادة في الخلوات الدينية ، والآخر تاجاً من ريش ، وأماماً لباسها الخالقى من الزينة والزركشة فهو يتتألف من ثوب طويل فوقه شالة هي على ظهر الذكر منها فقط .

٢٤ — تمثال اي المول نسائي مبرقع . مسکوب - نل هاف - حفريات





شكل ١٤ - جني خرافي - تل حلف -

فون اوينيم ١٩١١ - ١٩٢٩ (١٥٣ × ١٨٦ × ٣٥٠ مترًا)  
ان القسم الناقص من هذا الازر كان قد حوله الى وحى فلاح ارمي

اناء حرب ١٩١٤ - ١٩١٨

والصياد ، وهو بالاربب ملك ، يرتدي فيحًا قصيراً عليه يسترسل ثوب طويل مشدود الى الخصر بنطاق عريض ، ومنفتح من الامام عند قسمه الأسفل ، وهو يتصوب وعلاء امامه  
والاتف المكتنز البارز ، يدل ، ببعض المبالغة ، على المنصر السامي .  
وقد نقشت اصبع الرجلين الواحدة فوق الأخرى ، على الطريقة المتفق عليها في ذلك الوقت

٢٣ - تمثال جنٍّ من الحجر العكاني الازرق - تل حلف - حفريات

فون اوينيم ١٩١١ - ١٩٢٩ (١٥٣ × ٢٠١٨ × ٠٠٤٨ )  
ان هذا الشخص الحرافي ، الذي له رأس وجذل ، وصدر اسد ،  
واجنبة وخالب نسر ، وذنب عقرب ، يجمع صفات هذه الحيوانات  
المولف منها

ويحمل على رأسه تاجاً مكوناً من ريش قصیر مزدان بزوج قرون  
دلالة على آلهية مصدره

وقد كانت محاجر عبني هذا الوجه ، الذي تدل سهامه على مصدره  
السامي ، مرصعة ببعض الاحجار ( القرن الثاني عشر ق.م )

٢٣ - تمثال مضاعف . مسکوب - تل حلف - حفريات فون اوينيم

١٩١١ - ١٩٢٩ (٠٩٠ × ٠٤٤ × ٠٤٤ مترًا)

١ - ان هذا التمثال كان يزين الجهة اليسرى من باب . وكان الجدار يغطي القسم العلوى من هذه القطعة تاركاً الجانب الأيسر ظاهراً مع المقدمة التي كانت بارزة عن القدم الييف .



شكل ١٢ - المبود الأكبر  
تل حاش

اليسري على قبضة سيف منحنٍ

ان هذا التمثال الذي كان موضوعاً على ثور  
(نمرة ٢٠) رمز كبير للآلهة ، كان يسند  
دعامة مدخل القصر الوسطى (القرن الثاني  
عشر ق.م)

#### ٢٠ - تمثال ثور. من الحجر البركاني الأزرق -

تل خلف - حفريات فون أوينهم ١٩١١ - ١٩٢٩  
(الطول ٢٤٨ العرض ٥٦٠ متراً)

تمثال ضخم كثير التفاصيل كان يستعمل  
كقاعدة للإله الأكبر والنجاويں الملقاة على  
جاني رأس الحيوان كان فيها قرنان من المعدن  
وقد كانت العينان مرصعتين ببعض الاحجار  
وقد نقش على جسم الحيوان كثير من الاشخاص

#### ٢١ - تمثال صغير جالس. من الحجر البركاني

الأزرق - تل خلف - حفريات فون أوينهم -

١٩١١ - ١٩٢٩ (١٠٤ × ٦٣٥ × ٧٤٠ متراً)

يتمثل هذا الأثر معبوداً او ملكة وهي من تدية نوبأ طويلاً بسيطاً لازينة  
فيه يمسك يدها اليمنى كأس القديمة ويدها اليسرى مرسومة فوق الركبة .  
واما الشعر المقسم الى عدة ضفائر فهو يغطي قسماً كبيراً من ظهر الشخص  
الذي يجلس على رأسه قبعة مؤلفة من ريشات قصيرة بمجموعات بمحابية على  
شكل ناج مما ينم عن الفن المصري  
واما المقعد فهو بسيط يرافقه مسند عليه تستريح القدمان

#### ٢٢ - صيد الوعول. من الحجر البركاني الأزرق - تل خلف - حفريات





تل حلف فرة - ١٦ -

شكل ١٠ - قرص شمسي مجذح يحمله المعبودان  
انكيدو وچياغامس

وعلى رأسها تاج مفتوح مزین بزه الاقحوان والمعبودة <sup>مسك</sup> يدها  
اليسرى وطاءً صغيراً كان يملأ عادة بالماء المطرر ، وأما يدها اليمنى في  
منبسطة على الصدر  
وكانت نحاويف عيني هذا التمثال مرصعة ببعض الايجار ( حجر ابيض  
وبلوري )

وفي منتصف الثوب تلقى خطوط مسمارية ترجمها السيد بروتو ميسمر  
كما يلي :

« قصر قبارا بن حادياني . ان مالم يعلم أبي وجدي الألهان ( يعني أنها  
رفعا إلى مصاف الآلهة بعد موتها ) قد عملته أنا . فالذى يمسح اسمى  
لينقش اسمه ، فليحرق سبة من ابنائه امام هاداد ولتجعل سبع من بناته  
خدمات للألهة عشرتوت . عبدنيل كتب اسم الملك . . . . . »

ان هذا التمثال الضخم كان موضوعاً فيها مضى ، على اسد ويُسند احدي  
دعائمه مدخل قصر قباره بواسطة عمود اسطواني موضوع على الرأس بينما  
معبودان آخران ذكران منتصبان ، الواحد على ثور والآخر على اسد، يُسندان  
الدعائمه الآخريين لمدخل القصر ( القرن الثاني عشر ق . م . ٤ )

#### ١٩ - تمثال المعبد الكبير . سكب - نل هاف - حفريات فون اوينهم

١٩٢٩ - ١٩١١ ( ٧٤ × ٢٧ ، ٥١ × ٠٧ ، ٥٠ متراً )

ان المعبد هو تمثيل في هذا الظرف وافتادا يرتدي سروالاً منتفخاً مشدوداً  
قليلاً فوق الركبتين وقبعها قصيراً يصل حتى منتصف الفخذ ورداءً كثيراً  
مفتوحاً عند قسمه السنجلي من الأمام ومنسوباً عند الكتف الايسر تاركاً  
الذراعين والكتفين ظاهرين .

واما اللحية الجمدة باختفاء فهى تسترسل مدوّرة على الصدر وشعر  
الرأس الجمد أيضاً ينزل على الرقبة

وزين الرأس تاج شبيه بتاج التمثال السابق ذكره  
ويمسك المعبد في يده اليمنى صولجاناً مشيناً بقطعة جلد ويُسند يده

انكيدو ، بيدأنه في الحقيقة يسد البناء كله .  
واما التواه ساقيه الغريب فهو يدل على الجهد ، وربما دل ايضاً على  
سرعة الوكفن في النضاء ، وهذا كثيراً ما وجد في القوش المكتشفة في كركيش  
وقد كانت محاجر عيني هذه التمايل الثلاثة من صعدين بحجر ابيض في  
وسطها كثيرة بيضاء والكتابات المسماوية المقروشة على صدر جيلينا مش تعلمنا  
ان هذا الاثر كان يخص قصر الملك قبارا بن حاديانى (القرن الثاني عشر ق ٤٠ م)  
١٧ ابو المول . من الحجر البركانى الازرق — نل ملف — حفريات فون

ابنهم ١٩١١ - ١٩٢٩ (١٠٣٠ × ٢٤١ × ٢٦٩ )  
مترأ )

القسم السفلي من ابي المول (سفنكس)  
كثير التحطيم محفور تحته اسنان ( القرن  
الثالث عشر او الثاني عشر ؟ )

١٨ - تمثال كبرى المعبودات . من الحجر

البركانى الأزرق — نل ملف — حفريات فون

ابنهم ١٩١١ - ١٩٢٩  
(٢٧٤ × ٥٠،٧٢ × ٠،٧٢ مترأ )

ان كبرى المعبودات هي مملة في هذا الاثر  
واقفة ، ترتدي ثوباً طويلاً ذا كفين قصرين  
ومزین في اسفله بخملات تظهر من وراءه القدمان  
ماريتين .

وفي رقبتها عقد ذو ستة صفوف وعلى  
ذراعيها وكاحلها اسود

وانما شعرها الجعدى فرسوف قسم منه فوق  
جيئها والباقي يسترسل على الظهر



شكل ١١ كبرى المعبودات  
تل حلف





شكل ٨ - رأس مقيم بالقلب  
اكتشف في مشرفة - قطنة نمرة ١٠

معقود الى ضفيرتين منسدلتين على الصدر (الفن المحلي - القرن الثالث عشر ؟)  
١٤ - اسد يزار ماشيا الى الشمال . من الحجر البركانى الأزرق .

نـلـهـافـ - حـفـرـيـاتـ فـوـنـ اوـبـنـهـمـ ١٩١١ - ١٩٢٩ (١٠٢٨ × ٢،٣٣ × ٠،٢٤ مـتـراـ) لقد عـرـفـ النـحـاتـ انـ يـمـثـلـ جـيدـاـ - فيـ هـذـاـ الاـنـوـرـ الـذـيـ كانـ يـرـبـنـ فـيـ مـضـىـ اـحـدـ حـانـيـ قـصـرـ اوـهـيـكـلـ - مـشـيـةـ الاـسـدـ المـرـأـةـ وـالـقـوـيـةـ فيـ آـنـ وـاحـدـ .

وـاـمـاـ نـقـشـ الـفـكـ ، عـلـىـ الطـرـيـقـ الـحـيـةـ ، فـوـ يـذـكـرـ نـاـ بـعـدـ آـنـارـاـ كـمـشـفـتـ فيـ كـرـكـيـشـ

١٥ اـسـدـ - مـنـ الـحـجـرـ الـبـرـكـانـىـ الـأـزـرـقـ - نـلـهـافـ - حـفـرـيـاتـ فـوـنـ

اوـبـنـهـمـ ١٩١١ - ١٩٢٩ (٠٩٤ × ٢،١٤ × ٠،٦٤ مـتـراـ) القـسـمـ السـفـلـيـ مـنـ اـسـدـ نقـشـ تـحـتـهـ عـرـاـكـ بـيـنـ نـورـ وـجـيـ نـصـفـهـ اـسـدـ وـنـصـهـ طـائـرـ .

١٦ - قـرـصـ شـمـسـيـ مـجـنـحـ - مـنـ الـحـجـرـ الـبـرـكـانـىـ الـأـزـرـقـ نـلـهـافـ .

حـفـرـيـاتـ فـوـنـ اوـبـنـهـمـ ١٩١١ - ١٩٢٩ (١،٣٩ × ١،٣٤ × ١،٣٢ مـتـراـ) انـ شـبـهـ الـاـلـهـ آـنـكـيـدـوـ ، المشـهـورـ فيـ الـاسـاطـيـرـ الـديـنـيـةـ الـآـشـوـرـيـةـ - الـبـابـلـيـةـ ، بـكـوـنـهـ نـصـفـهـ اـنـسـانـ وـنـصـفـهـ نـوـرـ ، هوـ مـمـثـلـ فيـ هـذـاـ الاـنـوـرـ مـرـقـيـنـ ، عـلـىـ الـجـانـبـيـنـ ، يـسـنـدـ مـظـلـةـ مـزـيـنةـ بـزـهـرـ الـأـفـ gioـوانـ ، فـوـقـهـ قـرـصـ الشـمـسـ مـجـنـحـاـ وقدـ كـانـ هـذـاـ قـرـصـ فـيـ مـضـىـ مـرـقـيـنـ بـقـرـنـيـنـ ، رـمـزـ الـاـلـهـ ، وـشـعـرـهـ مـعـكـوـفـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ الـمـصـرـيـ كـاـمـاـ هوـ ظـاهـرـ مـنـ تـمـاثـيلـ الـمـعـبـودـةـ الـمـصـرـيـةـ هـاـتـورـ وـهـوـ يـرـتـديـ قـيـصـاـ ، قـصـبـ الـكـمـيـنـ .

وـفـيـ وـسـطـ هـذـاـ الـمـنـظـرـ ، عـنـدـ اـسـفـهـ ، نـرـىـ شـبـهـ الـمـعـبـودـ جـيـلـغـامـشـ ، صـدـيقـ وـرـفـيقـ آـنـكـيـدـوـ ، يـلـبـسـ قـبـعةـ ذاتـ خـلـ حـلـزوـنـيـ وـيـرـتـديـ وـزـرـةـ قـصـبـةـ ذاتـ خطـوطـ مـعـتـرـضـةـ تـدلـ عـلـىـ ثـيـنـاتـ الـقـهـاشـ . وـهـوـ يـسـنـدـ عـكـسـيـ الـاـلـهـ

الفاعة الثانية  
المعروفة بقاعة تل حلف  
القطع المهمة



شكل ٩ - تمثال كبير جالس - تل حلف نمرة ١٣

١٣ - تمثال ماس

مسكوب .

تمثال ماس . حفريات  
فون او بشيم - من سنة  
١٩٢٩ الى سنة ١٩١١  
(١٤٨٩ × ٨٦ × ٠٠٩٧ )  
(٠٠٩٧ متراً )

تمثال قديم المهد  
لأميرة جالسة ، معروفة  
او ملكة تمسك في يدها  
اليمن كأس التقدمة  
وهي تلبس رداءً  
طويلاً ، قصير الكفين  
حتى ما فوق العكس ،  
مزركش بعض الاشغال  
اليدوية ، في اسفله وفي  
اطراف الكفين وعلى  
الكتفين . وهو يغطي  
الجسم ب تمامه ويكشف

عن القدمين العاريتين المسنودتين الى كرسي صغير  
واما جانب الرأس فهو كاف لتعريف اصل صاحبه ، خاصة الاف  
البارز الملتوى المتصل بجبين شارد . اما غطاء الرأس فهو مسترسل فوق شعر

## رأس عليه قلب - من الحجر البركاني الأزرق - وجد مصادفة عند موقع

فطمة - (مشرفية) ١٩٢٤ (١٩٢٤×٠،٣٤×٠،٣٦ مترًا)

رأس يزيد عن الحجم الطبيعي قليلاً ، عليه قبة من فرو تذكرنا بالقلب ذي الصوف المحمد . واما الاطراف الحالية من الصوف فيفصل الجبين عن الاختلاك بالفرو .

ويعطي خدي الشخص وذقه حية قصيرة وقد كان تجويفها حرقى العينين مرصعين ببعض الأحجار . (الفن السوري في المنتصف الثاني للآلف الثانية)

## رأس عليه قبة مخروطية . من الحجر الأبيض القاري ، وجد مصادفة في

أثارب - ١٩٣١ (١٩٣١×٠،٣٠×٠،٢٧ مترًا)

قبة مخروطية الشكل ذات خطوط أفقية ، مزدانا بقرنين وبخطاء لاذعين يعطي هذا الرأس الذي يقصه القسم الأسفل بيد أن الوجه الكبير الصلوم والبتور ما زال محافظاً بتجاويف العينين التي كانت فيما مضى مرصعة (القرن الرابع عشر ق.م ٤٠)

## ٨ - صنم مقدس . من الحجر البركاني الأزرق المنحوت فارس .

(تل بي مت) حفريات موديس بزيار ١٩٢١ - ١٩٢٢ (١٩٢٢×٠،٧٣×٠،٢٦ مترًا)

صنم غير واضح الهيئة يبرز منه رأس ذو حية .  
ان عبادة الأحجار المنصوبة ، التي كانت كثيرة الانتشار عند الشعوب السامية في سوريا ما زالت مستمرة عند اولئك الأقوام ، في وادي الأردن ، حتى نهاية ایام الديانات القديمة ( نحو القرن الثاني عشر ق.م ٠ )

تدل بوضوح مبالغ فيه على سمة الوجه  
السامي وتدكينا بعض تقوش تل  
حلف (القرن الثاني عشر ؟)  
رقم ٥٣ حجر بارز له شعلة عليه معبدان.

من الحجر البركانى الامزرق -

حلب - القلمون - حفريات بلدية

حلب - بلوادي روترو - ١٩٣٠

(٩٤×١٠٢٧×٠٠٩٤ مترًا)



شكل ٦

معبدان لها طيبة طولية ، مقصوصة على شكل مربع ، وتحصل شعراً ما  
مسترسلة على الكتفين . ومن ود كل منها بزوجي جناح ، ويرتدان القميص  
الحبي القصير ، المقوّر عند العنق والمشدود إلى الخصر بنطاق عريض يتدلّى  
طرفه إلى الوراء . وهبتهما تدل على أنهما مسرعان في طيرانها وهما يرافقان  
قرص الشمس المذموج ، على الطريقة الحثية ، مع الهملاج  
وعلى رأسيهما تاج مخروطي الشكل ، مزدان بقرنين ، ومن الأكمية . وفي  
فة التاج شبه كرة .

واما قاطيع الوجه فهي غاية في الوضوح ، وخصوصاً الأقواف المكتبة  
البديي الشكل .

وقدماهما المنعكفي الطرف ، على الطريقة الحثية ، هما مرسومتان ببساطة  
واما العينان والصدر والساقيان ، فيها مصوران كأنهما منظوران من  
الأمام ، رغمما عن ان الجسم نفسه موضوع على جانبه ، وذلك بحسب  
الطريقة المتفق عليها في ذاك المصر

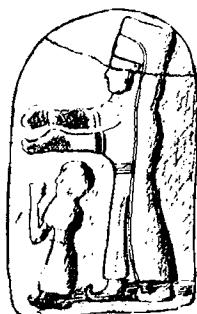
يعد هذا الامر اجمل ما اخرجه الفن السوري ، ابان سيطرة الحثيين ،  
وهو يظهر شيئاً من نفوذ الفن الآشوري ، وخصوصاً في طريقة اخراج  
المعبدتين وفي مجموع المنظر نفسه . (سابق للقرن التاسع ق. م. ٠٠)

اوند من خرابٍ محقق وحفظ للعلم وللبلاد بواسطة الكاتبين لار ييست  
ضابط الدوائر الخاصة في اعزاز  
(٣٩، ٥٧×٠٠، ٥٨×٠٠، ٠ متراً)

ان هذا النصب الذي يقصه قسمه الأعلى يمثل الله الْأَكْبَرُ، لابساً  
قبضاً طويلاً خالياً من الزركشة والزينة، واقفاً على حيوان من ذوات  
القرون، (cervidé) حيوانه الرمزي. وهذا الحيوان وغيره، مما يشهده،  
كانا يعوضان في هندسة المقاطعات الجبلية، الثور المعتاد نقشه على النصب  
(الفن السوري في القرن الثاني عشر ؟)

#### ٧ - كاهنة حية - من الحجر البركاني الأزرق - نل بسيب (قل احر)

حفريات تورو دانجان دوننان ١٩٢٩ - ١٩٣٢  
(٢٥، ٦٣×٠٠، ٢٥×٠٠، ٠ متراً)



شكل ٤

شخص نسائي ، يحمل ان يكون كاهنة. ورأس  
هذا التمثال ، الذي اعيد صنه ، كان يحمل قبة  
اسطوانية الشكل مغطاة بخمار يسترسل على الظهر حتى  
القدمين المتصلتين ضرباً من الحذاء المنعطف والمنكف  
الطرف الى فوق

والذراعان هما ممدودتان الى الامام على هيئة السجود ، فوق ولد  
موضوع على الشمال (القرن العاشر أو الحادى عشر ؟)  
رقم ٤٦٧ - حامل الطبق . من الحجر الأبيض - مصدره

غير معروف . (٣٤، ٦٣×٠٠، ٥٥×٠٠، ٠ متراً)

شخص يلبس قبضاً قصيراً ووزراً مشدوداً حول الخصر بالطاق الحني  
المريض . وهو يحمل طبقاً (صينية) وضع عليه ثلاثة اشياء  
واما القسم السفلي من هذا الاثر فهو مفقود . واما سمة الوجه في



قاعدة ذات ثورين - ارسلان طاش شكل ٣ بره ٥  
(٤٨، ١، ٨٠، ٠، ١٣ متر)

حجر يزين به طادة قاعدة الجدران المبنية من اللبن ، في الهندسة الحنية او الآشورية ، والقطعة التي نحن بصددها منبوبة منبوبة برسم حيوانين خرافين في وسطها نخلة

وإذا كان نفوذ الفن الآشوري بادياً في حفر الرئيس الذي يزين وأس الحيوانين ، فإن طريقة رسم النخل تذكرنا ، بالعكس ، ببعض الآثار السودية والفينيقية والقبرصية والحبشية وتنبع هذه القطعة صبغة محلية ظاهرة (الفن السوري في القرن العاشر ٤)

٢٢١ - نصب عليه وعل . من الحجر البركاني الأزرق - وجد صدفة

في فطل هندوره .



خربات بليه حلب - بلوادي درود سنة ١٩٣٠



شكل ٥ - حجر يارز النقش عليه معبدان  
اكتشف في قلعة حاب

شخص يرقد قيضاً طويلاً مشدوداً إلى الحصر بالنطاق الحني العريض الذي يتدلّى منه سيف ويلبس على رأسه قبعة منطبقة كالعراقة يظهر من تحتها الشر المسرح على الطريقة الآشورية وكذلك الذقن وهو يحمل بيده اليسرى كأس التقدمة ويده اليمنى يعمل أشارة السجود (الفن السوري المختص بالقرن التاسع)

#### ٤ — خاتمة كبيرة من الحجر البركاني الأزرق — فارس

(قل بني مند)

. حفريات موريس بيزار ١٩٢٢ - ١٩٢١ (١٩٤٢ × ٠٦٩ × ٠٦٠ متر) خاتمة كبيرة تستعمل المقاربين ولحفظ السوائل يحيط بوسطها جداول ورسوم

#### ٥ — قاعدة ذات ثوردين. من الحجر البركاني الأزرق — هادانو.

(ارسلان طاش)

حفريات تورو دانجان ، باروا ، دوسان ودونان ١٩٢٧ - ١٩٢٨ (١٤٨ × ١٠٣ × ١٥٠٧ متر)

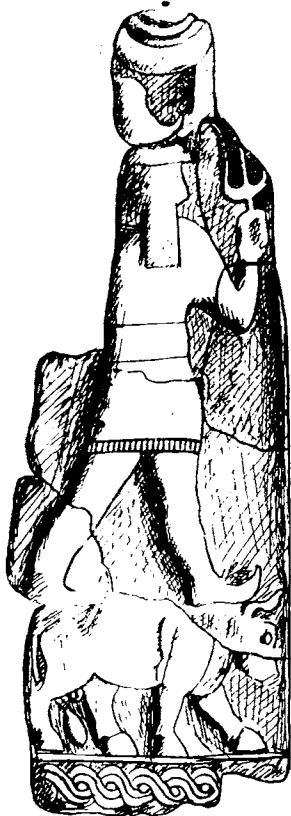
ان هذه القطعة التي تذكّرنا هندستها بقطعة مشابهة لما اكتشفت في كركييش هي من متوجات الفن الحني لامراء ان هنال كير الآللة كان مندمجاً بهذه القاعدة بواسطة ثغرة محفورة في وسطها (القرن الحادي عشر او العاشر)

#### ٦ - حجر مرسوم عليه حيواناً خرافياً - من الحجر الأبيض -

قل بربب (قل أحمر)

حفريات تورو دانجان ودونان ١٩٣٠ - ١٩٢٩

المعبود الأكبر المسمى « تি�شوب » عند الحثيين ، أله المزروعات و الرعد والمطر هو مثل في هذا النصب ، واقفاً على التور الذي رمز خواره إلى حدير العاصفة .



شكل ٢ - نصب كيد حي  
يتل الله تيشوب - تل احر

حتى الشق الأيسر ، ذاتية ، بالتناوب ، من الشمال إلى اليمنى ومن اليمنى إلى الشمال ( نحو القرن الحادى عشر قبل المسيح )

٣ - نصب صغير آشوردي . من الحجر البركانى الأزرق - تل بسب ( تل

احمر )

حفرىات تورو دانجان ودونان ( ١٥ ، ٦١ × ١ ، ٣٠ × ٠ ، ٠ متر )

فالتميسن القصير المشدود على الوسط بنطاق عريض ، والقدمان العاريتان المنعطفتان والمنكفتا الطرف إلى ما فوق ، والقبعة الخروطية المنتهية بدائرة والمزادنة بقرنين ، كل ذلك يدل على ميزات الباس الحني .

والله الذي يتدلّى على جانبه سيف ، كان شاهراً بيده اليمنى ( المختبة ) فأساساً ذا حدين . ويمسك بيده اليسرى الصاعقة المثلثة الأغصان . والنصب متوج بقرص شمسي داخل هلال مزدان بمناجين على شكل المندسة المصرية وفي أسفل هذا النصب خل حلواني الشكل ، كثيراً ما حفر على القوosh الحنية ، ويلقى أيضاً في اقدم الآثار التي عثر عليها في القسم السفلي من بلاد ما بين النهرين .

وعلى النصب كتابة هيروغليفية حنية ( لم تحمل دموزها حتى الآن ) تبتدئ من الجهة العليا على يمين الشق الأيسر ، متوجهة إلى الوراء حتى الشق الأيمن ، ذاتية ، بالتناوب ، من

الشمال إلى اليمنى ومن اليمنى إلى الشمال ( نحو القرن الحادى عشر قبل المسيح )

## الناغات المصرية - المبنائية - السوربة - الشبه

### القاعة الأولى

#### ١ — نصب مصرى لسيتى الأول من الحجر البركانى الازرق —

فارس . (تل نبى مند)

حفریات موریس بیزار سنة ١٩٢١ — ١٩٢٢ (٤٠،٣١ × ٦٦،٠٠ متر) يرى في الجهة اليمنى من هذا النصب ، صورة فرعون سقى الاول (١٣٠٠ — ١٣٣٠ ق.م.) امام اربعة آلهة ، يتناول من يدي الآلهة امون ، كبير آلهة طيبة والملائكة المصرية ، صوجان النصر . ووراء امون يأتي معبود سوري يعرف من تاجه المخروطي الشكل ، الذي يتدلّى منه شريط طویل . ويتبعه معبودان مصريان هما موتتو وخونسو .

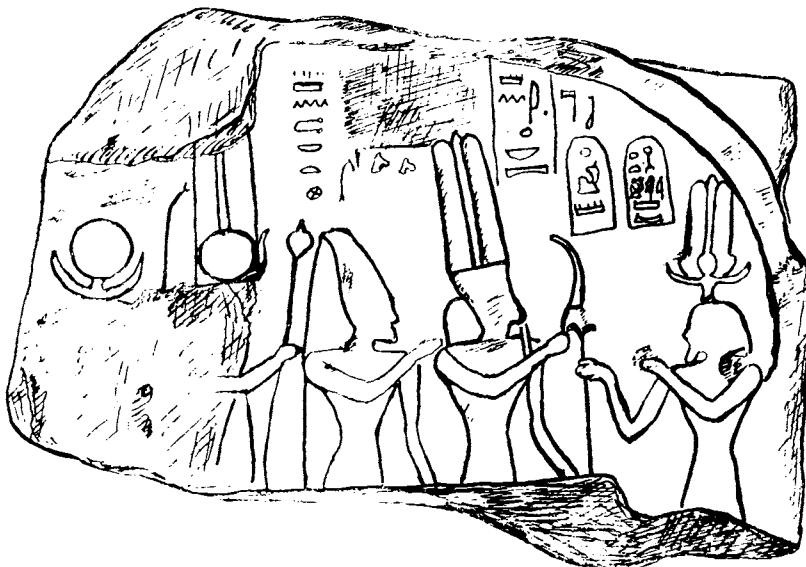
وقد اراد فرعون ان يكتسب عطف المعبود السوري فنقشه في الوسط بعد امون

ولعل القسم الاسفل من هذا النصب ، الذي لم يكتشف حتى الان ، يحوي ، بدون شك ، الكتابة المينية لأسباب اقامته ، وهي بلا ريب ، تخليل ذكرى انتصار سقى الاول على ملك الحثيين « مرسل » واستيلائه على قادش سنة ١٣١٥ قبل المسيح .

#### ٢ — نصب كبير حني يمثل الآلهة تيشوب . من الحجر البركانى

الأزرق — نل بسب . (تل احر)

حفریات تورو دانجان ودونان سنة ١٩٢٨ (٣،٠٣ × ٠،٩٨ × ٠،٨٥ متر)



نصب سيني الاول - شكل ١

### قصة

يموي متحف حلب الوطني ، جميع آثار الاراضي السودية ، السابقة للعهد الأغريقي ، وعني بذلك الآثار الآشورية ، والحبشية ، والmittani ، والسابقة لازمة المعروفة بالتاريخ . (ماعدا الآثار المكتشفة في اراضي لواء الاسكندردون والباقي في انطاكية )

وذكر في هذه الجريدة الاجالية ، فقط القطع الأنثربولوجية المهمة المحفوظة في المتحف ، وتبين في وصفها وتعريفها ترتيب البلدان وقد استعملت لفظة « قن صوري » لوصف كل قطعة – على تأثيرها من الفن الحني او الاشوري ، – هي من صنع فنان محلي وتكشف عن الشخصية البارزة الخاصة بالشعب السوري .



**مجزء العادات السورية**

سنة ١٩٣٢ — العددان الرابع والخامس

---

---

**جورج بلوادى سوتور**

# **تحف حلب**

**الوطني**

جريدة اجتماعية



رسالة ترجمها من الفرنسي  
 يوسف شحنه

**جمعية العادات بحلب**

مطبعة آواكس - التل - حلب

والطبيعة هي كما ابدأها خالق الاكواز ، منذ مئات القرون واذلي  
الازمان ؟ . و اذا ما تطلبت الصناعة الافصاح عن عمل الانسان وقد بلغ  
في الرقي الاقدار الخطيرة ، وجرى في غلاء السبق والنجاح ، كما لو اعتزمت  
على وصف عجائب الكــباء ، وغرائب الفوادــات في الماء ، والطــيارات في  
الهواء ، كيف يكون الوصف ساعــغاً عذباً سلساً كــأن لفظه مناغاة الاطيــار  
وكــأن كلامه من الصــبا على عذبات الاغصــان ، وكــيف يقال عنه انه قد  
استوعب اطراف الفن وجمع شــيتــتــ الصــفاتــ في الصــنــاعــةــ ، اذا لم يدــجــجــهــ  
الــكــاتــبــ بــفــيــضــ القرــيــحةــ ، ولم يوشــهــ بأــبــكــارــ المــخــترــعــاتــ وــمــخــدــرــاتــ الــاــفــكــارــ  
ولــمــ يــنــعــشــهــ بماــ فــيــ صــدــرــهــ منــ نــفــســ لاــ يــنــقــطــ ، وــوــطــيــســ لــاــ يــنــطــقــ ، بلــ قــصــرــ  
الــفــكــرــ عــلــ الطــبــيــعــةــ وــحــدــهــ ، وــقــدــ تــكــونــ فــيــ ذــاتــهــ أــبــرــ منــ عــضــرــســ وــأــفــرــقــرــاــ  
منــ صــرــصــرــ ؟ وــايــ فــرــقــ اــذــنــ بــينــ الــقــارــىــ الــمــقــتــنــ الــادــيــبــ ، الــحــســنــ الــابــاهــ  
وــالــتــجــوــيــدــ ، الــمــلــيــحــ الــنــبــرــ وــالــاــرــســالــ ، الــحــكــمــ التــرــقــيــقــ وــالــنــفــخــيــمــ ، وــبــيــنــ آــلــةــ النــقــلــ  
اوــ الــفــوــنــوــغــرــافــ الــحــامــدــةــ الــفــكــرــ الــمــيــةــ الــحــســ "ــالــعــقــيــمــةــ الــبــارــدــةــ"ــ ، الــتــيــ لــيــســ لــهــ  
منــ الــفــنــ نــصــيــبــ ؟ . أــلــيــســ انــ الــصــنــاعــةــ تــقــوــمــ بــاــنــ الــفــصــاــحــةــ مــثــلاــ تــجــرــيــ بــيــنــ  
الــاــســاــنــ وــالــفــؤــادــ ، فــتــتــدــبــرــ الطــبــيــعــةــ اوــ لــاــ بــعــيــنــ النــفــســ وــتــصــلــيــ فــيــهــ نــارــاــ حــامــيــةــ  
مــتــوــقــدــةــ ، فــيــنــدــنــعــ إــلــىــ الــكــلــامــ الــقــلــمــ اوــ الــاــســاــنــ ، وــيــتــدــفــقــ مــنــهــاــ الــقــوــلــ تــدــفــقــ  
الــيــعــوــبــ ، فــيــمــلــاــ الــاســمــ وــالــفــلــوــبــ ؟ .

عليه ذيل الفوت ، لأن الصانع يصبح في تلك الحال قاعداً همة ضعيف النفس ، لا يدفعه طبعه إلى إحداث واجحات شعور أو عاطفة ، بل يستوطئ فكره مهاد الحمول ، فيقعده عمما تسمى إليه النفوس العزيزة ، وترقى إليه القراطع المتسنية الابتدار ، ويكون عمله مبتذلاً لم يُعنِه ذوق ، يدل على تخلف الملكة وخفة البضاعة . وكفانا بالادب شاهداً على ما سبق ، فتى تعهدت بنظرك شيئاً لتصفه ، فاستقصيت غرائبه واستواعت فروعه فلم تدع آية إلا قيدتها ، ولا شاردة إلا ددتـها إليه فبسـطـت العبارـةـ وأـسـهـبـتـ الشرح ، حتى بدا التكلف والتشويش وانت تنقل الطبيعة في جلـائـلـهاـ ودقـائـقـهاـ ، و تستنسـخـ جـلـيـهـاـ وـخـفـيـهـاـ ، ضربـتـ حـيـنـقـ الرـكـاـكـةـ عـلـىـ كـلـامـكـ أـطـنـابـهـ ، وأـخـذـ الضـفـ بـخـنـقـهـ ، فـاعـتـسـفـ عـنـ جـادـةـ الـبـلـاغـةـ ، وـلـمـ يـثـبـتـ عـلـىـ السـبـكـ وـلـاـ عـلـىـ النـقـدـ ، لـاـ بـلـ اـصـبـحـ مـنـ فـضـولـ القـوـلـ وـنـفـاـيـةـ الـكـلـامـ وـهـلـلـهـ دـرـ"ـ منـ قـالـ : خـيـرـ الـأـمـوـرـ فـيـ كـلـ حـالـ أـوـ سـطـهـ ، وـخـيـرـ الـكـلـامـ مـاـ قـلـ وـدـلـ ...ـ وـقـصـارـ الـكـلـامـ اـنـ اـسـنـاسـ الـطـبـيـعـةـ بـالـدـقـةـ وـالـحـرـفـ ، مـاـ يـجـبـسـ بـوـادـرـ الـذـكـاءـ فـقـصـ النـقـلـ وـيـمـنـعـ الـمـسـاجـلـةـ فـيـ اـدـرـاكـ الـكـمالـ ، وـمـجـاذـبـ حـبـلـ الـتـنـافـسـ بـيـنـ الزـمـلـاءـ ، وـقـدـ لـاـ يـكـونـ الرـقـيـ الـاـ بـالـزـاحـمـ بـيـنـ الـاـضـرـاعـ وـالـحـطـرـ آـءـ وـكـيـفـ نـظـاـ الصـنـاعـةـ أـغـرـافـ التـقـدـمـ وـتـوـقـلـ سـيـنـيـ الـمـرـاـبـ ، اـذـ لـبـثـ وـالـطـبـيـعـةـ تـجـريـانـ فـيـ عـنـانـ ، كـفـرـسـيـ رـهـانـ ، وـهـاـ مـسـتـوـيـانـ فـيـ الـمـهـمـةـ مـتـكـافـئـانـ ، لـاـ بـلـ

## الا طر وحة : علاق ة الجمال و الصناعة

ان علائق الجمال والفن تتنوع بتنوع المناسب التي يسند اليها الفن او العمل الصناعي . فالصناعة ماصقة اولا بالثال الذهني الكمال ، وثانياً بال قالب الحسي الذي يفرغ فيه ذاك المثال ، فان القالب يكشف عن المثال المورى ويوضح المعنى ، فيشرق الشيء برونق وبهاء ، وجهاز رائعة باهرة ، فيحدث الاعجاب بالثال المشار اليه ، البارز لمشهد الحواس . وعليه فان علائق الجمال والصناعة منوطة باثال وبال قالب .

فاما المثال فرَكْنَه الطبيعة، فَإِنْ أَنْقَضَهَا كَانَ فِيهِ الدِّمَامَةُ وَالشَّتَامَةُ.  
فَالوَرْضَةُ الَّتِي تَصْنَعُهَا، وَالْحَادِثَةُ الَّتِي تَتَخَصَّصُهَا، وَالْمَاعِنَةُ الَّتِي تَجْلِي عَامِضَهَا،  
لَا يَكُونُ لَهَا فِي مِيدَانِ الْأَدَبِ نَصِيبٌ مِنَ الْفَوْزِ، إِنْ شَدَّتْ عَنِ الطَّبِيعَةِ  
وَخَالَفَتْهَا، فَإِنَّمَا يَكُونُ طَبِيعَيًّا كَانَ كاذبًا غَيْرَ صَحِيحٍ، وَالْكاذبُ حَاشَاهُ إِنْ  
يَتَذَرَّى سَنَامَ الْجَمَالِ، لَا بَلْ أَنْ يَخْلُدَ إِلَى الْجَهُومَةِ وَالسَّمَاجَةِ.

على انه لا يترب على صاحب الصناعة ان يتسمو تماماً بسماء الطبيعة  
وان لا يطىء الا م الواقع قدمها ، فيأتي عمله ومثالها كما نما قد شقا من نعمة  
واحدة وقدّا من آديم واحد ، فأحر بالعمل آتى ان يسمى نسخاً ونقلأ ،  
منه فناً وصناعة ، فان فعل صاحب الفن وأوقفت نفسه كلها لذلك ، محصية  
على الطبيعة الأنفاس ، لا تحييده عنها قيد شعرة ، قطع بالفن السبب ، وجر

تفرعت الى علم الحيل وعمل الحيل المتحركة Arts mécaniques والفنون  
 ونواصر الصنائع Beaux Arts Arts libéraux وروائع الصنائع  
 Arts d'agrément

وإذا ما اعرضنا بالطرف عن المعنى العام الى الصناعة الناضرة، قسمت  
 الى صناعة النظر والى صناعة السمع، والى صناعة النظر والسمع، بحسب  
 المدارك التي تولى الجمال، فتكون صناعة السمع واحدة فقط وهي الموسيقى  
 و موضوعها الصوت وهو احد الاجرام المدركة في الجمال، وصنائع النظر  
 فن التصوير وفن النحت وعلم الهندسة وعلم البناء وعلم تقطيع البسايتين ،  
 واما الصناعة المشتركة فهي الادب من فن شعر وزوايات ، فالاول يقال  
 ويسمع ، والثاني يلف <sup>؟</sup> شمل الایماء والالقاء والألحان ، فيصوّر الجمال فيه  
 السمع والنظر .

على اننا بعد ان وسعنا الجمال والصناعات علما ، واستنبطنا كنه ذلك  
 ومطاوي هذه لانت لنا اعطاف الامور ، فامكنتنا من قيادة الاطروحة  
 التي ينتهي وصلة الى ابتلاء سرّها ، وهي تشابك الجمال بالصناعة او الفن  
 فطبقها على الادب لانه قطب الصنائع في بحثنا هذا ، وصاحب الموضع  
 الجليل فيه ، فقول :

في القريب والبعيد من غاية الصناعة الناضرة . فاما الغاية التربوية منها ، فهي إزاحة الستار عن الجمال وابراز دخلته للعيان ، كما سلف الايضاح عنه في ما عبر ، فهي لا تتوخى الحق كالمعلم النظري ولا الحير كالمعلم الادبي ، ولكن غايتها البعيدة هي مع ذلك الحض على الفضيلة والتحريك اليها بواسطة تزيينها للحواس ، وإيلاع القلب بها فان فينكلان الشهير يحدثنا عن نفسه فيقول انه حين كان يؤانس تمثال الاله ابولون في ساحة البافيدير ويحس بنظره ويراعي ما فيه من الجلاله والجلالة والكرامة والفاخامة ، كان يقبل على نفسه الحال ، دون ان يتحرك به خاطر ، فيقلب الطرف في ثيابه وفي وقته ، ولا يرضي فيها ما يسيء الحشمة والرصانة ولو يسيراً . وكذلك في الادب فمن تصفح الكتب الخطيرة المعنى ، التي تلمس فيها ضوال الحكمة ، وتوقع على شواكل السداد ، وتطبق مفاصيل الصواب ، أصبح هو نفسه لا حالة حصيناً تقأناً جماع قومه ، بحل بينهم عقد الاشكال وبحلي ليل الخطوب ، والمكس بالعكس ، ولا حاجة لزيادة في التفصيل .

ويلخص كل ما سبق بتعريف الصناعة الذي وضناه عنها في المعنى الاخص اي ان الصناعة هي العلم بكيفية تحقيق الحسن والجمال ..  
٢ : اقسام الصناعة او الفن

اما اقسامها فهي تختلف باختلاف معاناتها ، فاذا ما اعتبرنا المعنى العام

ومن طرف خفي . فالامرأة مثلا التي تدبح ، او الرجل الذي يحوك ، لا يستوطان راحة ، لا بل تفاهما دائمًا عمالين مستوفزين متحزمين ، لا يقدان عن السعي ولا يضيعان نهزة ، وما ذلك الا لأنهما كاسبا العيال ، يضطربان في المعاش ويتبغان من الحياة والتدبّيج ، فشغلهما ليس بصناعة في المعنى الا شخص ، بل انه صنعة وحرفة ، فها صر ترقان محترفان .... على ان قصد الجمال لا يبني قصد النفع ، لا بل انها كثيراً ما ينتظم شمل أقوتها ، ويكون الحبل بينهما متصلًا في الشيء الواحد ، فهل يروم المصور صاحب الفن والجسم الجمال صر امما مستحيلا ، اذا ما تعيش بعمله ، وهل يطعم ، اذا ما فعل ، في ما لا مطعم فيه ؟ كلا بل ان الجمال والفن قد يصبحان طعنة واكلا ، وهذا ما لا تستسر معرفته على أحد . وعليه فالصناعة في المعنى الا شخص هي مع الفنون اخت صفاء وقرينة وفاء ، وقد تابس كل منها صاحبها دهرًا ملياً ، وتعلّها ردها طويلا ، ولكن الصناعة في هذا المعنى ، توطن النفس اولا وتمضي النية على الحسن ، وأما باقي الفنون فانها تطوي الفؤاد وتضرب الاطناب قبل كل شيء على الكسب والربح ... والصناعة تسمى حينئذ الصناعة الناضرة اي الناعمة اللطيفة فهي في حزير حريز فلا تستطيع ذمارها غاية من الغايات ...

وقبيل ان نختتم المقال عن تعريف الصناعة ، لا مندوحة لنا عن التبصر

الصدور . ثم صعد النظر وصوبه في بنيته فإذا به قد أنصم وثيق التركيب شديد الاوصال مrir القوى ، وفي خلقه ، فاسفر صادق البأس متطلأ من النفس واسع السرب خافض الجناح . وبعد ان تأبب للنقش وتجهز قام على ساقه وحسر عن يده ، وأخذ له العدة وجمع الاهبة ثم شرع يداوره ويمارسه فاستنفذ الطاقة ، وما زال يرتاب لنفسه نواحي الظفر ويتوخى تحقيق المثال الذهني في جميع تفاصيله ، حتى انى المثال لا يلافق نظيره ولا يدرك قرينه ، فكانت لم يكلأنج القدم الاولى في النقش واصبح افضل زملائه غير معارض ، وأسبقهم غير مدافع ، فاشاد بذلك الرواية حتى اليوم ، وقيل عنه انه رب صناعة النقش . تلك هي الصناعة في معناها الاخص ، ومحتصراها انها العلم بكيفية تحقيق الجمال والحسن ، او الوسيلة التي تجسّم في الخارج المثال الكمالى الحاصل في العقل .

ولكن رب سائل يرغب اختبار الفرق الكائن بين الصناعة في المعنى الاخص وبين العلم ، وبينها وبين الحرفة والفنون في الاجمال . فنجيبه مميزين مرددين ما سبق ، وهو ان العلم نظري والصناعة امر عملي ، ثم نضيف ان الفنون والحرف تتلمس النفع وتستجر الفائدة ، اما الصناعة في المعنى الاخص ، فلا رادّة فيها وليس وراءها طائل فان مرمها هو الكشف عن الجمال وإماتة جبابه ، دون نظر الى المنفعة البتة ولو خلسة

وبما يحاكيها . على ان الصناعة تشمل الحرفة ، وهذه تعزى لما كان منها  
يدويا وفن الحيل ، وهذا يرفع الى ما كان ميكانيكياً . والقصد من الصناعة  
في معناها الخاص هو استدرار الجداء واجتلاب النعم والغناء ، فما لا  
يعود يبرجم لاتجتمع بينه وبين الصناعة المناسب . فالخياطة مثلا صناعة  
ومثلها الحياكة ، ولكن الخياطة حرفة لأنها عمل اليد ، والحياكة فن من  
فنون الحيل لأنها وليدة الآلات المصرية لا سيما في الأقطار الاميريكية .  
ولكن الصناعة في المعنى الاخص ، وتدعى الصناعة الناضرة ، تفضل  
ما سواها من معانٍ الصناعة في الاتصال بالجمال ، وتعد راسخة العرق في  
نسبة . وتعريفها أنها صرافة الجمال والاحاطة خبراً به وبجميع احواله ،  
وآخر اوجه من ظلال الفكر والخيال الى نور الانجاز والبيان . فالنقاش  
ميكلانج الذي اناط له تهالء موسى الذكر الجميل على وجه الدهر ، وخلد  
له المجد والفحار على تراخي الاعقاب ، جلس اولاً فغم وعاء قلبه على  
موضوعه فتمثل لحسه ما عرفه عن النبي الكبير ، وما بلغت اليه مداركه ،  
فأخذ يتفرس وويستبطن جملته وتفاريقه ، ثم قبَّ في الخواطر وارداد ان  
يستشفه من وراء حجب الغيب ، فوقع في نفسه منه هيبة وجهه وشعره  
وعينيه ، وقد طوى مراحل الشباب وبلغ ساحل الحياة ، ولئله الشيب  
وعمممه ولفع رأسه ولحيته ، فمشيت جلالته الابصار ، ووقرت مهابته في

العام فالصناعة هي معرفة القواعد التي بها يتم العمل المقصود، فتى رقت  
 شيئاً وجعلته صرحاً يدركه عالميك ان تتحزن له وترهف له غراً عزتك  
فتتحسن قواعده وقوائمه وتتفقد مداخله ومخارجه ومدى فعالت واصبح  
كل ذلك في معلومك ، يقال هناك ألم قد نخرته فناً وصناعة ، كذلك  
الذى يتعمد بناء دار فيرسم خريطةها ويتحققى مقاديرها وبرتبى حجرها  
ودفها وبلورها ، وينظر في اعطافها ومطاوتها ومحابتها ، ويجهد في بناءها  
وتزيينها ، فيدرك الشأوا في البناء ويسمى ابن فنٍ وصناعة ... والصناعة  
في هذا المعنى العام تختلف عن العلم وعن الطبيعة ، فالعلم نظريٌ والفن  
عمليٌ ، والطبيعة غير لزبة والصناعة كسبية ، فعلم ما وراء الطبيعة مثلاً لا  
يعلمه سبب للانتساب للصناعة ، فلا يرضي بالملون صاحباً ولا يتحول من  
سمو المبادئ إلى صفة العمل ، بل يظل باهر الجلاله كبير الخطر متجللاً  
متفاخماً متعالياً عما يمثل لعلم الحس والعمل ... وظرف الكلام الذي يكاد  
يسيل من الاعطاف ويصر من الشمائل ويمازج الا درواح لرقته وشربه  
المفوس لاذوبة مذاقه ، قد يكون عن غير لزبة وطبيعة ، وقد لا تستبك  
الارحام بيده وبين الصناعة او الفن .

واما الصناعة في المعنى الخاص فهي القواعد العملية ايضاً ، ولكنها  
تنبئ للعمل اليدوي فقط او لما تنقض اليه سبل الطلب بالآلات الميكانيكية

# بحث فلسفى في الجمال والصناعة (تابع)

العنوان الثاني : في الفن او الصناعة

لقد احرزت الحواس عنزة غلباء بين المدارك البشرية فأصبحت في  
منعة منها ، واضحى كل ما يقظ له فؤاد الانسان وشاهده به لا بد له  
من ان تستطع عليه اشعة الظهور فتناه الحواس وتؤانسه ايناساً . كذلك  
الجمال فان العقل ليتفقه من بين براء الشيء المؤنق وتناسبه مع المثال الذهني  
الموجب ، ولكننه ينبغي له ان ينصح للحواس فيريح عنه الحفاء أكثر  
فاكثر ، لا بل ينكشف او يوضح من فرق الصبح ويكون له عنوان  
وتشخيص في الخارج ، وهذا العنوان او التشخيص هو الفن او الصناعة  
فكما ان الكلام الفحلي الجزل هو ملبس المعنى العسجدي المشرق ، كذلك  
الصناعة او الفن هي متجلی الحسن والجمال وثوبه القشيب الظريف . فما  
هي الصناعة وما هي اقسامها ، ذلك ما اردنا في هذا البحث الجديد ان  
نعلم علمه والله هو الخير العليم وهو المادي للنور الوسيم ، والمرشد  
للصراط القويم ...

١ : تعريف الصناعة

الصناعة او الفن ثلاثة معان : عام وخاص واخص ، فاما في المعنى

يقيرون فيه شعاعر دياتهم السرية بدليل وجود المصاطب والارائك التي ذكرتها . واما انهم كانوا يتخدونها حصناً يلجمون اليه عند احاطة الاعداء بمدينتهم التي يشاهـد بعض طلولها خارج المغارـة وعلى السفح الجنوبي للجبل . او انهم كانوا يـسـجنـونـ فيهاـ منـ غـضـبـتـ عـلـيـهـ مـلـوكـهـمـ اوـ كـهـانـهـمـ اوـ وـقـعـ اـنـاءـ الـحـرـوبـ فيـ قـبـضـهـمـ فـيـتـقـلـونـ السـجـنـاءـ اوـ الـاسـرـىـ فيـ هـذـهـ الـظـلـمـةـ وـالـرـطـوـةـ الـلـتـيـ هـمـ اـشـدـ الـاـبـداـنـ قـوـةـ وـصـحةـ .

لها تابع  
المهندس الزراعي  
وصفي زكريا



وهذا البئران من اعجوبة ما يذكر عن هذه المغارة . ولو لا هما لاما استطاع حفروها وساكنتها العمل والمقام فيها . هذا وقد بقينا نحو ساعتين في ذلك الظلام القاتم ندخل في بهو ونخرج من قبو ونصل درجاً ونختاز سرداياً ولا يستطيع احدنا ان يتبعده عن دليله او رفيقه خشية الضياع والهلاك . ونحن في اشد الحيرة من عمل اولئك الذين بذلوا المهم الشماء في تقر هذه الصخور الصماء وتمهيدها وتقسيمها على هذا النحو في احشاء هذا الجبل الشامخ وتحت عمق لا يقل عن ٨٠-٧٠ متراً وطول وعرض هائلين لا مجال لتقديرها . فكم فرقة من فرق العمال عملت في الحفر وكم الوف من الدنانير انفقوها في هذا السبيل ذلك ما كنت افتكر به ولا اصل الى حلها . ومن الغريب اني رغم التحقيق والتتمييز في الجدران والسقوف لم اعثر على اثر لكتابه او نقش او رسم لا استدل منه على سبب حفر هذه المغارة الهائلة وتأريخها واسم ساكنتها وحافرها الاقدمين . ولا على شيء من العلام الجيولوجية كاحافير النباتات والحيوانات واعمدة الستلاكتيت والستلاكميت التي توجد عادة في اشباه هذه الكروف – اذا كانت طبيعية – ولم اجد معنى لدفن هؤلاء الناس انفسهم في هذه المغورة السحرية ومكونهم في هذه الاقباء والغيران المدلهمة الرطبة . الا ان يكون ذلك لغرض ديني او سياسي فهم اما كانوا يستعملونها كمعبد خفي

او للمداولة في امور مهمة . ذلك لأن بعض الابهاء يحوي في صدره مقاعد ومصاطب منقورة في الجدار جعلتجلوس عليه القوم وفوق الجميع مقعد كثلاً ريكة كان خاصاً بالقائد او الكاهن الاكبر في الغاب .

وقد تذكرت وانا اجوز خلال تلك الدهاليز والفيران في حالة السائحين الذين وصفهم الروانى الافرنسي الشهير (جول فرن) في احدى رواياته العلمية المسماة « رحلة تحت الارض ». فقد دخل السائحان كهفاً في جبال الالب وظلا يسيران في احساء الارض ويختازان اجواها وسراديبها المظلمة ويشاهدان عجائب تكون طبقات الارض وادوارها الجيولوجية الاربعة وما حوله احفير النباتات والحيوانات واجناس الصخور والمعادن الى ان قذفهم التقادير = بخارقة لا تسعمها الا خيلة الروائين = من فوهه بركان جزيرة اسلامدة في اقصى الشمال الغربى من قارة اوروبا . وما كان قصد (جول فرن) من هذه الرواية الا حمل مطالعها على تفهم دقائق علم الجيولوجية بهذه الاسلوب اللطيف . شأنه في سائر رواياته التي يبحث في كل منها في احد العلوم الطبيعية .

ولما بلغ منا التعب والظماء مبلغه وتمكينا جرعة من الماء صادقنا في احد الاقباء بئرين ملآنين ماء عذباً بارداً شربنا منها وغسلنا الوجه واليدي واسترخنا برهة . وقد حاولنا ان نسب غورها فلم توفق لوفرة عمقها .

هذه المغارة واسعة بقطر خمسة عشر متراً ملئت من جلاميد الصخور التكسرة والمتدحرجة من سقف الفوهة وفة الجبل . وقد تشعث بذلك باب المغارة وردم درجها باسره فاصبح النازل محاجاً لالزحف على اليته تارة والاسطساك بهذا وذاك من الاحجار تاره اخرى .

انحدرنا من الفوهة على النحو الذي ذكرته مقدار خمسين متراً الى ان وصلنا الى مستوى المغارة حيث قل النور وارخي الظلام سدوله . فاضاء الادلاء المصايبع وساروا امامنا وتبعدناهم نوكاً على العصى التي حملناها ونتلمس الجدران بأيدينا وأخذنا نجتاز مضائق ومعاطف ونجتاز مخارم ومخاجاً ونصادف اقباء عظيمة واباهاء وسعة . وكل ذلك محفور في الصخر وآثار الحفر ونقر الامشاط والمطارق والازايميل بارزة تكاد تظن ان الحجارات والنجاتين قد انتهوا من اعمالمهم وخرجوا في تلك الساعة . وتجد في وسط الجدران كلها كوات صغيرة بعضها فوق بعض متند من الارض الى السقف وهي تشبه ما يعمل في جدران الآبار لوضع الارجل اثناء الصعود والنزول اليها وتجد في محلات عديدة ايضاً كوات اكبر منها لوضع السرج او المصايبع ولا يزال آثار الدخان ظاهرة فيها حتى الان . وقد وجدت سعنة كل بهو لا تقل عن استيعاب مائتي شخص او اكثر كانوا يجتمعون فيها على ما يظهر لاستماع الخطب او المظاهر الدينية

بلاد الترك والكرد الى ثنور المراق والخليج الفارسي . وفي شهانا بلدة «منبع» تندب بجدها القديم وحولها هضبات متسلسلة حتى نهر الساجور، احد الفروع المنصبة الى الفرات وما وراءه من تخوم تركيا الحديثة . وشاهدنا في الغرب قريتي تائف وبزاعة الشهيرتين في تاريخ الارثيين والصلبيين وقد علماهما أكمة قام فوقها مسجداً ذا مآذنة عالية يدعى باسم احد الصالحة «الشيخ عقيل» . ورمتنا في الجنوب برازي وفيافي تضيع بعد حين في الافق الغارب في بادية الشام .

في ذروة هذا الجبل المطل على تلك المناظر الجميلة والمحفوفة بذكريات عرقية في قديم التاريخ استقبانا شقاً كثيراً الطول والعرض قد نقر في الصخر كما نقر اخاذيد السكك الحديدية في ايامنا وحمل على ما يظهر منفذأً لما بعده تقف فيه الحواس وتحول دون تحطيم الغرباء منه فبعد ان عبرنا الشق دون عائق اتيتنا الى وسط سادة فسيحة تحيط بها جدران عالية من الصخر الابيض نقرت فيها كهوف منتظمة بعضها بجانب بعض وهي تشبه باصطدامها الاسواق في المدن وربما كانت خاصة بشراء الحاجات وبيها من سكان المغاور التي نحن بصددها . وبعد ان اجترنا الساحة اشرفنا على اعظم المغارات واجلبنا شأننا وهي المسماة «معارة ام السرج» سميت بذلك لأن شدة ظلامها تجعل استعمال السرج فيها لازماً . وفوهه

# لحنة في مغارة اسم السرج

من بقى في قضا منبج

لحررها الاديب الفاضل صاحب التوقيع

لا اغادر في سياحتي البحث عن الاثار القديمة والمشاهد الطبيعية .  
وذلك توصلا لاكتشاف غواصات التاريخ والجغرافيا اللذين لا يزال كثیر  
من أوابدهما في بلادنا محتاجاً للتحقيق . وبينما كنت انحبو في قضاء منبج  
«شمالي شرق حلب» خلال شهر تموز ١٩٢٦ ذكر لي ان هنالك مقاور  
تخلب الالباب بعظمتها ودقة صنعتها وغرابة منظرها . ولما كنت قد زرت  
في القسطنطينية مغارة ( كوجك جكمجا ) احدى محطات سكة حديد  
الرومنلي ورأيت ما حوتة من الاثار الجيولوجية البدوية أملت ان اشاهد  
ما يشبهها في المقاور التي ذكرت لي فاسرعت الى زيارتها . وهي تبعد عن  
منبج نحو ١٤ كيلومتراً الى الجنوب وعن حلب ٨٨ كيلومتراً الى الشرق .  
استصحبت من القرية القريبة للمغار واسمها « مقابلة حسن آغا » ادلة  
ومصابيح . فسرنا نزقى جيلاً مستطيل الشكل يمتد من الغرب الى الشرق .  
وبعد ان سرنا نصف ساعة وصلنا الى ذروته فاشرفت على ما حوله من  
السهول الشاسعة . رأينا في شرقنا ( الفرات ) ينساب عن بعد حاملاً مياه

ولا عجب ، فان مثل هذه الصناعة تفض عن الناظر اليها وتمرّه وتشفره شناها ، والشر بذئعشير ، ومن حاضر الشرير هلا يُعد من الشرير ؟ .  
 على ان ما قلناه عن النقص الادبي ليتفق مع المادي منه والجسمي ، فلقد كنا أثبتنا في الكلام عن الجمال ، ما زرده الان ونطقه على الصناعة في الاجمال ، وبه نفاق الباب ونختم هذا المقال ، ألا وهو ان العمل الفني عليه ان لا يقتصر على قوة الابتداه وقوة التعبير ومهارة الانجاز ، بل لا بد له أن يضم الى هذه الشروط شرط سلامه الوجود . فما كان نافقاً مبتوراً ، كيف يجد الناظر به دوحاً وسروداً ؟

ومن ثم فالكمال الكمال ، يا راغب الفن ورائد الجمال ، فاجمع له كل ما فيك من حول وحال ، وأرهق النفس ناشطاً وزاول الاعمال ، تلك خلاصه ونتيجه كل هذا المقال ، ولتكن المثال امامك الله الحسن والجلال فاجعله قيد عيالك وضع عليه الاتكال ، وانت يا وارد شرعة الكتابة والادب ، لاتغفل الغاية ولا تتفاهم عن الارب ، فن طلب الجمال والكمال عانى المشقة والنصب .

الخوري جبرائيل رباط  
 عضو المجمع العلمي العربي

الاعجاب في حسه وقبه ، فما كان بارداً صرداً ، لا يشعر منه حس المتأثر بوهج ، أبداً عليه الفن ، ووسم طالب التأثير فيه بالفشل والعجز ... فاي غبطة يحدث في نفس المطالع ، الكلام الغامض المقطوع ، الذي هو أسفف من نسيج الفنكبوت وأقسام من أجفان الغضبان ؟ وأي اعجاب تصدر الصورة المنكرة المتفاوتة الحلق المتزايدة الاعضاء النافقة الناسب العارية من الوحدة والرونق والجلاء ؟ ففرض الصانع هو اولاً استحسان الناظر وتحبيذه وجمع بالله له ، وإلا فما عسى ان تكون الصناعة والفن ، وما لم يكن جلياً منظماً واحد الشمل متلايس الاجزاء ، انقبضت عنه النفوس واتبدت . لا بل فبمقدار اعجاب المتأمل يقاس مقدار حسن التعبير ، وقياس حسن التعبير هو قياس عبرية الصانع ، اما الاعجاب فهو اولاً وقبل كل شيء نتيجة السرور بالنظام والوحدة . ولا يمكن الجلاء والرونق ، بل ان الانجذاب لا بد فيه ايضاً من حرمة الاخلاق الحسنة ، فما مثل الشر ” ودفع اليه ، وما دلى ” على السوء وخط ” عليه ، أعرض عنه الناظر ونبأ ، فانقطع فيه السبيل الى الاعجاب والدهشة ، فكل مؤلف او مصنوع فني قادر العيوب وأبرز صفحاته للدنيا ، لا يعلمه للفن والجمال نسب ، فهو يدعى الى الحسن ، ولكن الحسن منه نفي ، ومن وسمه بالجمال ، اخر به ان يقول ان القرىحة الفناء قد ولدته بعرق ذي أشب ، ولا غرور في ذلك

لا يطأه سواه ، وذروة لا يتفرعها غيره ! اقرأ قريضه وتأمل فلذهنك ولعبريتك في الادب كفاية . على ان الانجاز يجري والابتداء في وقت واحد ، فلا يكاد المثل الذهني يرتسن في العقل حتى يتمدد الفكر استنباط الوسائل لابرازه الى الخارج ، فيركب اليه ظهور التبصر ، وينظر الى الصور الملائمة والموافقة للهدف ، فكثيراً ما لا يوشك الفكر ان يتبدادر الى الذهن حتى تدور الالفاظ في الخلد ، وكأي من مرة تقوم في النفس صورة ضرب المنفاس على الرخام حاما يقع المثال انفكري في المقل والخيال وهل يقال يا ترى عن القرىحة انها تسيل كلامه المدار ، ان لم تصب في فورة واحدة معنىًّا ولفظاً وسجماً وزناً ، كما تصب سيول الشلال ، الماء المنطاحن المتهاجم من قم الجبال ؟ فان كان الابتداء ثمرة الذوق والذكاء فالانجاز نتيجة الفطنة والدهاء ، ومن اضرب الجأش للانجاز ، عليه ان يكون صادقاً أميناً ، وإلا فلا ينسح له الحق ، وينبني له ان يجهد في شدة التعبير ، ان كان من معاً على تهسيج الشواعر وقوة التأثير .

على ان مسند الانجاز هو الجلاء وحرمة الاخلاق الحسنة ، فما لم يكن جلياً ناصعاً بهياً ، لم يعبر عن وحدة العمل ، وما لم يصرح وحدة العمل ، ليس له في إثارة الاعجاب من قبل ... فالمطلوب الاول في نفس الصانع او رجل الفن ، هو القاء التأثير في دوع المتأمل او القارئ ، ونفث

والخطوط والصور والاصوات والمقاطعيم ، وغير ذلك مما يختاره الصانع بحسب فطنته ودربته لإنجاز ما في الذهن من الجمال والكمال ، فما ابدع النساء اذا ما انجلت بقلم المصور زرقاء اللون بادعة الشكل ، رفافة الخبر والسرير . وما اجمل قصر الحمراء اذا ما ظهرت خطوطه متناسبة متناسقة لا مأخذ عليها وليس فيها من عيب ، يتراكب منها هندسة لا يافي نظيرها ولا يدرك لها قرين . وما ارق الزينة اذا ما نقشها النقاش على الحجر فاتت جميلة المجرد بضفة القشر لدنة المعاطف مليحة المارف ، وما اعدب الصوت اذا ما اورده على سماعك الموسيقي الفنان ، فاصبحت له لذيداً موّقاً كأنما هو الشهد المصفي او السكر المكرر ، وما أحلى الشعر اذا ما كان مقصدأً مهذباً من عيون القرىض ومقلاته ، يطرد فيه ماء البديع وترناض له شمس القوافي ، فاللون في التصوير ، والخطوط في الهندسة ، والصور والاصوات في الموسيقى والمقاطعيم في الشعر ، وما سوى ذلك من القوالب الخارجبة الظاهرة ، يتصرف بها الصانع ، ولكن ينبعي له عند الانجاز ان يختار منها ما كان اشد مطابقة لما في ذهنه ، واعظم تأثيراً في نفسه وأجل عملاً في قلبه . وفي الادب مثلاً هذا ما يرفع منزلة الاديب في العيون ، ويعظم خطوه في النقوس ، لا بل يجعله أحد دهره يبرع الوفاء والزماء ويسبق الى ابعد الغايات ، وهذا ما نهض بابي العلاء فاصبح شعره حمي

انه بالا ، وكلمات شوارد تكال جزافاً ، فحسن التعبير اذن له شأن عظيم في عالم الفن والصناعة ، وهو اشد وقماً في النفس وأَجْزَلْ تأثيراً في الفؤاد ولكن حسن التعبير مسنده الطبيعة والنظام ، وكلا الشرطين قد سبق تعريفهما في الكلام عن الجمال ، ولكن لا بأس إن رجعنا الكرة فلخضناها الان في علاقتي الجمال والصناعة ، فلامعدي للعمل الصناعي عن الجمال ، وليس للجمال عن هذين الشرطين مذهب . فمعنى الطبيعة ان يكون العمل واياها ، من الوجهة التي انتقاها الصانع بحمل لها السبق والقدم ، مثابن ضربيين يتحاكيان تماماً ويتناظران ، فان الصانع لا ينتوي الا الاصلاح عنها وابداء سرها ، فيقطع العزم على ذلك ، ولا يحزم النية الا على تحريك عاطفة اعجبنا بها . واما النظام فهو ، كما كنا قد ذكرنا ، النئام النسبة والوحدة بتنظيم جميع الاجزاء والتوسع فيها ، وفقاً لشائتها و Shawها ، وما ذلك الا انه ليس للعمل الصناعي من متقدم او متاخر عن ابراز وحدة المثال الذهني ، والوحدة لا تنتصرح الا بالوحدة ، فالثلث بالمثل ينصح .

ولكن القالب المحسوس الذي فيه يسفر الجمال لا مسمح له ، بعد حسن التعبير ، عن الانجاز واتمام العمل ، ومستند الانجاز الجلاء وحرمة الاخلاق الحسنة . فالانجاز هو إخراج المثال ، على ما تتجلى به من قوة الابتداء وحسن التعبير ، الى ميدان العمل . ويحصل هذا الارتجاع بالالوان

## بحث فلسفى في الجمال والصناعة (تابع)

على ان القالب المحسوس من مقتضياته خاصة حسن التغيير والانجاز،  
ولكل من هتين الصفتين شروط :

حسن التغيير يراد به مجموع الوسائل الفنية التي بها يستسلم الجمال  
للصانع بكل اعنته ، ويلقي اليه سارُّ مقاليده ، فيتسنى له ان يشرك غيره  
في ما يتناول من لذته ، وان يذيقه جهد الطوق من نشوته ، على ان هذا  
الامر لا يُستقِيد له بالطبع ، الا بصور خارجية وهيبة محسوسة ، يبرز  
الجمال فيها ك الخطوط والصور والالوان والاصوات والتقاطيع والكلام ،  
الى ما سوى ذلك مما يجعل اقلاب نشطاً من تاحاً لما علق به من اللذة ،  
والجنيين مشرقاً متألق الفرة ، والوجه منطلقاً فرحاً وبشراً ، فاللفظ في  
الادب متى كان محبراً مهذاً عليه طابع الفصاحة ، ومتى تراصفت العبارة  
فأنت منقحة مطردة الانسجام كما قد صيفت من خالص المسجد ،  
والكلام متى نسبج قشر البرود المفوقة وشقق الدبياج حدثت هزة  
الطب الرغوية ففعلت بالالباب فعل السلاف ، بينما ان تلك اللذة تنتفع  
على الكلام الفت "المساط" ، المضطرب المبني ، وعلى اللفظ البادي  
التتكلف ، والعبارة المغلقة الممدة ، التي ليست الا الفاظاً مسرودة تهال

في بلدة مقدسة هذه حالها في تلك المصور من الرفه والمران لا يبعد  
 ان يقوم سكانها ويحفروا على مقربة منهم هذه المغادر التي وصفتها  
 ويستخدمونها اما معبداً او حصنأ او معقلاً . هذا اذا لم يكونوا جعلوها  
 مدفناً لعضاً لهم او مدخلاً لكن نوزهم ودفائنهم التي لم يسعدهي الحظ بالغدور  
 عليها ويا للأسف . ولم يقم غيري من ارباب الولع او يأتي امثال  
 اللورد كارنارفون فيبذل من المتابعة والنفقات ما عسى ان يصله لما يشبه  
 كنز «توت عنخ آمون» وكل مفعول جائز

المهندس الزراعي

وصفي ذكري



# لحوظة في مقارنة ام السرج

ـ في قضاة منبج

(تابع)      محررها الاديب الفاضل صاحب التوقيع

والايك ما ذكره الساعي الاندسي ابن جبير عن مدینة منبج الذي  
صرّ بها في اوائل القرن الرابع . قال : (منبج بلدة فسيحة الارجاء صحبيحة  
الهواء يحف بها سود عتيق ممتد الغاية والاتماء جوها صقيل ومحبلاها  
جميل ونسمتها ارج النشر عليل ، نهارها يندي ظله وليلها كما قيل فيه سحر  
كله تحف ، بغريتها وبشرقيها بساتين ملتفة الاشجار مختلفة الثمار والماء  
يطرد فيها ويتحلل جميع نواحيها ، وخصص الله داخلاها بابار معينة شهدية  
العدوّية سلسلة المذاق تكوان في كل دار منها البئر والبئران ، وارضها  
ارض كثيرة تستوي طميها كلها ، واسواقها وسكنها فسيحة متسعة  
ودكائناً وحواياها كأنها الحانات والمخازن اتساعاً وكبراً واعالي سوقها  
مسقوفة وعلى هذا الترتيب اسواق أكثر مدن هذه الجهات . لكن هذه  
البلدة تماقتت عليها الاحقاب حتى أخذ منها الحراب ، كانت من مدن  
الروم العتيقة ولم فيها من البناء اثار تدل على عظم اعتناهم بها ولها قلعة  
حصينة في جوفها تنقطع عنها وتنحاز منها الخ .

لأنها كانت العاصمة الدينية لكل بلاد الآراميين . فقد ذكر المؤرخ (لوسيان) ان هيكلها كان من افخم المباني كل واغناها في تلك العصور ومن اكثراها حظوة في احتفال الاعياد والموسم . وكان هذا الهيكل مخصصاً للات (ربة) سوريه التي دعاها المؤرخ سترابون (أتراكايس) . وكان صنم هذه اللات يمثلها راكبة على مركب تجرها الاسود وفي يدها آلة موسيقيه وعلى رأسها الناج ، وكانت منبج قدماً بلدة حصينة لأن كيخسر ولها هاجمها وجدها محاطة بأسوار منيعة لم يستطع اقتحامها فاكتفى بطالبه اهلها بجزية قدرها ثلاثة آلاف دينار فضي وكان باب هذه الأسوار في الجهة الغربية وامام الباب نحيرة واسعة وجد فيها المؤرخ (لوسيان) سكاما مقدساً لدى النجيجين ورأى في وسط البحيرة هيكلان من الرخام يمثل رب السمك وذكر انهم كانوا في الايام والاعياد والمواسم ينقولون جميع اصحاب اربابهم ويصفونها حول هذه البحيرة ويقيمون حفلاتهم الدينية ويرقصون ويطربون انتهى .

المهندس الزراعي

لها تابع

وصفي زكريا

والابل السامة في هذه الجبال وبعض الاشارات الماربة من يد القضاة يلجهنون احياناً الى هاتين المغاراتين ويتمتعون بعياهما.

وقد سألت الادلاء وصاحب القرية القرية لهذه المغادر عما اذا كان دخلها قبلي أحد من مفكري البلاد او من السواح الاروبيين فاجابوني عن الاولين بالسلب وعن الثابتين بأنه لم يزدراها إلا سائحان المانيان قبل الحرب العامة ذهبا على امل الوجوع للبحث والتنقيب فيها خافت الحرب دون عزمها . وذكروا خرافات عن سائح مغربي قالوا انه قرأ وهو في بلاده في احد الاسفار القديمة خبر مغارة ام السرج وعلم بانها تحوي كنزأ عظيما خاء اليها واستصحب ادلة من القرية ولكنها لما وصل بعد البحث والتنقيب الطويلين الى باب الكنز وحاول فتحه هوت صخرة عظيمة من سقف القاعة فسدته . ولما عجز عن زحزحتها او تحطيمها رجع خائبا .

وبعد مغادرتي تلك الربوع راجعت كتب التاريخ والأثار التي تبحث عن الديار الخلية فلم اجد ذكرأ اضافي سوى بيان موجز لما كانت عليه بلدة منج او (Hièrapolis) من العمران والرقي في العصور القديمة والمتوسطة . قال « ايزامبر » و « شوقه » مؤلفا كتاب دائم الشرق (Itineraire de l'Orient) ما ملخصه : ان السياحين كانوا يسمون منج « مابوج » ثم جاء اليونانيون فدعوه هيرا ابو ليس أي « البلدة المقدسة »

بالصعود رويداً رويداً نستعين باليدين والرجائين الى ان من الله علينا  
بالوصول الى سطح الارض ورؤيه النور والشمس فانتصبنا نفض عننا  
آثار حياة الآخرة ويهنىء بعضاً بالسلامة ، وقد ظهر ان الذي اعان  
ال القوم على الحفر والنقب هو لين الحجر الذي يتكون منه الجبل لانه من  
الصخور الطباشيرية البيضاء المنتسبة للدور الثلاثي من ادوار الجيولوجية  
ولو كان من الصخور البركانية كالبازالت الاسود لما استطاعوا الى ذلك  
سبلا . على ان لين هذا الصخر جعله بحيث يتأثر على كر الاحقاب بفعل  
العوامل الطبيعية من حرٍ وقرٌ ولذا ترى السيل تصدعه وتتجزئه رويداً  
رويداً . وهذا ما جعلني ارى في اكثير الافياء جلاميد عظيمة ساقطة من  
أعلى السقوف او الجدران وقد سدت بعض الابهاء والدهاليز او شاعت  
الdroب .

ثم ان الادلاء قادوني الى مغارة ثانية اصغر من الاولى بكثير ، وفيها  
ماء عذب يرشح من نبع من سقفها ويسيل بلا انقطاع القطرة تلو القطرة  
وقد وضع الاقدمون في موضع سقوطه على الارض جرنا تجتمع قطرات  
فيه فيتكون منها كمية من الماء تكفي لشرب عشرات من الرجال . وقادوني  
 الى مغارة ثالثة فيها سرداب قليل العمق ينبع من جداره ماء عذب ،  
 حفروا له حوضاً كانوا يستقون منه عند اللزوم . ولا يزال رعاة الغنم

# لحة في مفارقة ام السرج

في فضاء منبع [جعفر](#)

(تابع) لمحررها الاديب الفاضل صاحب التوقيع

ولم تحرم هذه المفارقة العجيبة من سكني الاحياء والاستئناس بهم . فقد كنا نصادف الوفا من الخفاقيش المعتادة حياة الظلمة والرطوبة جائمة على الجدران والصخور وشاهدنا رزقها الذي ظل يتراكم منذ مئات من السنين فاصبح أكاماً كالبيادر . وقد افهمت القرويين الذين رافقوني منافع هذا الرزق وانه من انفع الاسمدة المؤدية لحصب الارض وان الاوربيين يستجلبون مثله من جزر اميركا الجنوبية ويدعونه « غوانو » وينبعونه حتى في بيروت باغلي الانهان ونصحتهم بان يخرجوا منه ما يكفيهم ويسمدوا حقولهم وكرههم فوعدوني بالابحاج .

هذا وما زلنا في صعود و هبوط ودخول وخروج حتى أعيننا وخشينا ان نصل الى فوهه بركان قد لا يرحمنا كما رحم سانخي رواية (جول فرن) فلا يقذفنا سالمين .

لا سيما وقد أخذت منا قشريرة الرطوبة في تلك الكهوف الظلام كل مأخذ فاكتفينا بما رأينا وعندنا ادراجنا الى فوهه المفارقة وشرعنا

بار - كايا مع سلالة ماني - يل ، ومع سلالة يلحح ، وملك . . . سرح ،  
ومع نسل كوس ، ومع بلاد ارباد . ومعاهدات بلاد كننك ومعاهدات  
اهالي كننك مع ارباد ومع شعبها . ومعاهدات الالهة التي قدستها آلهة ..  
الملك الكبير . . . في السماء ، ومعاهدات . . . . وسوف لا يسقط واحدة  
من كلمات هذه الكتابة . . . من لبان لغاية . . . . ومن الوادي  
لغاية كننك .

اما القسم السفلي من الحجر ب فلم يترجم ، وكذلك اجزاء القسم  
العلوي من الحجر . . .

وعلى وجه حجر C القسم السفلي :

«لتضع الالهة في . . . وفي بيته . و اذا نسخ احد كلمات الكتابة  
التي على هذا الحجر وقال «ساجعل هذه الكلمات عديمة التأثير» او  
«سانقض الوعود الحسنة واجعلها لعنات» ، في اليوم الذي يفعل ذلك ،  
يتدرج والالهة لاندع بيته ينمو ولا شيئاً مما فيه . وتقلبه رأساً على  
عقب ولا تخلد له ذكرأً جميلاً ابداً .



ولكن لا.... وادام يبر ماي - يل بوعده وبيمهه ، فتصبح مملكته  
مملكة من دمل .... لعنة معيبة على الارض وفي السماء.... وستأتي  
على ارباد المصائب ، وستضرب بلادها بسبعين سنين جراد ، وسبعين سنين  
دود ، ويفتك الله الوباء سبع (سبعين) في بلادها... ولا يرى احد الخضار  
والعشب الاخضر ، ولا يكون .... على ارباد وشعبها ... بلادها ،  
ويتسلط ... والآلة سترييل ... على ارباد وشعبها الدمار ، وجموع  
العقارب والدود والقمل و ٠٠ - وتصير ارباد تلة من الانقضاض والغزال  
والضبع والارنب .... وكما تحرق هذه الشمعة في النار هكذا ستحرق  
ارباد ... ويزرع فوقها النطرون والملح ... وسوف لا تقول ...  
ماي يل و ... وكما تحرق هذه الشمعة في النار هكذا سيحرق م. س.  
وكما يحطم القوس وهذا النشاب ، هكذا سيحطم ت ، وهداد يقدر ...  
وكما يحطم (١) هذا الرجل الشعبي ، هكذا يحطم ماي - يل ، ومثلا  
يعزّق هذا العجل هكذا يعزّق ماي - يل ويُعزّق ... الكبار ، وستفضح  
نساء ماي - يل ، ونساء ذريته ، ونساء ... ويضرّها في وجهها .

وعلى وجه بمن الحجر = القسم العالى :

«ومعاهدات ابناء بار كايا مع ابناء ماتي - يل ، ومعاهدات احفاد

(١) ان الاستاذ باور يوافق على تفسير الاستاذ كاتينيو الذي ترجم هذه الكلمة «يعنى»

بار - كايا مع ذرية ماتي - يل بن اثار سماك ملك ارباد . ومعاهدات كتك  
 مع ارباد ، ومعاهدات اهالي كتك مع ال ... اهالي ارباد ومم ...  
 ومع بلاد ارام كلها ، ومع مصرى ، ومع ابناءه الدين ... وكل بلاد ارام  
 العليا والسفلى ، ومع جميع زبائن بيت الملكي ..... وهذه المعاهدات  
 يجب عقدها امام .... وم ل ، وامام مردوك وزربنيط ، وامام نيو  
 و «ت» استاط ، وامام نوس كو ، وامام نركال ولاس ، وامام ساماس و  
 وير ، وامام س إن و نكال ، وامام ن ك و «ك د ه» ، وامام جميع آلهة  
 رحاب ، وامام هداد بن حاب ، وامام السبعة ... واهل الصسم ، وامام  
 النهار والليل كشهود ..... افتحوا اعينكم لتنظروا معاهدات بار - كايا  
 ... واذا نكث العهد ماتي - يل بن اثار سماك ملك ارباد ... واذا نكث  
 العهد ذرية ماتي - يل ..

### (خمسة اسطر ناقصة)

ولا تصير حبلى ، وسبع نساء يرضعن طفلا ولا يشع ! وسبع افراس  
 يرضعن مهرا ولا يشع ! وسبع بقرات يرضعن عجلا ولا يشع ، وسبعة  
 نعاماج يرضعن خروفا ولا يشع ! وبناته السبع يتجلون للحصول على الحبز

Bauer, Hans : Ein aramäischer Staatsvertrag ans dem  
8. Jahrhundert v. Chr. ( die Inschrift der Stele von  
Sudschin); Archiv für Orientforschung, B. VIII (1932), p. 1—16.

ان الحجر الارامي المكتشف في سفيرة سونجين ، لا يزال  
موضوع اهتمام علماء آثار الكتابة الحفرية . وبعد نشر الاستاذ روتفال  
(مجموعة اجزاء النقوش الارامية في جهات حلب ، وجموعة كلية القدس  
يوسف . ت — ١٥ — قسم ٧ — صحيفه ٢٣٧ — ٢٦٠ ) ، وترجمة الاستاذ  
م. د. دوسو (الكتابات الحفرية الارامية الجديدة في السفيرة قرب حلب  
١٩٣١ — صحيفه ٣١٢ .. ٣٢٠) وملحوظات الاستاذ م. ج. كاتينيو عن حجر  
سفيرة — سونجين الارامي ) مجلة الآثار الاشورية ٢٨ — ١٩٣١ صحيفه  
١٦٧ — ١٧٨ ) اعطى العلامة باور استاذ هال ، بدوره رأيه عن هذه  
النقوش الحفرية ، وذلك في كتاب « الحفريات الشرقية ». ولكي يتمكن  
قرأونا من تقدير مبلغ النجاح في تفسير وحل تلك الكتابات الارامية ،  
فما نحن ندين فيما يلي الترجمة التي يعرضها الاستاذ باور  
على وجه A من الحجر :-

« معاهدات بار - كايا ملك كتاك مع ماتي - يل بن آثار ساك ملك  
ارباد . ومعاهدات ابناء بار - كايا مع ابناء ماتي - يل ، ومعاهدات احفاد

وتناسب الاجزاء وبهاء الوحدة ووزف اللذة من جنان الى جنان ، بينما ان العالم يصرف همة الى الفحص عن دخلة الشيء والاستبراء والاستبطان . الصانع يحرك هزة الاعجاب وفتار الجذل والمحبود بينما ان عمل العالم عمل نفرس وتدقيق ، واستيقضاح وتحقيق . الصانع يتعمق بالبلاغ الى الحسن حتى الكمال ، بينما ان العالم يداور الى الاطلاع على الحقيقة حتى منهى المجال . الصانع قد يكون فياض الخاطر يسح بالفن سحراً ، فلا تنبض قريحته ولا يكتبوا زنده ، ويزداد فيه الابتهاج بزيادة ما فيه من سلامه الذوق والبداهة والذكاء ، فيسبق الاقران ولا يدرك له شان ، بينما ان العالم متى ابتلى واختبر ، وقلّب وخبر ، قد يصبح من الامر عنده كل الخبر . فالنتيجة اذن من كل ما سبق ان علاقت المجال والصناعة في ما ينتمي للمثال الذهني تقتصر على تيشيل الطبيعة وليس على نقلها ، وعلى التفنن بذلك التيشيل بعقدر ما يتماً لاقرحة القيادة المتطايرة الشرار ، وفي حدود ما يوافق شدة الاعجاب والتأثير في المتأمل المتبصر . ولكن " تلك العلاقة تتطرق من المثال الذهني الى القاب المحسوس الذي فيه يفرغ ذاك المثال وهذا ما يترتب علينا ان نتعلمه الان .

- لها نابع -

الخوري جبرائيل رباط

ما من شأنه ان يحرك اللذة ، فيلمع البشر في العينين و تدين في الوجه الغبطة والسرور . و مسند هذه الحرية ان الصناعة كما قلنا لا تقوم بتقليد الطبيعة حرفا بحرف ، بل بادراك مركباتها و ملاحظة ما بينها من الاتساق والتاسب ، ولا مصدعا و تنظيم شملها بحيث يبلغ الصانع وحدة الاتقان والتأثير . فالعالم مثلا اذا ما نظر الى معركة حربية ألمي جرائه عليها فلم يترسم إلا تاريخها و اسبابها و تطوراتها ، ولم يسف النظر الا في عدد ضحاياها وفي الاعتمدة والأسلحة الحربية التي استعملت فيها ، اما الاديب الاربيب فانه يغضي عن كل ذلك ، ويقصر البصر على تقعقعة السلاح و صلصلة القنابل و حشرجة الصدور ، ولا يصف الا ما ترجف له القوائم و ترتعش المفاصل و تتشعر الجلود ، او ما تتوجع له القلوب رقة و تسيل العيون رأفة ، و يتتصد ع الفؤاد الجلود ، فكل متذر يرد النظر الى ما يتصل بموضوعه و يكتبه عمما سواه ، ففرض العالم هي الحقيقة ، واما دجل الفن فلا يتخالج في صدره الا فكر الجمال ... وكما الفكر كذلك النظام ، فان النظام الذي يتلمسه العلامة هو نظام الوجود الطبيعي دون اضطراب ولا نقصان ، اما الذي يتواخه الكتبة فبحسب ما يفجّر الله من بناء الحكمة في الذهان ، وبحسب ما يوافق لفيضان سیول البلاغة على الانسان ، وما يفيد لاشراك الغير في لذة الحسان . و خلاصة الكلام ان الصانع يصب الاتباه على نظام الموضوع

سديد المسالك شريف المعانى ، وان العكس بالعكس ، فالمثال الذهنى اذن  
حرى بكل حق ان يسمى قاعدة النبوغ ...

ولتكن كيف المقدرة يا ترى على الوصول الى قوة الابتداه ؟ . هذا  
ما لا يتم وابى الحق الا بخيال متوقف كالنار ، يضاهى تصوره البرق ،  
وتباري اقلامه خواطره ، فيكون سريعاً الاجاد غزير الماده حاضر البيان  
تضارع تخيلاته النسيم ، حتى كأنى بالكاتب قد رقت البلاغة على فؤاده  
وعلى قلمه . فلن اقتراً مثلاً معلقة اصرؤ القيس ألقاها مثلاً اطماً وشاهدأ  
ناطقاً عن تأهب الخيال وقوة الارادة وسعة الحظيرة وسأر ما أشرنا اليه  
في الكلام عن قوة الابتداه . واعظم ما في هذه الصفات هي ان تكون  
الخيالة متواالية الصور خصبية الجناب رحبة الذراع ، فتخرج من مذخرها  
على حد سواء ما ارتدى بالظرف وما كان شتمم الحيا ، وما انقطع قوامه  
وما كان دشيق القد رقيق البدن ، الى غير ذلك من الصور المتوعة التي  
يهتم بطلبيها وتبتغى لها الاسباب ... بيد أن كل صورة لا توافق للتأثير في  
الغير وإنارة مفاعيل الجمال في قلبه ، فعلى الصانع ان لا يصمد بحاجته الا  
إلى ما يقدم بنا على الاعجاب ، فتبليج به صدورنا وتشاجر له المفوس . فليس  
عليه ان يرد النفس على النظام الطبيعي ويقطع وجهتها عليه ، بل انه محكم  
مس WOM في هذا الامر ، يربّ كم يرغب وينظم كما يشاء ، فلا ينتقي الا

ويستثير برأيها ، وهي تسمت له وجهاً يجري عليه ، فيكون من جملة الصدق في التصور والعمل ، لأن ذهنه صورة ما في الواقع والحقيقة ، ويردع الخيال عن غيه اذا ما قصد الانكماش في السير والتهور ، أما الطبيعة فعليها ان تخلي بين الذهن وبينها ، وتطاول له ان يفعل شيئاً مما يشاء ، فيعظم قدر الذهن والعقل ، ويشرق منارها ساطعاً لاماً ، فيجعل شأن الانسان ، الذي هو قبل كل شيء حيوان ناطق عاقل ، ويجر العقل ما اراد من فضل خطامه ، فيصنع ويصور ويوجد ، دون ان يكون مقصوفاً الجناح ، فيتم في الانسان الصبو الى الكمال بالعقل والطبيعة ، ويكون المذهب الحقيق في الفن ، المذهب الاوسط اي ذات الذي يجعل الذهن والحقيقة كثيماً ... الثريا ...

على ان ما تعرفناه حتى الان بالبيانات التي سبقت ، يثبت لنا ايضاً ان الصانع يجب عليه ان يكون قوي الابتداء ، ماضي السليمة جاري القريمة لكي يعزز جانب المثال الذهني ، ويقصمه لباس الجمال والعز ، فيعظم العمل الفني ويصبح على الشأن منيع الساحة ، والسبب في ذلك ان العمل يضارع المثال لا بل يؤخذ عنه ، والمثال والطبيعة هما قياس الجمال ... الا ترى يا صاح ان وصفك الروضة يكون مقبول الاطنان دقيق السلك رشيق المعنى صافي الديباجة ، بقدر ما تكون انت لطيف التخييل مطبوع النادرة

الشاعر المتصرف في فنون الشعر الموفي عن شعراً العصر، وهو عزوف  
النفس بشعره؟ كلاً بل كلنا نسمو إلى الكمال، والكمال في الذهن لا قبلَ به  
للكمال في العمل؟ ... ابْتِ الطبيعة الا ان يكون الكمال خطيراً سنياً،  
دونه الاهوال والذنایا، لكي يكون الانسان طلاعَ أَنْجَد وذنایا، فيصبو  
إِلَى الْعَزْ وَالْعُلَىْ، ويتسامي إِبْدَاً عن الذنایا ...

ولكن الغلو والافراط، هما في كل أمر من أعظم الآفات، فان  
توجّب على الصانع ان يحذر نقل الطبيعة ونسخها بالحرف، وإن حن له  
أن يحلَّ من ربقة التقىد، ويقوض كل حاجز يحول لديه دون كمال الصناعة  
فعليه مع ذلك أن لا يرخي للمخيالة الطول، ويقلدها جبلها، فتضي على  
غلوآتها، وتتسكع في يباء الغواية، وتتصبح ناوية عن الحق او الطبيعة  
قتستهم على الصانع معلم القصد، وتعنى وجوه الاستقامة والرشد،  
ويضحيي البون عظيماً لديه بين المثال والعمل. كيف لا وقد خمنت أشراط  
هذا المثال الذهني وتنكرت معارفه فاصبح ليس للالهتداء اليه سبيل ...  
فالرواية التي تحييها بوصفك وتمثيلك، عليها ان تظل طبيعية حقيقة وإن  
لم تَتَسَمَّ عماماً باسمة الطبيعة وتهج لها عين سيلها، وكذلك الوصف والشعر  
والخطابة وسائر فروع الادب وغبرها من الفنون الجميلة كالموسيقى والنقش  
والهندسة وهلم جراً، فالذهن عليه أن يسلك طريقة الطبيعة فيسترشد بها

فصاحب الفن قد يبلغ فيه يفاع المهارة والتجدد ، فيلقى في خلده مشهد أو  
محفل أو حدث من الاحداث ، يلتغى ان يفيه حقه من الادب والفن ،  
فيتبعه رسول النظر والفكر ، ويقلبه ظهراً ابطناً ، ويأتي به شمراً كأنه قد  
صيغ من خالص النضار ، منمنماً بالبراعات المأثورة ، مطرزاً بالبدائع المشهورة  
أو خطاباً متبسطاً في فنون اليراع ، مدججاً بطرائف واطراف الابداع ، او  
رواية سهلة الاسلوب حسنة الصياغة ، مصقوله العبارة مطبوعة على جميع  
اساليب البيان والبلاغة ، ولكن نفسه لا ترغن لذلك ، فلا تكاد تواظط  
رأي من جديد لما ات من العمل ، حتى تجد فيه المناقش والماخذ ،  
فتعمى بالاصلاح والتنقیح ، ثم ترجع الكرة تلو الكرة للتصفح والتبصر  
فتتجهد الجهد وتبذل الطوق ، فترى ان المثال الذهني لا يقع في حالة أمل  
ولا تناه حيلة من الخيل ، فيبقى عملها ابداً ناقصاً في نظرها وشنان ما بينه  
وبينه الكمال ، ان الكمال الذهني أمر منيع الدرك معجز المثال ... اين هو  
العالم الذي عنده مفصل الصواب وفصل الخطاب وهو قمع بعامة ؟ اين  
الاديب المتضلع من فنون الادب ، المارف بأخبار العرب ، وهو داض  
بأدبه ؟ اين المؤلف صاحب الدواوين والمعون والمؤلفات ، والمصاحف  
والاضاميم والمصنفات ، وهو مكتف بتأليفه ؟ اين الخطيب الذي يشبه  
كلامه الخز" الياني ، والديجاج الحسرواني ، وهو مجتذى بخطابته ؟ اين

وعليه قليس في الكون ما يبرز المثال الذهني دون عجز وخلل ، ويحمل فيه كل الرموز دون نقص واستثناء ، ومن ثم فالفن يكون ابداً دائماً قابلاً للكمال ... وإذا ما بالغت في الفحصرأيت ان الاشياء في طبيعتها بسيطة او مركبة ، فالبساطة منها التي تتبعثر صفات مثالمها الذهني بين الافراد ، لا مناص لتشيل ما في كل فرد منها من الوهن والضعف ، لأن فيه ما ليس في غيره ، وفي غيره ما ليس فيه ، والمركبة التي تفسح المجال الواسع للرصد والمراقبة ، تتبدد فيها اسهم النظر وتشرد ، فهذا يصيب يميناً وذاك يقع يساراً ، وكل لا ينال الا ماله ارتاح واليه استرسل ، فاخذته منه هزة الطرف والسرور . فإذا ما حدببت وغيرك بالبصر أحد المناظر ، وتتوسمته ، ثم همت بوصفه لمن سألك ، عاق منه بذا كرتك ما لم يشربه حفظ غيرك ، وجمع وعاء قلب جارك على مالم يثبت في محفوظك انت ، والعكس بالعكس ، في الروضة مثلاً يريد شاعر الاشجار والاطيارات ، ويضرب رأساً الى التمار والانهار ، ويشاهدها ثالث فيتحول القلم خاصة الى لطف النسيم والى محاسن الشمس وهي في رابعة النهار ، وهكذا قل عن كل ما يصل الصناعة والادب وما اصدق المثل : لكل انسان في كل فن ميل وأرب . وما ثبته ايضاً هذه الادلة ان النفس طامحة ابداً الى ذروة الكمال ، فها تصورت من سني "شرفاته لا ترضي به مرتبة ومدركاً

## بحث فلسفى في الجمال والصناعة (تابع)

تنبيه : ان خطأً مطبعياً جعلنا نرجي ذكر شروط الجمال الى نهاية البحث فاتضى الاملاك

فالادب اذن لا بل الفن في الاجمال ، لا يقوم الا بعاملين متلازمين  
متلاقيين ، وهما الطبيعة والقلب ، يسند الواحد حاجته الى الآخر فتتصبج  
الحاجة على حبل الذراع لا بل بين اليدين ....

على انه مما لا ظل عليه للريب ، أن لا كمال على الارض في كائن من  
كان ... فلو بات الشيء من الكمال العملي بأعلى مناط العقد وصار فيه  
سبباً لا يدرك شاؤه ، ولا تراهم غايتها ، هل يمثل يا ترى الكمال النوعي  
حتى يصير من انداده واعده ، ويقال عن هذا الكمال وذاك انهما  
شبيهان صرمان وسيان متساويان كالحلقة المفرغة التي لا يدرى اين  
طرفها ؟ كلاماً بل ولو انتظمت آلة الجميع الافراد ، فكان هذا الحشد  
محتفل جميع صفات الكمال المحسوسة ، ولو التأم على وصف من الاوصاف  
ابو الطيب المتنبي وابو تمام وابو العلاء المعري وجميع من سواهم من  
خقول الشعر وامرائهم ، ومشاهير القرىض وزعمائهم ، ولو أضربوا الجأش  
لتتمثل الكمال الذهني بجماته وتفاريقه ، لطابوا وايم الحق من هذا الامر  
مطلبآ محلا ، وحدثهم انفسهم بما من دونه ابن الطير وشيب الغراب .

صفحة

- ٥٧ القاعة الثانية - آثار تل حلف
- ٦٦ القاعة الثالثة
- ٦٩ القاعة الرابعة
- ٧٥ القاعة الخامسة
- ٧٦ القاعة السادسة
- ٧٧ القاعة السابعة - الاجمار الصغيرة المكتشفة في تل حلف
- ٨٧ القاعة التاسعة - التصاویر الاشورية
- ٩١ القاعة الثالثة عشرة - آثار ما قبل التاريخ
- ٩٢ القاعة الرابعة عشرة - الآثار العاجية
- ١٠٣ لمحه في مفارقة ام السرج - بقلم المهندس الزراعي وصفي بك ذكرى (يتبع)
- (تابع) بحث فلسفی في المجال والصناعة - بقلم الخوري جبراً ایل رباط (يتبع) ١٠٩
- (تابع) بحث فلسفی في المجال والصناعة - بقلم الخوري جبراً ایل رباط (يتبع) ١١٩
- Bauer, Hans : Ein aramäischer Staatsvertrag aus dem  
١٢٧ 8. Jahrhundert v. Chr. ( die Inschrift der Stele von  
Sudschin ) ; Archiv für Orientforschung, B.VIII (1932), p. 1-16.
- (تابع) لمحه في مفارقة ام السرج - بقلم المهندس الزراعي وصفي بك ذكرى ١٣١
- (تابع) بحث فلسفی في المجال والصناعة - بقلم الخوري جبراً ایل رباط (يتبع) ١٣٧

# فهرست سنة ١٩٣٢

صفحة

- سفرة الى معرة النعمان - بقلم الاستاذ الشيخ كامل الغزي ١  
جولة اثرية لجمعية عادات حلب في معرة النعمان - بقلم الحوروي جبرايل رباط ٧  
آثار جرابلس - جرابلس كأنك تراها (يتبع) - بقلم الحوروي جرجس منش ١٩  
رسالة قديمة اكتشفت في قلعة حلب - بقلم الامير جعفر عبدالقادر ٢٥  
أخبار اثرية ٢٩  
كلمة في البقاع الصالحة للارياح والاصطياف في ضواحي مدينة حلب  
٣٣ بقلم الاستاذ الشيخ كامل الغزي  
(تابع) آثار جرابلس - جرابلس كأنك تراها (تمت)  
٣٥ بقلم الحوروي جرجس منش  
بحث فلسي في المجال والصناعة - بقلم الحوروي جبرايل رباط (يتبع) ٤٠  
أخبار اثرية ٤٨

## جريدة الجماهير لمحفظ حلب

- ٤٩ تالية  
٥٠ القلعة الاولى